



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

تمثل حوالي 0,64% من أسهم الشركة السعودية تطرح 1,5 مليار سهم من «أرامكو»

الرياض: «الشرق الأوسط»
بدأت السعودية يوم الأحد عملية بيع حصة إضافية من شركة «أرامكو» بواقع 1,545 مليار سهم تمثل حوالي 0,64% في المائة من أسهم الشركة المصدرة. ووفق بيان نشر على موقع السوق المالية السعودية، سيتراوح النطاق السعري لأسهم الطرح بين 26,7 ريال و29 ريالاً للسهم الواحد. ومن ثم، فإنه في حال التسعير عند الحد الأقصى، يتوقع أن يجمع الطرح الثانوي نحو 12 مليار دولار.

وأشار البيان إلى أن عدد أسهم الطرح التي سيتم تخصيصها لفئة المكتتبين الأفراد يبلغ 154,5 مليون سهم، تمثل 10 في المائة من أسهم الطرح (باستثناء الأسهم الصادرة بموجب أسهم خيار الشراء)، في حال وجود طلب كاف من المكتتبين الأفراد. وتأتي عملية البيع الثانوية هذه بعدما يقرب من خمس سنوات من جمع السعودية حوالي 30 مليار دولار في الطرح العام الأول لشركة «أرامكو»، الذي كان أكبر بيع للأسهم في العالم على الإطلاق.

وزارة الداخلية تتوقع مشاركة بنسبة 70% في

فتح باب الترشح للرئاسة الإيرانية بلا مفاجآت

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»
فتحت إيران، أمس، باب تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية المبكرة، في أعقاب وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي، وانتهى اليوم الأول من العملية بلا مفاجآت. وتستمر عملية تسجيل المرشحين حتى الاثنين المقبل، على أن ينظر «مجلس صيانة الدستور» في طلبات الترشح، وسيكون أمام المرشحين المؤهلين مدة أسبوعين للحملة الانتخابية، قبل التصويت في 28 يونيو (حزيران). وقالت وكالة «إيسنا» الحكومية، إنه حضر، خلال الساعات الثلاثة الأولى،

30 شخصاً ليس لديهم الشروط الكاملة للتسجيل. واقتصر أول الأيام على نائبين حاليين ونائب إصلاحي سابق، ومسؤول نقابة الأحرار، قبل وصول المتشدد سعيد جليلي، ممثل المرشد الإيراني في المجلس الأعلى للأمن القومي، في آخر لحظات اليوم الأول لتقديم أوراق ترشحه. وقال جليلي للصحافيين: «نحن أمام فرصة تاريخية، إذا أمهلتنا فسنختلف عن طريق التقدم».

وقال مجيد مير أحمد، نائب وزير الداخلية، إن آخر استطلاعات الرأي التي جرت قبل ثلاثة أيام، تتوقع نسبة مشاركة تفوق الـ70 في المائة. (تفاصيل ص 7)

«الكرملين» اتهم الحلف بالسعي لإطالة أمد الحرب أمين ال«ناتو» يدعو إلى رفع القيود عن كيف ل«الدفاع عن نفسها»

براغ - موسكو: «الشرق الأوسط»
دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، ينس ستولتنبرغ، أمس (الخميس)، الحلفاء إلى «النظر» في رفع القيود على أوكرانيا للدفاع عن نفسها، عبر استخدام أسلحة «الناتو» ضد أهداف في الأراضي الروسية. وجاء هذا خلال اجتماع وزراء خارجية الحلف الأطلسي في براغ، لمناقشة هذه المسألة، من بين مسائل أخرى. بدوره، اتهم «الكرملين» واشنطن استخدام أسلحة «الناتو» وبعض الدول الأوروبية بدفع أوكرانيا إلى إطالة أمد الحرب. وقال المتحدث باسم «الكرملين»: «نسمع كثيراً من التصريحات العدائية... إنهم يشجعون

وجاء التفجير بعد أيام من استهداف مطاعم تحمل علامات تجارية أميركية، وأعلنت الداخلية العراقية أنها تبعت واعتقلت المسلحين الذين استهدفوا مطعماً يحمل علامة «اليز جلي هاوس» الأميركية، لكنها لم تفصح بعد عن نتائج التحقيق. ويعد ساعات من انفجاري أمس، قالت السفارة الأميركية لدى العراق، ألبينا رومانوسكي، عبر منصة «إكس»: «ندين الهجمات العنيفة الأخيرة ضد الشركات الأميركية والدولية، ونحث الحكومة العراقية على إجراء تحقيق شامل، وتقديم المسؤولين عن الهجمات إلى العدالة، ومنع أي هجمات مستقبلية». (تفاصيل ص 7)

حزب غانتس يقدم مشروع قانون لحل «الكنيست» إسرائيل تكثف هجماتها على رفح والضفة



عائدون لتفقد مساكنهم في مخيم جباليا بعد انسحاب القوات الإسرائيلية (الشرق الأوسط)

المنتدى العربي - الصيني يشدد على بناء «مستقبل مشترك» للجانبين لكن يدعو إلى مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط

بكين: «الشرق الأوسط»
دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ، أمس (الخميس)، إلى عقد مؤتمر للسلام في منطقة الشرق الأوسط وإنهاء حرب غزة، وأكد استعداد بلاده للعمل مع الجانب العربي لتشكيل «الأطر الخمسة للتعاون» من أجل بناء المستقبل المشترك للصين والدول العربية. وقال الرئيس الصيني خلال كلمته في «الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي - الصيني» في

بكين، أمس، إن «العلاقات الصينية - العربية واصلت الارتقاء إلى آفاق جديدة منذ بداية القرن الجديد»، مشيراً إلى أن «القمة الصينية - العربية الأولى التي عقدت في الرياض عام 2022 شهدت اتفاقاً بالاجتماع على بناء مستقبل مشترك». وأكد الرئيس الصيني «ضرورة وقف الحرب في قطاع غزة»، معرباً عن دعمه لمؤتمر سلام «واسع النطاق» لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. وبينما أكد رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أهمية إيجاد

رام الله: كفاح زبون تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعدما سيطر الجيش الإسرائيلي على «محور فيلادلفيا» على حدود قطاع غزة مع مصر، كثف عملياته في مدينة رفح بجنوب القطاع، كما صد هجماته في عدد من المدن بالضفة الغربية. وأفاد شهود في رفح بوقوع قصف مدفعي وإطلاق نار كثيف، أمس (الخميس)، رغم الغضب الدولي إزاء القصف الدامي، الذي وقع يوم الأحد، في مخيم للنازحين على أطراف المدينة المكتظة بالسكان.

وبعد بدء العمليات في شرق المدينة، تقدمت القوات الإسرائيلية غرباً، ما أدى إلى فرار جماعي لنحو مليون شخص، خلال ثلاثة أسابيع، وفقاً للأمم المتحدة.

وبالتزامن مع ذلك، عاشت الضفة الغربية، أمس، أحد أعنف الأيام مع اقتحام الجيش الإسرائيلي مدن رام الله ونابلس وجنين وسلفيت وبيت لحم وقلقيلية وطوباس وطولكرم والخليل وأريحا، قبل أن يشتبك مع فلسطينيين، قتل بعضهم، وجرح واعتقل آخرين، وداهم محلات صيرفة، وأحرق سوق رام الله القديمة.

وهدد وزير المالية الإسرائيلي، بتسليخ سموتريتش، بتحويل مدن الضفة إلى «خراب»، قائلاً إنه على إسرائيل أن تبدأ «حرباً دفاعية» في الضفة التي وصفها إسرائيليون بأنها وصلت إلى «نقطة واحدة قبل الغليان»، وذلك بعد ساعات من مقتل جنديين إسرائيليين على حاجز عسكري، جنوب نابلس، في شمال الضفة. في هذه الأثناء، قدم حزب «معسكر الدولة»، بزعامة بيني غانتس، مشروع قانون لحل الكنيست، والدعوة إلى انتخابات مبكرة. وردّ حزب «ليكود»، برئاسة بنيامين نتانياهو، على تلك الخطوة بالقول إن إسرائيل بحاجة إلى الوحدة، وإن حل الحكومة سيضر المجهود الحربي. (تفاصيل ص 4 و5)

السفيرة الأميركية تدين وتطلب تحقيقاً شاملاً هجمات جديدة ضد علامات تجارية أجنبية في العراق

بغداد: حمزة مصطفى
للمرة الثانية خلال أقل من أسبوع تعرضت علامات تجارية أميركية وأجنبية في العراق لاستهداف جديد. وأفادت «خليفة» الإعلام الأمني، في بيان، أمس، بأن «قنبلة انفجرت أمام شركة (كاتربيلر) في منطقة الجادرية، أعقبها انفجار قنبلة أخرى أمام مقر معهد (كمبردج) في شارع فلسطين وسط منطقة سكنية ببغداد من دون حصول أضرار بشرية أو مادية». ورات الخلية العراقية أن تلك العمليات تحاول أن «تسيء إلى سمعة العراق»، وشددت على ملاحقة «كل من يعبث بالأمن والسلم المجتمعي».

فيبر: 24% من السكان دخلوا المجاعة أوروبا تعد لعقوبات إضافية ضد المتحاربين في السودان

الرياض: عبد الهادي جيتور
وشدّت على أن «منبر جدة» يُعدّ «المنصة الرئيسية لكل الجهود»، مطالبة بالعودة إلى المحادثات، وأقرّت بأن هناك أطرافاً خارجية «تعمل على تقديم الدعم بالأسلحة»، لكنها تحفظت بشأن إعطاء مزيد من التفاصيل. ووفق فيبر، فإن الأمور «ساعات بشكل أكبر، خلال الأسابيع الماضية، وانتشر الدمار في عموم البلاد». وتابع: «هناك دمار حدث، نحن نتحدث عن مليوني لاجئ، ونمائية ملايين مُجرّوا من مناطقهم... ولا يوجد وصول للمساعدات، بما في ذلك في الخرطوم. الوضع مُرعب في السودان». (تفاصيل ص 3)

أعلنت مبعوثة الاتحاد الأوروبي للقرن الأفريقي، أنيت فيبر، أن الاتحاد يعمل حالياً على إعداد حزمة أخرى من العقوبات تتعلق بالحرب ضد السودان، مشيراً إلى أن العقوبات ستطال، هذه المرة، الأفراد، بعد فرض عقوبات على بعض أطراف الصراع، العام الماضي. وقالت فيبر، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن 24 في المائة من السكان في السودان «دخلوا مرحلة المجاعة، محذرة من «النزلق البلاد إلى السيناريو السوري أو الصومالي، في حال لم تُستأنف المحادثات».

اقرأ أيضاً...



ملتقى بجدة يناقش أهمية الجماعات الفنية في الخليج
22



المحلفون يدقون في «الشهادات» قبل الحكم على ترمب
11



ليبيا وتونس تبثان فتح معبر رأس جدير الحدودي
9



وصول حجاج سوريين جواً إلى السعودية للمرة الأولى منذ 2012
2

سفير دمشق لدى الرياض: علاقات بلدينا تسير في الاتجاه الصحيح

وصول حجاج سورين جواً إلى السعودية للمرة الأولى منذ 2012

الرياض: فتح الرحمن يوسف



تخليص إجراءات حجة سورية في مطار جدة (واس)

في وقت استقبلت فيه جدة (غرب السعودية)، أول رحلة حج جوية من دمشق بعد توقف استمر أكثر من 12 عاماً، منذ قطيعة العام 2012، شدد دبلوماسي سوري، الصحيح، مؤكداً أن العلاقات في طريقها لأن تكون أفضل مما كانت عليه في وقت مضى. وقال الدكتور محمد أيمن سوسان، السفير السوري لدى السعودية: «هناك إرادة من قبدي والبلدين بتطوير هذه العلاقات وتعزيزها في مختلف المجالات، انطلاقاً من الإدراك الأهمية توحيد الموقف العربي وتحسينه إزاء التحديات التي تواجه أمناً». وأضاف سوسان: «إعادة افتتاح سفارتي البلدين في دمشق والرياض، وتعيين سفراء للبلدين، وعودة السوريين لأداء فريضة الحج، واستئناف حركة الطيران المدني، وتشكيل لجان أخوة برلمانية في مجلس الشورى السعودي ومجلس الشعب السوري، كلها مؤشرات على التطور الذي تشهده العلاقات، والرغبة في تعزيزها لتعود ليس كما كانت عليه إنما أقوى مما كانت عليه».

وتابع سوسان: «هذه المؤشرات، ستشكل تحملاً إضافة نوعية لتحقيق وحدة الموقف العربي، والعلاقة السورية - السعودية كانت على الدوام عاملاً أساسياً في ضبط إيقاع المواقف العربية إزاء التطورات التي تمس الحقوق والمصالح العربية».

وأستطرد السفير سوسان: «لذلك؛ أقول ويصدق، إنني مرتاح للتطور الذي تشهده العلاقات بين البلدين، وهو استجابة لمشاعر وتطلعات الشعبين الشقيقين في الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية».

وبمناسبة استقبال جدة أول فوج من الحجاج السوريين منذ قطع العلاقات منذ أكثر من 12 عاماً، قال سوسان: «سعيدون جداً بوصول أول الطائرات التي تنقل الحجاج السوريين إلى مطار الملك عبد العزيز في جدة، وذلك كان حصيلة التعاون بين الجهات المعنية في البلدين».

وتابع سوسان: «أود بهذه المناسبة أن أعبر عن الشكر الجزيل للإخوة في وزارة

سوسان: سيتم استئناف الطيران المنتظم بين البلدين ولن يقتصر على موسم الحج

الحج والعمرة والهيئة الملكية للطيران المدني السعودي للجهود التي بذلها في هذا المجال والتي مكّنت المواطنين السوريين الراغبين في أداء الفريضة المقدسة من الوصول إلى المملكة». ولفت سوسان، إلى أن استقبال أول دفعة من الحجاج جرى ببسر وسهولة وتعاون أخوي من قبل الجهات السعودية في المطار، مبيهاً أنه تم تقديم جميع التسهيلات والخدمات للحجاج، «الذين كانوا مرتاحين جداً لمستوى هذه الخدمات».

وتابع: «أود أن أعبر عن السعادة بعودة هبوط الطيران السوري في مطارات المملكة، وهذا لن يقتصر على موسم الحج، بل سيتم استئناف الطيران المنتظم بين البلدين بما يسهل على السوريين المقيمين في المملكة والإخوة السعوديين زيارة سورية والسفر مباشرة من مطارات المملكة إلى مطار دمشق الدولي، والتخفيف عليهم عناء السفر غير المباشر وفترات الانتظار والتكاليف المالية».

وزاد سوسان: «وفق الاتفاق الموقع بين وزارة الحج والعمرة ووزارة الأوقاف السورية التي تدير ملف الحجاج السوريين، فإن حصة سورية هي 17500 حجاج لهذا العام، وتم تعديلات».

«المركزي» اليمني يوقف 6 بنوك ويسحب العملة القديمة خلال شهرين

عدن: علي ربيع

تقديم خدماتها المصرفية للجمهور والوفاء بالتزاماتها تجاه عملائها حتى إشعار آخر. وأوضح القرار أن مخالفة هذه البنوك تطلبت التدخل ووضع القيود اللازمة على أنشطتها لإجبارها على الامتثال لأحكام القانون وحرصاً على سلامة القطاع المصرفي.

سحب العملة القديمة

في اتجاه آخر أصدر المركزي اليمني قراراً آخر استناداً إلى أحكام المواد (24 - 26) من قانون البنك المركزي اليمني رقم (14) لسنة 2000 المعدل بالقانون رقم (21) لسنة 2002، دعا فيه خلال شهرين إلى سحب الطبعة القديمة من العملة الصادرة قبل 2016 وهي الطبعة التي تفرض الجماعة الحوثية التعامل بها حصراً.

ودعا البنك جميع الأفراد والمحلات التجارية والشركات والجهات الأخرى والمؤسسات المالية والمصرفية ممن يحتفظون بنقود ورقية من الطبعة القديمة ما قبل عام 2016 ومن مختلف الفئات، لسرعة إيداعها خلال مدة أقصاها 60 يوماً من تاريخ اليوم. وأوضح أن على المواطنين والمؤسسات غير المالية والمحلات التجارية والجهات الأخرى التي لا تملك حسابات بالبنك المركزي إيداع ما لديهم من مبالغ من الطبعة المحددة في البنوك التجارية والإسلامية وفروعها المنتشرة في المحافظات المحررة. كما دعا البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية التي تملك حسابات بالبنك المركزي إلى إيداع ما لديهم من مبالغ من الطبعة المحددة المشار إليها أنفاً بالبنك المركزي، حيث المركز

رداً على انتهاكات الحوثيين ضد القطاع المصرفي، اتخذ البنك المركزي اليمني، الخميس، قرارين، قضى الأول بوقف التعامل مع 6 بنوك مقراتها الرئيسية في مناطق سيطرة الجماعة، فيما قضى الثاني بسحب الطبعة القديمة من العملة اليمنية في غضون شهرين. وكان البنك أمهل المصارف في مناطق سيطرة الحوثيين 60 يوماً لنقل مقراتها الرئيسية إلى عدن، وتوعد بمعاينة من يتخلف بموجب قانون مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال.

وتذكر البنك في بيان أن المحافظ أحمد غالب المعقبي أصدر القرار رقم 20 لسنة 2024، بشأن إيقاف التعامل مع عدد من البنوك والمصارف، لفشلها في الالتزام بأحكام القانون وتعليمات البنك وعدم الامتثال لمتطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب واستمرارها في التعامل مع جماعة مصنفة «إرهابية»، وتنفيذ تعليماتها بالمخالفة لقواعد العمل المصرفي وأحكام القانون وتعليمات البنك المركزي. ونصت المادة الأولى من القرار رقم 20 لسنة 2024، على أنه على كل البنوك والمصارف وشركات ومنتجات الصرافة ووكلاء الحوالات في اليمن وقف التعامل مع بنك التضامن وبنك اليمن - الكويت، ومصرف اليمن والبحرين الشامل، وبنك الأمل للتمويل الأصغر، وبنك الكريمية للتمويل الأصغر الإسلامي، وبنك اليمن الدولي. فيما نصت المادة الثانية أن على البنوك والمصارف المذكورة الاستمرار في

تحقيق مصري في اختفاء مواطن سعودي

القاهرة: أحمد عدلي

هتان غازي شطبا، مواطن سعودي اختفى في القاهرة من 22 أبريل الماضي».

وتفاعل جمهور «السوشيال ميديا»، الخميس، مع واقعة اختفاء المواطن السعودي، وتداولت تعليقات عبر منصة «إكس» تدعو المصريين إلى المساعدة في الوصول إليه، مع وضع أرقام السفارة السعودية، وطلب التواصل معها، أو إبلاغ الشرطة المصرية فور التوصل إليه.

وصعد هاشتاغ «#البحث عن هتان» إلى «التريند» المصري، الخميس. وتمنى مغردون «عودة المواطن السعودي سالماً إلى عائلته». كما نشرت حسابات عدة صوراً للمواطن السعودي المختفي مع الإشارة إلى أن تاريخ اختفائه يرجع إلى الشهر الماضي، وطلب الحصول على معلومات من أي شخص شاهده.

مساعدة وزير الداخلية المصري الأسبق، اللواء محمد نور الدين، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «البلاغات التي تتعلق باختفاء أي شخص يحمل جنسية أخرى تتم متابعتها بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية وسفارة دولته، مع تقديم إفادات يومية بشأن ما جرى التوصل إليه عبر مكتب المتابعة التابع لوزارة الداخلية المصري بشكل مباشر»، مشيراً إلى أن «بلاغات التغيب يجري تعميمها على مختلف مديريات الأمن في المحافظات وأقسام الشرطة بصور المختفي وآخر ملابس شوهد بها، فضلاً عن محاولة تتبع خط سيره لتحديد آخر مكان فقد أثره فيه عبر كاميرات المتابعة».

تحقق السلطات المصرية في واقعة اختفاء مواطن سعودي في القاهرة. وقالت السفارة السعودية بالقاهرة، في بيان عبر حسابها على منصة «إكس»، الخميس، إنها «تباشر منذ اليوم الأول لاختفاء المواطن هتان بن غازي الجهات الرسمية والأمنية في مصر، التي شرعت فوراً بإجراءات البحث والتحري عن المواطن وظروف اختفائه، مستعينة في ذلك بكاميرات المراقبة المتوفرة لديها».

ووفق بيان السفارة فقد سجلت كاميرات المراقبة خروج المواطن السعودي من منطقة إقامته في ضاحية التجمع الخامس (شرق القاهرة) قبل اختفائه. وأكد البيان «استمرار البحث المكثف عن المواطن السعودي من قبل الجهات الأمنية، بمتابعة وثيقة من السفارة وبالتنسيق مع أسرة المواطن».

وقال شقيق المفقود في مقطع فيديو: «من يوم 22 (نيسان) أبريل أخي هتان مفقود في مدينة القاهرة، ومن وقتها توجهنا مباشرة إلى السلطات». مضيفاً بالقول: «الآن نطرق باب السوشيال ميديا ونبدأ على جميع الأصعدة، ونحتاج بعد دعم الله إلى عونكم جميعاً بمشاركة هذه المعلومات مع كل معارفكم في المملكة ومصر».

ونشرت عائلة الشاب السعودي المفقود رسالة كتبت فيها: «أهلنا وحبايبنا في مصر، ساعدونا ندور على

اختيار الحجاج وفق معايير وضعتها وزارة الأوقاف السورية».

وكشف عن أن المعايير التي تمت بموجبها تسمية الحجاج، اعتمدت ألا يكون الحاج، أدى سابقاً الفريضة، مع اعتبار عنصر العمر لإتاحة الفرصة للمراحل العمرية المتقدمة من أداء الفريضة، مشيراً إلى أنه تم توزيع الحجاج على أفواج من أجل إدارتهم بشكل جيد، «وسيصلون تبعاً إلى المملكة حتى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل».

وشدد سوسان، على أن الجهات المعنية بالحج في المملكة، تبذل جهوداً جبارة لتمكين الحجاج من أداء الفريضة المقدسة في أفضل الظروف وتقديم مختلف الخدمات لهم، سواء ما يتعلق بالصحة والنقل والسكن وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية في سورية، ومديري الأفواج».

وقال سوسان: «الحجاج السوريون عادة منضبطون ويلتزمون بالتعليمات؛ لأن ذلك يمكّنهم من أداء الفريضة وزيارة الأماكن المقدسة ببسر وسهولة بعيداً عن أي تعقيدات».

تدمير مسيرتين حوثيتين...

وزعيم الجماعة يتبنى مهاجمة 129 سفينة

عدن: علي ربيع

عوامل اقتصادية ولا أي عوامل أخرى يمكن أن تؤثر» على هجمات الجماعة.

وكان المتحدث العسكري باسم الجماعة، يحيى سريع، تبني، الأربعاء، مهاجمة السفينة اليونانية «لاكس» بشكل مباشر في البحر الأحمر، ما أدى إلى تضررها بشكل كبير، كما ادعى مهاجمة سفينتي «موريا» و«سليدي» في البحر الأحمر، وسفينتي «البا» و«ميرسك هارت فورد» الأميركية في بحر العرب، وسفينة «مينرفا أنتونيا» في البحر الأبيض المتوسط.

ولم تشر أي تقارير ملحية إلى صدقية المزاعم الحوثية حول هذه الهجمات، باستثناء السفينة اليونانية «لاكس» التي تعرضت، الثلاثاء، للإصابة بثلاث صواريخ في البحر الأحمر، دون أن يحول ذلك بينها وبين مواصلة رحلتها.

كما تبني المتحدث الحوثي، مساء الاثنين الماضي، مهاجمة السفينة «ميرفا ليزا» في البحر الأحمر، وأيضاً تبني مهاجمة السفينتين الأميركية «الريجو ديزرت» والإسرائيلية «ميشلا» في المحيط الهندي، إلى جانب مهاجمة مدمرتين في البحر الأحمر، دون ورود أي تقارير ملحية حول إصابة أي سفينة.

وأطلقت واشنطن تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سفته «حارس الأزدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض، وشركتها بريطانيا في 4 مناسبات. كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أبسيدس» في التصدي لهجمات الجماعة.

وكان الجيش الأميركي أعلن، الأربعاء، تنفيذ ضربات اعتراض فوق البحر الأحمر أدت إلى تدمير 5 طائرات حوثية من دون طيار.

وتهاجم الجماعة المدعومة من إيران السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في محاولة منها لمنع ملاحية السفن المرتبطة بإسرائيل، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية. كما أعلنت توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط.

وادعى زعيم الجماعة الحوثية في خطبة أسبوعية التي بثتها قناة «المسيرة»؛ الذراع الإعلامية للجماعة، مهاجمة 129 سفينة منذ بداية الهجمات في 19 نوفمبر الماضي، كما ادعى أن الجماعة هاجمت خلال أسبوع 12 سفينة في البحر الأحمر وبحر العرب وفي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، باستخدام 27 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة، من بينها 10 سفن زعم أنها مرتبطة بأميركا وبريطانيا وإسرائيل.

وهدد الحوثي باستمرار العمليات الهجومية ضمن ما وصفها بـ«المرحلة الرابعة» التي قال إن الهجمات ستتصاعد خلالها «كماً وكيفاً». وزعم أنه ليس هناك تراجع في مستوى الهجمات، وأن التراجع هو في حركة الملاحة وحركة السفن من الجانب الأميركي والبريطاني وشبه الانعدام للحركة الإسرائيلية.

ومع تبني الحوثي إسقاط طائرة أميركية من دون طيار في أجواء مارب، زعم أنها السادسة خلال الأشهر السبعة الماضية، وقال إنه «ليست هناك عوامل سياسية ولا

تبني زعيم الجماعة الحوثية، عبد الملك الحوثي، في خطبة متلفزة، الخميس، مهاجمة 129 سفينة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتوعد بمزيد من الهجمات في سياق ما وصفها بـ«المرحلة الرابعة» من التصعيد لمؤازرة الفلسطينيين» في غزة.

جاء ذلك في وقت أعلن فيه الجيش الأميركي تدمير طائرتين حوثيتين من دون طيار، ومنصتين لإطلاق الصواريخ، في أحدث العمليات الدفاعية التي تقودها واشنطن لحماية الملاحة وإضعاف قدرات الجماعة المدعومة من إيران.

وأوضحت «القيادة المركزية الأميركية»، في بيان على منصة «إكس»، أن قواتها نجحت في نحو الساعة 8:40 مساءً (بتوقيت صنعاء) يوم 28 مايو (أيار) الحالي، في تدمير منصتي إطلاق صواريخ بمنطقة يسيطر عليها الحوثيون المدعومون من إيران. وبشكل منفصل، قال البيان الأميركي إن الحوثيين المدعومين من إيران أطلقوا في نحو الساعة 11:30 مساءً (بتوقيت صنعاء) يوم 28 مايو، صاروخين باليستيين مضادين للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها إلى البحر الأحمر، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن الأميركية أو «التحالف» أو السفن التجارية.

وأضافت «القيادة المركزية» أن قواتها نجحت في ما بين الساعة 1:26 و1:38 صباحاً (بتوقيت صنعاء) يوم 29 مايو، في تدمير طائرتين من دون طيار فوق البحر الأحمر، أطلقتا من منطقة يسيطر عليها الحوثيون.

السعودية أكدت على وحدة وسلامة الأراضي العربية... والإمارات ومصر تحثان على تدفق المساعدات لغزة الصين تدعو إلى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط

بكين: «الشرق الأوسط»



صورة جماعية للقادة المشاركين في «منتدى التعاون العربي - الصيني» (الرئاسة المصرية)

دعت الصين إلى «عقد مؤتمر للسلام لإنهاء الحرب في غزة»، مؤكدة استعدادها للعمل مع الجانب العربي لتشكيل «الأطر الخمسة للتعاون» لتعزيز بناء مجتمع المستقبل المشترك للصين والدول العربية. وشهدت العاصمة بكين، الخميس، أعمال الجلسة الافتتاحية لـ«منتدى التعاون الصيني - العربي» الذي يعد منصة لتعزيز العلاقات الثنائية بين الدول العربية والصين، وتعميق التفاهم المتبادل والتعاون الاستراتيجي بين الجانبين.

وقال الرئيس الصيني شي جينبينغ، الخميس، إن بلاده سوف تستضيف القمة الصينية - العربية الثامنة عام 2026، وأضاف ذلك بأنه سيمثل «علامة فارقة» أخرى في مسيرة العلاقات الصينية - العربية.

وأضاف خلال كلمته في «الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي - الصيني» في بكين، الخميس، أن «العلاقات الصينية - العربية واصلت الارتقاء إلى آفاق جديدة منذ بداية القرن الجديد»، مشيراً إلى أن «القمة الصينية - العربية الأولى التي عقدت في الرياض 2022 شهدت اتفاقاً بالإجماع على بناء مستقبل مشترك».

وأضاف شي جينبينغ أن الصين ستعمل مع الجانب العربي على توطيد التعاون في المجالات الاقتصادية الرئيسية مثل النفط والغاز والتجارة والبنية التحتية، لافتاً إلى أنه سيتم أيضاً تكثيف التعاون في مجالات النمو الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والاستثمار والتمويل والطاقة الجديدة.

ولفت إلى أن الصين مستعدة للعمل مع الجانب العربي لتشكيل «الأطر الخمسة للتعاون» لتعزيز بناء مجتمع المستقبل المشترك للصين والدول العربية.

وخلال القمة الصينية - العربية الأولى التي عقدت في الرياض بالسعودية في ديسمبر (كانون الأول) عام 2022، طرح شي «الأعمال الثمانية المشتركة» للتعاون العملي. وتشتمل الأطر الخمسة على إطار أكثر ديناميكية للابتكار، وإطار موسع للتعاون في الاستثمار والمالية، وإطار متعدد الأوجه للتعاون في مجال الطاقة، وإطار أكثر توازناً للعلاقات الاقتصادية والتجارية المتبادلة المتفعة، وإطار أوسع للتبادلات الشعبية.

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط، قال الرئيس الصيني إن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي «تصاعد بقوة وسبب معاناة هائلة للشعب الفلسطيني»، مؤكداً «ضرورة وقف الحرب في قطاع غزة». وأضاف أن «الحرب يجب ألا تستمر إلى أجل غير مسمى، والعدالة يجب ألا تغيب إلى الأبد، والالتزام بحل الدولتين يجب ألا يتأرجح حسب الأهواء». وأعرب شي أمام الوفود الحاضرة الخميس، عن دعمه لمؤتمر سلام «واسع النطاق» لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين.

واستضافت بكين الشهر الماضي كلاً من حركتي «حماس» و«فتح» لإجراء «محادثات معقّدة وصريحة بشأن دعم المصالحة بين الفلسطينيين». وأكدت الدول العربية والصين، في بيان لها، الخميس، أن «منتدى التعاون العربي - الصيني» ساهم في تعزيز العلاقات العربية - الصينية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والتنمية.

وأكد رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أهمية إيجاد أفق للسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط استناداً إلى حل الدولتين. وقال خلال مشاركته في المنتدى، إن منطقة الشرق الأوسط تشهد توترات متصاعدة نتيجة لاستمرار الحرب في قطاع غزة وما تسببه من أوضاع إنسانية صعبة لسكانه، الأمر

شي: العلاقات الصينية - العربية واصلت الارتقاء إلى آفاق جديدة

الذي يزيد من أهمية العمل العربي - الصيني المشترك، مشيراً إلى الجهود الدولية من أجل الوقف الفوري لإطلاق النار في القطاع وتوفير الحماية لسكانه وتأمين تدفق المساعدات الإنسانية إليه. وأضاف بن زايد أن الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي - الصيني، يأتي في وقت يحتاج فيه العالم إلى التكاتف والتضامن لمواجهة التحديات المشتركة.

والتقى ملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة كلمة قال فيها «إنه لمن حسن الطالع، أن يعقد هذا المنتدى في

أعقاب قمة البحرين، التي تميزت بما طرحته من قضايا ذات أولوية قصوى، وبما نتج عنها من قرارات مهمة ومبادرات طموحة لتلبية احتياجات شعوب المنطقة، لتوفير خدمات التعليم والرعاية الصحية للمواطنين بدواعي الحروب والنزاعات في المنطقة، إلى جانب طرح مبادرة نوعية تهتم بتعزيز التعاون العربي في مجال التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي، بما يحمله هذا القطاع من فرص استثمارية ومجالات عمل واعدة للشباب العربي». وأضاف: «انطلاقاً من مسؤولية رئاستنا للقمة العربية، في دورتها الحالية، سنسعى جاهدين من أجل تنسيق المواقف وحشد الدعم اللازم لهدف السلام الدائم، ودعوة في هذا الخصوص، إلى سرعة انعقاد مؤتمر دولي للسلام، لدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقيام دولته الوطنية»، مؤكداً استعداد البحرين لـ«استضافة هذا المؤتمر المهم، كما أنها لن تدخر أي جهد لوقف الحرب المدمرة على قطاع غزة، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين، والدفاع عن حقهم في الحياة الكريمة الذي كفلته القوانين الدولية والشرايع المساوية».

في حين دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أطراف المجتمع الدولي الفاعلة للاضطلاع بمسؤولياتها الأخلاقية والقانونية لوقف الحرب الإسرائيلية الغاشمة، وطالب بالعلم دون إبطاء على

النظام الدولي القديم»، مشيراً إلى أن «ما نراه من مظاهرات في أنحاء العالم كافة دليل على أن هناك شيئاً جديداً بدأ يظهر في تاريخ الإنسانية كلها».

في سياق ذلك، شدد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، على ضرورة الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، وضمان الدخول الكافي والمستمر للمساعدات، وإيجاد مسار موثوق ولا رجعة فيه لحل الدولتين.

والتقى وزير الخارجية السعودي، كلمة في المنتدى، نوه في بدايتها بمرور عقدين على إنشاء منتدى التعاون العربي الصيني، الذي جسّد منذ إنشائه إطاراً حضارياً للتعاون المشترك بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية، القائم على أسس الاحترام المتبادل لسيادة الدول واستقلالها، قائلاً: «كما جسدت آليات تعاون المنتدى وبرامجها وأنشطته المختلفة خلال السنوات الماضية مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده لتحقيق عالم يسوده السلام والأمن والازدهار والتقدم».

وأشار فيصل بن فرحان، إلى أن استضافة المملكة للقمة الأولى العربية الصينية في 2022 والزيرة الناجحة للرئيس شي جينبينغ إلى الرياض، جسدتا نقطة تحول تاريخية في مسيرة التعاون المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونقلها إلى مستويات التعاون الاستراتيجية بما يحقق تطلعات القيادة والمصالح المشتركة للشعوب، متمناً مواقف الصين الداعمة باستمرار لوقف الحرب في غزة بما يحقق تنفيذ حل الدولتين، مشدداً في هذا الصدد على ضرورة إيجاد مسار موثوق ولا رجعة فيه لحل الدولتين، بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقه الأصلي في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وقال إن «تعزيز علاقات التعاون المشترك وتنميتها يتطلبان من الجميع استمرار الحوار والتشاور في حل القضايا بالمنطقة عبر طرق سياسية وسلمية، وضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة أراضي الدول العربية ورفض التدخلات الأجنبية فيها، واستمرار الجهود في منع انتشار أسلحة الدمار الشامل والحفاظ على المكتسبات الوطنية».

فيبر لـ الشرق الأوسط: 24% من السكان دخلوا مرحلة المجاعة... وتجب العودة إلى منبر جدة

الاتحاد الأوروبي: الوضع في السودان مرعب... وندرس فرض عقوبات جديدة على أفراد

من صنع الإنسان، هناك اثنان من القادة شيئاً حربياً ضد الشعب، هذا أول شواغلنا، ونحاول تقديم 3 مليارات يورو من الدعم الإنساني، كما نحاول توحيد المدنيين وتجهيزهم للدخول في مرحلة الانتقال المدني، بعد وقف إطلاق النار يجب أن تكون هناك حكومة مدنية».

في تعليقه على بعض الاتهامات من أطراف سودانية بـ«انحياز الاتحاد الأوروبي» في الأزمة السودانية، أكدت فيبر أن «هذا غير صحيح، هناك عديد من الأصوات السودانية تحدثت معها، وتحدثت مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وهو يفهم أن الاتحاد الأوروبي يقف على الحياد بشكل كبير».

وتابعت قائلة: «نحتاج إلى حماية الشعب السوداني، هذا هو موقفنا، لا نقف مع أي من الأطراف، نؤدّد دعم السودان والحكومة الانتقالية المدنية».

وعُثرت مبعوثات الاتحاد الأوروبي للقرن الأفريقي عن أمهات في أن تنتج الاجتماعات المختلفة لأطراف السودانية في الحوار وإنهاء الحرب، لافتة إلى أن «اختيار النظام السياسي الذي يريدونه لبلدهم يعود إليهم، المشكلة هنا أن الاجتماعات المختلفة يعمل بعضها ضد بعض، بالطبع يجب أن نكون حذرين لأن كل هذه الاجتماعات عليها في النهاية أن تؤثر في إنهاء الحرب، ولكن الاجتماعات بغرض الاجتماعات اعتقد أنها ليست حلاً».

المئات من الفئات الصغيرة التي لا يستطيع أحد التحكم بها، لا توجد حدود (...) كل هيئة وجهة صغيرة سوف تستخدم السكان بما يتوافق مع مصالحها».

وأضافت: «إذا لم يكن هناك اتفاق قريب فإن ما سنراه سيكون أسوأ مروعاً وحرباً أهلية... وإذا دخل السودان في حرب أهلية فلن تستقر المنطقة (...) سوف تعاني المنطقة بأكملها».

وتحدثت مبعوثات الاتحاد الأوروبي عن «حزمة جديدة» من العقوبات ستطول أفراداً خلال الفترة القادمة جراء الانتهاكات وجرائم الحرب التي تُرتكب. وقالت: «كما نعرفون لدينا أول حزمة من العقوبات العام الماضي ضد بعض الجهات التي تمول الحرب في السودان وتسهم في استمراريتها، الحزمة الثانية نعمل عليها الآن: عقوبات سوف تطول الأفراد».

واعترفت فيبر، بوجود أطراف خارجية تدعم استمرار الحرب في السودان، وأشارت بقولها: «كما في كل حرب، هناك أطراف خارجية... هناك عدد كبير من الأطراف الذين يقدمون الدعم. لا أود الحديث بالتفصيل عنن الذي يقدم أي نوع من الأسلحة، ولكن هناك جهات مختلفة تدعم الجانبين، إذا هذه الحرب أصبحت حرباً دولية». وأضافت قائلة: «نحتاج إلى معالجة الأزمات الإنسانية التي صنعها الإنسان على حد تعبيرها، وأضاف: «هذه كارثة



د. آيت فيبر مبعوثة الاتحاد الأوروبي للقرن الأفريقي تتحدث إلى «الشرق الأوسط» (تصوير: بشير صالح)

الجيران مثل مصر أو دولة الإمارات، يجب أن يكون في جدة (...) إذا لم يحدث هذا سوف نرى مبادرات على مستويات مختلفة، وإذا نجح الأمر في جدة سوف ينجح التنسيق». وحذرت الدكتورة آيت فيبر من أن السودان «قد ينزلق إلى سيناريوهات الحرب الأهلية في سوريا... أو صومال عام 1991». وتابعت: «كنا نتحدث عن أن أسوأ سيناريو هو الانقسام، اليوم نتحدث عن السيناريو السوري، أو الصومالي في 1991، هناك

الحوثية على السفن التجارية والملاحه، أشارت الدكتورة فيبر إلى أن هذه الهجمات صغبت الأوضاع الاقتصادية وخلفت مشكلات للجميع، لافتة إلى أهمية أن تقوم جميع الأطراف على صفتي البحر الأحمر بمناقشة الأمن البحري وليست حرية الملاحة فقط.

وتحدثت المبعوثات الأوروبية كذلك عن الدعوة المصرية الأطراف السودانية إلى الاجتماع الشهر المقبل، وعن اجتماعات كينيا... فألى تفاصيل الحوار.

حسب الدكتورة آيت فيبر، فإن الأمور في السودان «سوءت بشكل أكبر خلال الأسابيع الماضية، وانتشر الدمار في عموم البلاد»، تقول: «هناك دمار حدث في السودان، نحن نتحدث عن مليوني لاجئ، وثمانية ملايين هُجروا من مناطقهم، 24 في المائة من السكان دخلوا في المجاعة خلال الأسابيع الماضية، ولا يوجد وصول للمساعدات بما في ذلك في الخرطوم... هناك وضع مرعب في السودان».

وتعتقد مبعوثات الاتحاد الأوروبي إلى القرن الأفريقي أن «العودة إلى محادثات جدة بين الأطراف السودانية أمر مُلح الآن أكثر من أي وقت مضى... إذا لم نبدأ المحادثات الآن بأسرع ما يمكن، اعتقد أننا لن نصل إلى أي مكان، أنا أقل تفاؤلاً».

وأضافت: «هناك تفاؤلاً ومناقشات بين السعودية والولايات المتحدة حول توسيع

تل أبيب: قتلنا نحو 300 مسلح فلسطيني خلال العمليات في المدينة الجنوبية منذ 6 مايو

إسرائيل تكثف هجومها على رفح... بعد «محور فيلادلفيا»

غزة: «الشرق الأوسط»

كثف الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، هجومه على مدينة رفح؛ حيث تتركز حربه مع حركة «حماس» في قطاع غزة، بعدما أعلن يوم الأربعاء السيطرة على «محور فيلادلفيا»؛ الشريط الحدودي الاستراتيجي بين القطاع ومصر. ورغم التنديد الدولي الشديد بالقصف الإسرائيلي الذي جرى يوم الأحد على مخيم للنازحين في رفح، والذي أوقع، وفق وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» في غزة 45 قتيلًا، فإن الجيش الإسرائيلي يواصل الهجوم الذي بدأه في 7 مايو (أيار) الحالي على المدينة المكتظة في جنوب قطاع غزة، بهدف القضاء، وفق ما يقول، على آخر كتاب لـ«حماس»، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وشهدت رفح ضربات وقتال شوارع بين الجيش الإسرائيلي وحركة «حماس»، وذلك غداة تمركز دبابات إسرائيلية في وسط المدينة. وحذر مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنجبي، في مقابلة مع «هيئة الإذاعة الإسرائيلية العامة (كان)» بأن الحرب في غزة قد تستمر (7 أشهر إضافية لتعزيم نجاحنا وتحقيق أهدافنا؛ أي تدمير سلطة حماس وقدراتها العسكرية». وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية دافيد مينسر، أمس، إن القوات الإسرائيلية قتلت نحو 300 مسلح فلسطيني خلال العمليات في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة، التي بدأت في السادس من مايو (أيار)، وفق لوكالة «رويترز».

تزايد عدد القتلى

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي إلى 36 ألفاً و224 قتيلًا، و81 ألفاً و777 مصابًا، منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقالت الوزارة في بيان صحفي: «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، ووصل منها للمستشفيات 53 شهيداً و357 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية». وأضافت أنه

سموتريتش يدعو لـ«حرب دفاعية» في الضفة ويهددها بخراب مماثل لغزة

التصعيد الإسرائيلي في الضفة وصل إلى «نقطة الاشتعال»

رام الله: كفاح زبون

قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش إن على إسرائيل أن تبدأ «حرباً دفاعية» في الضفة الغربية، مهدداً بتحويل مدن الضفة إلى خراب إذا تواصل التصعيد في المنطقة، التي قال إسرائيليون إنها وصلت إلى «نقطة واحدة قبل الغليان». وأضاف سموتريتش، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية، قائلاً: «رسالتنا للجيران في طولكرم ونور شمس والشوكة وقلقيلية أننا سندمرهم كما فعلنا في غزة إذا استمر إرهابهم». وتعهد سموتريتش بمواصلة السيطرة على الضفة الغربية بوصفها الحزام الأمني للمستوطنات على خط التماس، معتبراً أن كل من يتحدث عن إقامة دولة فلسطينية فإنه يهدر دم اليهود ويعرض دولتهم للخطر.

وقال سموتريتش في أثناء زيارته موقعاً تعرض لإطلاق النار في مستوطنة «بات حيفر» القريبة من طولكرم في شمال الضفة الغربية: «سنوجه ضربة حاسمة للإرهاب لكي لا تصبح كفار سابا (في الضفة) كفار غزة (في غلاف غزة) و«بات حيفر» في يثري. وهذا ما سنفعله».

مقتل جنديين إسرائيليين

وجاءت تصريحات سموتريتش بعد ساعات من تصعيد في الضفة



تصاعد دخان إثر غارات إسرائيلية على رفح بجنوب قطاع غزة أمس (إ.ب.أ.)

في «اليوم الـ237 للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم». وأعلن الجيش العثور «على نحو 20 نفقاً في منطقة محور فيلادلفيا»؛

الذي يقول إن الفصائل المسلحة في القطاع تستخدمه للتهريب. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هغاري، إن «حماس» استخدمت محور فيلادلفيا «شريان أكسجين» ولـ«تهريب الوسائل القتالية إلى داخل قطاع غزة بشكل دائم».

وأضاف هغاري أن القوات الإسرائيلية «عثرت على نحو 20 نفقاً في منطقة محور فيلادلفيا»؛ بما في ذلك «بنى تحتية إرهابية منطوية شرق رفح، بطول 1,5 كيلومتر وعلى بعد نحو مائة متر من معبر رفح». غير أن مصر نفت وجود أنفاق عند

قتال شوارع بين الجيش الإسرائيلي وحركة «حماس» وسط المدينة

3 جثث من بين أنقاض منزل أصيب بقصف إسرائيلي.

قنابل أميركية

وأوردت صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «سي إن إن» الأميركية؛ استناداً خصوصاً إلى تحليل لمشاهد شظايا الذخائر بعد الضربات على مخيم اللاجئين في رفح، أن الجيش الإسرائيلي استخدم قنابل مسيرة أميركية من طراز «جي بي 39» مزودة بشحنة ناسفة وزنها نحو 17 كيلوغراماً. وكان مستشار البيت الأبيض للأمن القومي، جون كيربي، صرح بعد الضربات بأن الإسرائيليين قالوا إنهم استخدموا قنابل وزنها نحو 17 كيلوغراماً، ورأى أن هذا الوزن لا يمثل «قنبلة كبيرة»، مؤكداً أن الولايات المتحدة تنتظر نتائج التحقيق الإسرائيلي حول الضربات.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن إسرائيل بحاجة إلى وضع خطة لما بعد الحرب في أسرع وقت ممكن، محذراً بأنه «من دون خطة لليوم التالي، فلن يكون هناك (يوم ما بعد)» للحرب.

وبدأت الحرب في قطاع غزة مع شن «حماس» هجوماً غير مسبوق على الأراضي الإسرائيلية في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تسبب في مقتل 1189 شخصاً، معظمهم مدنيون، وفق تعداد لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» يستند إلى أحدث البيانات الإسرائيلية الرسمية.

واحتجز خلال الهجوم 252 رهينة ونقلوا إلى غزة. وبعد هدنة في نوفمبر شُح بالإفراج عن نحو مائة منهم؛ ولا يزال 121 رهينة محتجزين في القطاع، ولقي 37 حتفهم، وفق الجيش. وردت إسرائيل متوعدة بـ«القضاء» على «حماس»، وهي تشن منذ ذلك الحين حملة قصف مدمر على قطاع غزة تترافق مع عمليات برية، ما تسبب في سقوط 36171 قتيلًا، معظمهم مدنيون، وفق وزارة الصحة التابعة لـ«حماس». وتسببت الحرب في دمار هائل، وشردت غالبية سكان غزة الذين يقدر عددهم بنحو 2,4 مليون نسمة، وتسببت في كارثة إنسانية كبرى.

حزب غانتس قدم مشروع قانون لحل الكنيست وانتخابات مبكرة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن حزب «معسكر الدولة» بزعامة عضو مجلس الحرب بيني غانتس قدم مشروع قانون لحل الكنيست والدعوة لانتخابات مبكرة. وأضافت «هارتس» أن من المرجح أن حزب «معسكر الدولة» لن يطرح مشروع القانون للتصويت في الكنيست طالما أنه لا توجد أغلبية مضمونة لأن مشاريع القوانين التي تتم مناقشتها في الكنيست ويتم رفضها لا يمكن طرحها مرة أخرى إلا بعد ستة أشهر. ورد حزب «البيكود»

بزعامة بنيامين نتنياهو على خطوة غانتس بالقول إن إسرائيل بحاجة إلى الوحدة وإن حل الحكومة سيضر بالجهود الحربية.

وأعلن زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، أول من أمس الأربعاء، أنه اتفق مع أحزاب المعارضة الإسرائيلية على خطة عمل لاستبدال الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو «لصالح مستقبل إسرائيل»، بحسب صحيفة «هارتس».

وقال لابيد في نهاية الاجتماع الذي ضم أيضاً زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيدور ليرمان، وجدعون ساعر العضو بحزب «الوحدة الوطنية»،

إن أعضاء الكنيست الثلاثة يتوقعون استقالة الوزير بمجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس من الحكومة والانضمام للجهود المبذولة لاستبدالها. وأظهر آخر استطلاع رأي إسرائيلي أجرته «القناة 12»، أن حزب «الليكود» الحاكم بقيادة رئيس الوزراء نجح في تقليص الفارق عن كتلة «المعسكر الوطني» بقيادة بيني غانتس، في حال إجراء انتخابات مبكرة اليوم، لكن ائتلاف نتنياهو، يفشل في البقاء في الحكم. ومع ذلك فإن نتنياهو شخصياً، عاد لينفوق على منافسيه جميعاً، ومن بينهم بيني غانتس، أمام السؤال حول الشخص الأنسب لرئاسة الحكومة.

سموتريتش يدعو لـ«حرب دفاعية» في الضفة ويهددها بخراب مماثل لغزة

التصعيد الإسرائيلي في الضفة وصل إلى «نقطة الاشتعال»

يهاجمون ويقتلون الفلسطينيين في منازلهم والشوارع.

السعي لتفكيك السلطة

ويعد إطلاق النار مباشرة على «بات حيفر» كتب سموتريتش على منصة «إكس» أنه «ينبغي علينا ألا نسمح لهم أن يفعلوا في وادي الشارون (منطقة وسط إسرائيل) ما فعلوه في 7 أكتوبر». ومن جانبهم، يتهجم الفلسطينيون على إسرائيل بانها هي التي تدفع الضفة إلى التصعيد.

وقال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» إن إسرائيل تريد إضعاف السلطة وتسعى إلى تفكيكها، وتضغط على الناس من أجل الهجرة، فهي تفعل في الضفة ما تفعله في غزة، لكن بطريقة مختلفة نوعاً ما». وعاشت الضفة، فجر الخميس، واحدة من اللجالي الطويلة مع اقتحام الجيش رام الله ونابلس وجنين وسلفيت وبيت لحم وقلقيلية وطوباس وطولكرم والخليل وأريحا، قبل أن يشتبك الجيش مع فلسطينيين، قتل بعضهم وجرح واعتقل آخرين، مثلما يفعل يومياً، لكن زاد عليه هذه المرة مدهامة محلات صياغة وإحراق سوق رام الله القديم.

وشوهدت القوات الإسرائيلية تستعرض في كل شوارع الضفة الغربية وتدهم منازل ومباني وأسواقاً

ومحلات صياغة، قبل أن تحرق سوق رام الله جراء الرصاص والقنابل الغازية والمضخية والعبوات الحارقة. وأظهرت مقاطع فيديو نيراناً كبيرة تأتي على السوق القديم.

خفق اقتصاد الضفة

وقال رئيس بلدية البيرة روبيين الخطيب إن الحريق تسبب في اشتعال النيران في أكثر من 100 محل تجاري في السوق، بينما قال الدفاع المدني إن الحريق بدأ في عربات الخضار الخشبية وانتقل لبعض المحال التجارية. وعملت 10 مركبات إطفاء بتعزيز من محافظتي القدس وسلفيت بمشاركة 60 رجل إطفاء، بالإضافة لمساعدة الشرطة والأمن الوطني وبلديتي رام الله والبيرة، على السيطرة على الحريق ومنع امتداد النيران للمجمعات التجارية المجاورة. وفيما اعتقلت القوات الإسرائيلية مطلوبين من بيوتهم وعلى حواجز عسكرية، صادرت أموالاً من محلات صياغة في الضفة الغربية، في نهج بدأت اتباعه في الأسابيع القليلة الماضية. واقتحم الجيش محلات صياغة في مدن مختلفة واعتقل قائمين على هذه المحلات وصادر أموالاً. وتقول إسرائيل إنها تستهدف الأموال التي يتم تحويلها لنشاطات معادية، لكن سلطة النقد اعتبرت أن الاستهداف المتكرر من

قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية محلات الصرافة الخاضعة لإشرافها ورقابتها وللعاملين فيها، يأتي في سياق حملة لضرب القطاع المالي في فلسطين، في إطار خطة أوسع لخفق الاقتصاد الوطني. وأكدت سلطة النقد، في بيان، الخميس، أنها وإذ ترفض سلطة النقد أي ذرائع واهية تسوقها سلطات الاحتلال لتبرير الاقتحام المتكرر لمقار شركات جميع القطاعات الخاضعة لإشرافها ورقابتها تخضع لمعايير امتثال صارمة تتوافق والممارسات الدولية الفضلى. وأوضحت سلطة النقد أنها تعمل مع الجهات الدولية ذات العلاقة؛ لبيان خطورة هذه الممارسات وتأثيراتها السلبية على الاقتصاد، خاصة في ظل الظروف الراهنة بالغة التعقيد والصعوبة.

جو مشحون للغاية

وأثار ما حدث في الضفة، الخميس، من اقتحامات واعتقالات وتخريب وقتل جنود واستهداف مستوطنات، نقاشاً حول ما إذا كان الوضع الأمني في الضفة ذاهب نحو التصعيد الذي ظلت الأجهزة الأمنية تحذر منه، وهل تغذية إسرائيل فعلاً. ويربط المراقبون بين التصعيد في العمليات التي تنفذها خلايا فلسطينية

في الضفة الغربية والحرب التي اندلعت في 7 أكتوبر، في إشارة إلى تآثر الأولى بالثانية، ويعتقدون أن دخول الضفة على الخط بصفتها جبهة ثالثة مسألة وقت فقط، وفي ظل ضغط مالي واقتصادي وغياب أفق سياسي في جو مشحون للغاية.

ووفقاً لتقرير في موقع «واي نت»، فإن الأرقام توضح أنه (منذ بداية الحرب، يعمل في الضفة 23 كتيبة، وقتل أكثر من 160 آخرين، وتمت مصادرة نحو 40 قطعة سلاح. وفي طولكرم قتل نحو 40 مسلحاً، وألقي القبض على نحو 40، ومصادرة أكثر من 30 قطعة سلاح».

وفي مخيم نور شمس قتل نحو 50 مسلحاً، وألقي القبض على نحو 50، وصادر نحو 70 قطعة سلاح. كما شهدت الضفة الغربية تحولاً تكتيكياً غير مسبق، حيث أدخل الجيش الإسرائيلي الطيران لإحباط النشاطات المسلحة حديثاً، وتم منذ بداية الحرب تنفيذ 50 غارة جوية في الضفة الغربية».

وكتب المحلل العسكري عاموس هرتيل في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، محذراً من أنه على الرغم من الضفة بقيت ساحة ثانوية للقتال في غزة، فإن الاستقرار المحدود في الضفة قد يتضرع في الأشهر القريبة المقبلة، بسبب الخطوات التي يتخذها اليمين في إسرائيل من أجل التخلص من السلطة الفلسطينية.

النشرة الأوسط ترصد الدمار الهائل بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي

مخيم جباليا... محو مربعات سكنية بأكملها وتدمير آبار المياه

المركزية بالمخيم، كما جرفت وأحرقت السوق المركزية والشعبية وسط مخيم جباليا.

واعلنت «القسام» قتل جنود وتفجير دبابات وأسر أحد الجنود في القتال في جباليا.

وتعمدت إسرائيل إلى جانب تدمير المخيم، ضرب مقومات الحياة فيه.

قال محمود المقعد، أحد كبار التجار في المخيم، لـ«الشرق الأوسط»: «جميع المحال دُمرت أو أحرقت، في تعمد واضح من جيش الاحتلال لإخفاء معالم الحياة هنا». وأضاف: «خسائر التجار وأصحاب المحلات والبسطات الصغيرة في المخيم وفي الأسواق، كبيرة جدا».

وشوهت الخيمس طواقم الدفاع المدني والكوادر الطبية تحاول تطويق الدمار الكبير، وانتشال عدد كبير من الضحايا داخل أزقة وشوارع المخيم، بينما لا يزال العشرات تحت انقاض منازل مدمرة. وبحسب الدفاع المدني في قطاع غزة، فإن طواقمه بدأت «بإخلاء عشرات الشهداء، وتحاول بمعدات بسيطة البحث عن شهداء تحت الأنقاض».

وقالت نيرمين المبحوح التي فقدت 3 من أشقائها، «لقد قتلوهم عن عمد». وأضافت متحدثة لـ«الشرق الأوسط»: «قتلوا كل شخص بقي في المخيم».

وعثرت المبحوح مع أفراد من عائلتها على جثامين أشقائها أمام باب منزلهم، حيث كانوا جثتا شبيهة متحللة. تقول: «واضح أنهم أعدموهم فيما كانوا يحاولون الخروج، وحتى مقبرة الفالوجا التي كنا ندفن فيها أصبحت جرفوها، والان مش عارفين وين راح ندفنهم».

وفي حين كان آلاف العائدين يعاينون الدمار الكبير وخسارة الأحبة، تعمدت قوات الاحتلال استهدافهم بطائرات مسيرة، وبالدفعات، فقتلت المزيد من المدنيين.



عائد إلى مخيم جباليا يتفقد مسكنه وقد تحول كل شيء إلى ركام (الشرق الأوسط)

السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، باعتراف الجيش الإسرائيلي الذي قتل وأصيب الكثير من جنوده في سلسلة عمليات، منها تفجير أنفاق، كذلك دمرت له دبابات بصواريخ مضادة للدروع وغيرها من الأسلحة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل المئات من المسلحين التابعين لـ«حماس»، والفصائل الأخرى، وعثر على 7 جثث لأسرى إسرائيليون خلال عمليات منفصلتين داخل أنفاق جباليا.

وخلال العملية العسكرية، جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقبرة الفالوجا

المياه والعيادات الصحية والمدارس، مش (حماس) ومقدراتها، حتى مقرات (أنورا) أحرقتها ودمرها الاحتلال، ولم يتبق منها شيء».

أضاف المصري «إنهم ينتقمون من المخيم. ينتقمون من جباليا التي فشلوا أمامها منذ زمن طويل، قبل الانتفاضة الأولى وبعد أن أطلق شرارة الانتفاضة وفي الحروب اللاحقة واليوم، بعدما فشل في مواجهة المقاتلين، الاحتلال أراد الانتقام من جباليا».

وواجهت إسرائيل في جباليا مقاومة شرسة للغاية، وصفت بأنها الأعنف منذ

الغارين من قصف إسرائيلي طال مناطق أخرى، باعتباره منطقة تجارية كذلك لم تتضرر إلى حد كبير. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في بداية العملية العسكرية، أن الهدف من اقتحامه المخيم هو منع «حماس» من توطئة نفسها وحكمها بعد أن حاولت ترتيب صفوفها في المخيم مجدداً، لكن على الأرض يمكن ملاحظة أنهم دمروا كل شيء إلا «حماس».

من سكان المخيم العائدين لتفقد المكان، منير المصري، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «العملية واضحة، هدفها وتناجها واضحة. دُمرنا وبيوتنا وأبار

عاد آلاف السكان لتفقد بيوتهم فلم يجدوها

غزة: «الشرق الأوسط»

«ما ضل لنا حياة هان، دُمرنا كل حاجة»، تقول سعاد إسماعيل (أم فادي) من سكان مخيم جباليا، بعد عودتها لتفقد بيتها في قلب المخيم، الذي وجدته مجرد حجارة في كومة ركام كبيرة.

وكانت القوات الإسرائيلية قد انسحبت، صباح الخميس، من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بعد عملية عسكرية واسعة سيطرت فيه على جميع مناطق المخيم الذي اقتحمته في الثاني عشر من مايو (أيار) الحالي.

«الشرق الأوسط» رصدت مشاهد من التدمير الهائل الذي تسبب في محو مربعات سكنية بأكملها وطال آلاف المنازل والمباني في المخيم، بما في ذلك مراكز الإيواء، والمراكز الطبية والتموينية التابعة للأمم المتحدة، و«أنورا»، وأبار المياه التي كانت الأخيرة تشرف على تشغيلها لتزويد المواطنين بالماء.

وما أن تواردت أنباء انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المخيم، حتى هب الآلاف من سكانه عائدين لتفقد المكان الذي يضم بيوتهم وتكرياتهم وحاضرهم. ومن بينهم أم فادي التي فوجئت أن مريعا سكنيا كاملا تقطن فيه مع 3 من أبنائها وعائلاتهم، قد دُمر عن بكرة أبيه ولم يبق منه شيء.

قالت أم فادي لـ«الشرق الأوسط»، «ابني وحفيدي استشهدا خلال الاقتحام الأول للمخيم، والآن في الاقتحام الجديد بيتنا دُمر، ودمروا كل بيوت جيراننا، حتى المدارس تم إحراقها وتدمرت أجزاء كبيرة منها. اللي صار إنهم دمروا كل شيء. محو المخيم تماما».

ويعد مخيم جباليا أحد أكثر المناطق اكتظاظاً وحيوية في شمال القطاع، وكان قبل اقتحامه الأخير، ملجأً للنازحين

ماذا نعرف عن «محور فيلادلفيا»؟

لندن: «الشرق الأوسط»

الإسرائيلي، دانيال هغاري، إن «حماس» استخدمت محور فيلادلفيا «شريان أكسجين» ولـ«تهريب الوسائل القتالية إلى داخل قطاع غزة بشكل دائم». وأضاف هغاري أن القوات الإسرائيلية «عثرت على نحو 20 نفقا في منطقة محور فيلادلفيا»؛ بما في ذلك «بنى تحتية إرهابية متطورة شرق رفح، بطول 1,5 كيلومتر وعلى بعد نحو مائة متر من معبر رفح».

غير أن مصر نفت وجود أنفاق عند الحدود مع قطاع غزة، واتهم مسؤول مصري كبير إسرائيل بـ«توظيف هذه الادعاءات لتبرير مواصلة عملية رفح وإطالة أمد الحرب لأغراض سياسية»، وفق ما أوردت قناة «القاهرة الإخبارية».

وترفض السلطات المصرية وجود أي قوات إسرائيلية بـ«محور فيلادلفيا»، وأكدت أنها دفرت جميع الأنفاق التي كانت تُستخدم للتهريب بينها وبين القطاع، حيث استخدمت تلك الأنفاق في أعقاب الاضطرابات الأمنية التي أعقبت أحداث 25 يناير 2011 لتهريب أسلحة ومقترحات استخدمتها لتنظيمات «إرهابية» في سيناء.

تعزيز مصري للمحور الحدودي

في الربع الأخير من عام 2023، حضنت مصر وعززت السياج الفاصل بين مصر وقطاع غزة، كما نقلت أبراج المراقبة غرباً داخل الأراضي المصرية بعد أن كانت ملاصقة للحدود. وعززت شمال شرق سيناء بجدار خرساني وسواتر ترابية، وفككت أبراج المراقبة المحاذية، وأعدت بناءها غرباً داخل الأراضي المصرية. وقبل ذلك بأسابيع وضعت قوات الجيش سواتر ترابية جديدة تبعد نحو 200 متر عن السياج الحدودي الفاصل بين مصر وقطاع غزة، قبل أن تشرف في ديسمبر في البدء بوضع جدار جديد من الكتل الخرسانية بارتفاع نحو 8 إلى 10 أمتار على طول الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة شمال شرق سيناء.

قطاع غزة، الذي شمل أيضاً انسحاباً من محور فيلادلفيا بالكامل.

وقالت القناة إن إسرائيل تبحث حالياً مع مصر إمكانية نقل معبر رفح إلى منطقة معبر كرم أبو سالم المخصص للنقل التجاري، اعتقاداً بأن هذا الأمر سينفذي حدوث نزاع بين إسرائيل ومصر حول قضية المعبر ومحور فيلادلفيا، في حين ستتمكن إسرائيل من إجراء تفتيش أمني وفرض رقابة على حركة المرور من المعبر الذي تسيطر عليه حالياً حركة «حماس».

وأضافت أن المصريين لم يُبدوا استجابة بعد، لكن الولايات المتحدة متحمسة للفكرة.

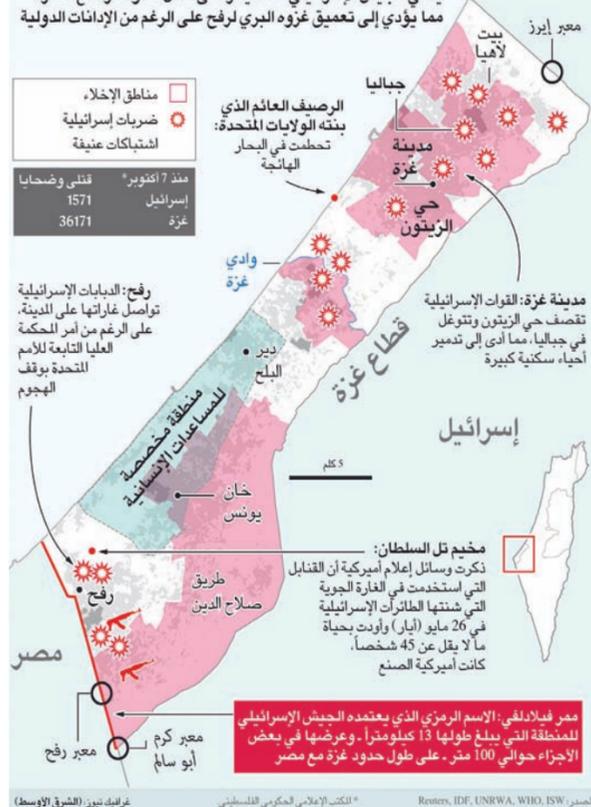
رفض مصري لنقل معبر رفح

نقلت قناة تلفزيون «القاهرة الإخبارية» عن مصدر رفيع المستوى قوله، الثلاثاء، إن مصر أكدت موقفها بعدم التعامل في معبر رفح إلا مع الأطراف الفلسطينية والدولية، مشدداً على أن مصر لن تعتمد التنسيق مع الجانب الإسرائيلي في المعبر.

اتهم مسؤول مصري إسرائيل بتوظيف ادعاءات بوجود أنفاق عند الحدود مع قطاع غزة لتبرير عملياتها العسكرية في رفح في جنوب قطاع غزة، وفق ما أوردت الأربعة قناة «القاهرة الإخبارية» نقلاً عن «مصدر مصري رفيع». ونقلت القناة عن المصدر الرفيع قوله إنه «لا توجد أي اتصالات مع الجانب الإسرائيلي بشأن الادعاءات بوجود أنفاق على حدود قطاع غزة مع مصر». وأضاف المصدر: «إسرائيل توظف هذه الادعاءات لتبرير مواصلة عملية رفح الفلسطينية وإطالة أمد الحرب لأغراض سياسية». وكان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هتغبي قد أشار في مقابلة مع هيئة الإذاعة الإسرائيلية العامة (كان) إلى أنه يتعين على إسرائيل أن «تضمن مع المصريين عدم حصول تهريب عبر أنفاق» تحت الحدود. وقال المتحدث باسم الجيش

القوات الإسرائيلية تسيطر على كامل الحدود البرية لقطاع غزة

يدعي الجيش الإسرائيلي أنه سيطر على كامل حدود غزة مع مصر، مما يؤدي إلى تعميق عزوه البري لرفح على الرغم من الإدانات الدولية



مخيم تل السلطان: ذكرت وسائل إعلام أميركية أن القنابل التي استخدمت في الغارة الجوية التي شنتها الطائرات الإسرائيلية في 26 مايو (أيار) وأودت بحياة ما لا يقل عن 45 شخصاً، كانت أميركية الصنع

«اتفاق فيلادلفيا» بين إسرائيل ومصر الذي تعده إسرائيل ملحقاً أميناً لمعاهدة «السلام» 1979، وتقول إنه محكوم بمبادئها العامة وأحكامها، عندما سحبت إسرائيل قواتها في إطار «خطة فك الارتباط مع قطاع غزة». ويتضمن الاتفاق نشر قوات مصرية على الحدود الفاصلة مع قطاع غزة، وتُقدر تلك القوات بنحو 750 جندياً من حرس الحدود المصري، ومهمتهم تتمحور في «مكافحة الإرهاب والتسلل عبر الحدود والتهريب والكشف عن الأنفاق».

واتاحت الاتفاقية تواجد قوة عسكرية إسرائيلية محدودة من أربع كتائب مشاة وتحصينات ميدانية ومرافقين من الأمم المتحدة. ولا تتضمن القوة الإسرائيلية أي تواجد للدبابات أو المدفعية أو الصواريخ، ما عدا الصواريخ الفردية «أرض - جو».

سيطرة إسرائيلية

في عام 2007 سيطرت حركة «حماس» على قطاع غزة، وخضع «محور فيلادلفيا» لهيمنتها، وفرضت إسرائيل حصاراً خانقاً على القطاع، وعقب عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بدأت إسرائيل تطويق قطاع غزة من كل الجهات، وأصبح «محور فيلادلفيا» إحدى أهم المناطق الاستراتيجية المستهدفة في الخطة الإسرائيلية لعزل القطاع.

وخلال الأشهر الماضية خلال الحرب على القطاع، كان المحور مسار تجاذب وخلاف بين مصر وإسرائيل في تصريحات عدة، وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أكثر من مناسبة منذ بدء الحرب على قطاع غزة رغبة إسرائيل في السيطرة على محور صلاح الدين.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي «ضرورة أن يكون المحور تحت سيطرة إسرائيل».

وبنصاعده الخلاف وبتنقل المستوى التصريحات الرسمية مع وصف نتنياهو الممر الحدودي بـ«الثغرة التي يجب إغلاقها»، وقال، في نهاية يناير (كانون

مع إعلان أعلن الجيش الإسرائيلي، يوم الأربعاء، أنه فرض «سيطرة عملية» على محور فيلادلفيا الاستراتيجي، وهو منطقة عازلة بين قطاع غزة ومصر، تتصاعد حدة الأزمة بين البلدين. فما هو المحور؟

«محور فيلادلفيا» المعروف أيضاً باسم «محور صلاح الدين» هو شريط حدودي في غزة يتجاوز عرضه مئات الأمتار، يمتد بطول 14,5 كيلومتر من البحر المتوسط حتى معبر كرم أبو سالم على الأراضي الفلسطينية بين شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة. ويعدّ منطقة عازلة بموجب «اتفاقية كامب ديفيد» الموقعة بين القاهرة وتل أبيب عام 1979.

«اتفاقية كامب ديفيد»

فرض اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل منذ عام 1979 انسحاب القوات العسكرية من جوانب المحور، وتسميح الاتفاقية لإسرائيل ومصر بنشر قوات محدودة العدد والعتاد ومحددة بالأرقام ونوعيات السلاح والأليات بهدف القيام بدوريات على جانب المحور المصري؛ لمنع التهريب والتسلل والأنشطة الأخرى.

المحور بعد «اتفاقية أوسلو»

وعبر سنوات من بعد «اتفاقية أوسلو 2» سنة 1995، وافقت إسرائيل على إبقاء المحور بطول الحدود كشرط آمن. من الأغراض الرئيسية من المحور منع تهريب المواد غير المشروعة (بما فيها الأسلحة والذخائر والمخدرات الممنوعة قانوناً)، وأيضاً منع الهجرة غير المشروعة بين المنطقتين.

«اتفاق فيلادلفيا» في 2005

في سبتمبر (أيلول) 2005، تم توقيع

تبادل لرسائل أمنية وعسكرية مع «حزب الله»

تل أبيب تضع قواعدها في الشمال بحالة تأهب

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضعت إسرائيل قواعدها العسكرية في الشمال في حالة تأهب، غداة زيارات لافقة على مدى يومين لقيادتها السياسية والعسكرية إلى الشمال، والإجراءات الأمنية التي اتخذتها في المستوطنات الحدودية مع لبنان التي تتعرض لصف من قبل «حزب الله».

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجيش «وضع قواعد عسكرية في الشمال في حالة تأهب تحسباً لتلقي ضربات والدخول إلى المناطق المحصنة»، وذلك بموازاة إعلانه عن «إسقاط صاروخ (كروز) في الجولان قادم من الشرق»، و«اعتراض القبة الحديدية لهدف جوي مشبوه عبر من لبنان».

وتحولت المنطقة على ضفتي الحدود إلى منطقة شبه عسكرية، حيث تقلص عدد المدنيين على الشريط الحدودي من الجهتين، إلى الحدود القصوى، إذ تقول وسائل إعلام إسرائيلية إن المدنيين تم إجلاؤهم من عمق يناهز الخمسة كيلومترات، في مقابل تأكيدات لبنانية بأن القسم الأكبر من سكان المنطقة الحدودية أخلى منازلهم، وأتاح ذلك للطرفين تبادل النيران على نطاق واسع، ومن ضمنه السلاح الثقيل.

تحول عسكري

على الضفة الإسرائيلية، استخدم الجيش في الأيام الماضية المدفعية



تدريبات إسرائيلية على الحدود مع لبنان (رويترز)

الثقيلة من عيار 240 ملم، حسبما قالت مصادر ميدانية في الجنوب، للمرة الأولى منذ بدء الحرب، إذ كانت المدفعية الإسرائيلية تطلق قذائف من عيار 155، أو من عيار 175 لقصف الأراضي اللبنانية. كما باتت الغارات الجوية أكثر عنفاً، وتؤدي إلى تدمير مبيعات سكنية وعدة منازل دفعة واحدة، وذلك بشكل متكرر في الأسبوع الأخير، خلافاً لما كان الوضع عليه في الشهور الماضية.

وأنزل الجيش الإسرائيلي أيضاً القنابل الارتجاجية الحارقة للتحصينات، خلال الأسابيع الماضية، التي يُسمع دويها والاهتزاز الناتج عنها على مسافة تصل إلى 50 كيلومتراً، حسبما يقول أهالي الجنوب في قضائي صيدا والنبطية.

وعلى الضفة «حزب الله»، بات تركيزه في الفترة الأخيرة على استخدام الصواريخ المنحنية، وخصوصاً

تحولت المنطقة على جانبي الحدود إلى منطقة شبه عسكرية

عرض وزير الدفاع يوآف غالانت، الأربعاء، صوراً لقيادات من «حزب الله» قال إن الجيش اغتالهم، من ضمن 320 مقاتلاً وقيادياً من الحزب منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك في أعقاب جولة ميدانية على الحدود، وتوعد اللبنانيين «بذبح الثمن»، لافتاً في ختام زيارته لمقرات عسكرية تابعة للقيادة الشمالية إلى أن الجيش يقوم بعمليات دقيقة «سواء على خط التماس أو في عمق لبنان».

وتنسحب تلك الرسائل الأمنية على رسائل عسكرية، تمثلت من جانب إسرائيل في ثلاث زيارات إلى الشمال خلال يومين، فألقى جانب غالانت، زار رئيس حكومة الحرب بنيامين نتنياهو المنطقة، كذلك زار الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بلدة المطلة الحدودية الشمالية.

في المقابل، كرر «حزب الله» موقفه الرفض لوقف الحرب، وأكد نائب رئيس مجلسه التنفيذي الشيخ علي ديموش أن «جبهتنا في الجنوب مستمرة إسناداً لغزة، ولن نتوقف مهما بلغت التضحيات قبل توقف العدوان»، مشدداً على أن «المقاومة تحقق إنجازات في هذه الجبهة، وتكرس فيها المعادلات، التي أدت إلى تهجير أكثر من تسعين ألف مستوطن من شمال فلسطين المحتلة، وعطلت الحياة والمصالح والمصانع في هذه المنطقة، وكبدت، ولا تزال تكبد، العدو خسائر كبيرة».

وسياسية متصلة بالحرب القائمة على الحدود.

وعلى الضفة «حزب الله»، بث يوم الأربعاء تسجيلاً يظهر مقاتلين له يطلقون النار على موقع راميا العسكرية، من مسافة قريبة قال إنها «عشرات الأمتار»، وذلك في محاولة لإثبات وجوده في المنطقة الحدودية وعدم إخلائها.

أما من الجهة الإسرائيلية، فقد

رسائل أمنية وسياسية هذا التحول العسكري الميداني، دفع الطرفين لبث رسائل أمنية

لبنان رد على الورقة

إسرائيل تتجاهل مقترحات فرنسية لخفض التصعيد مع «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجاهلت إسرائيل المقترحات الفرنسية لخفض التصعيد على حدود لبنان الجنوبية؛ إذ لم تتلقَ باريس أي رد من الحكومة الإسرائيلية، بعد نحو شهر على زيارة وزير الخارجية الفرنسية إلى بيروت، وتقديم المقترح للحكومة اللبنانية، وتلقيه الرد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان، الخميس، إن

إسرائيل لم ترد بعد على مقترحات باريس لخفض التوتر بينها وبين «حزب الله». وقال لوموان في إفادة صحافية يومية: «تلقينا رداً إيجابياً نسبياً من اللبنانيين لكنني أعتقد أننا لم نتلقَ أي رد من إسرائيل حتى الآن». وتتناول المقترحات المكتوبة أيضاً مشكلات الحدود المستمرة منذ فترة طويلة والتي نوقشت مع الشركاء، ومن بينهم الولايات المتحدة التي تبذل جهودها الخاصة لتخفيف التوترات وتمارس أكبر قدر من التأثير على إسرائيل.

وتتمتع فرنسا بعلاقات تاريخية مع لبنان، وتقدمت بمقترحات مكتوبة للجانبين تتضمن انسحاب «حزب الله» مسافة عشرة كيلومترات من الحدود مع إسرائيل بينما توقف الأخيرة غاراتها على جنوب لبنان. وزار وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيغورنيه لبنان وإسرائيل في أبريل (نيسان) الماضي، في إطار الجهود التي تبذلها فرنسا. كما زار وزير الخارجية الإسرائيلي باريس، في وقت سابق من هذا الشهر. وسافر وزير الخارجية

اللبناني إلى باريس لإجراء محادثات، الأربعاء الماضي. وحمل سيغورنيه خلال زيارته إلى بيروت مقترحات لخفض التوتر، وترتيب حل نهائي للمنطقة الحدودية يضمن استقراراً طويل الأمد. وسلم لبنان رده الرسمي على الورقة الفرنسية عبر وزارة الخارجية، وتضمن الرد إطلاراً عاماً يبيد فيه لبنان استعداده للتطبيق الفوري للقرار 1701 شرط التزام «إسرائيل»

بتطبيق مندرجاته. وصعدت إسرائيل و«حزب الله» الضربات اليومية بينهما عبر الحدود خلال الشهور القليلة الماضية، بالتوازي مع حرب غزة. وأثار اتساع نطاق الضربات وتطورها مخاوف من نشوب صراع إقليمي أوسع. ويربط «حزب الله»، المدعوم من طهران والذي يمتلك ترسانة سلاح ضخمة، وقف استهدافه إسرائيل بوقف الأخيرة حربها في غزة.

أكد تكامله مع «الخماسية» وحذر من إدارة الظهر لدولها

لودريان أمام البحث عن بدائل توقف التمديد للفراغ الرئاسي في لبنان

بيروت: محمد شقير

أنهى الوفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان زيارته السادسة إلى لبنان، من دون أن يتمكن من تحقيق اختراق يمكن التأسيس عليه لإخراج انتخاب رئيس للجمهورية من التنازع، على مشارف انقضاء عام على تعذر عقد البرلمان المخصصة لانتخاب الرئيس، في ظل تخطيط الكتل النيابية في انقسام حاد يحول دون فتح نافذة في جدار الأزمة الرئاسية.

ومع أن لودريان تحدث بإيجابية عن الأجواء التي سادت اجتماعه برئيس المجلس النيابي نبيه بري، بموافقته على استبدال دعوته للحوار بالتشاور، فإن تفاصيل التشاور بقيت عالقة على خلفية تعذر التوافق على الآلية الواجب اتباعها لوضعه على نثار حامية، خصوصاً وأن التشاور، من وجهة نظر مصدر بارز في حزب «القوات اللبنانية»، ما هو إلا الوجه الآخر للحوار الذي يصير بري على رعايته، ويتعارض مع المنطوق الدستوري الذي ينص على الدعوة لجلسة مفتوحة بدورات متتالية إلى حين انتخاب الرئيس، وهذا ما يضع لودريان أمام البحث عن بدائل لوقف التمديد للفراغ الرئاسي.

وعلى رغم أن لودريان أطلق مجموعة من التحذيرات في لقاءاته

برؤساء الكتل النيابية، في محاولة لدفعها للتلاقي في منتصف الطريق لتسهيل انتخاب الرئيس، بدعم ومساندة من سفراء اللجنة «الخماسية»، فإن تحذيراته، كما يقول مصدر سياسي بارز مواكب للقاءاته «لشرق الأوسط»، لم تلقَ التجاوب المطلوب، ولم يؤخذ بها كما يجب، وإن كان ركز في معظم اجتماعاته على أن الحل للمعضلة الرئاسية يكمن في ترجيح الخيار الرئاسي الثالث، في مقابل تمسك الخنثائي الشيعي بدعم ترشيح رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية؛ وذلك بالتناغم مع جزم الأخير، أي فرنجية، كما أبلغ لودريان، بأنه ماضٍ في ترشحه حتى لو بقي وحيداً.

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» أن لودريان، عندما تحدث عن الخيار الرئاسي الثالث، لم يأت على ذكر دعوته لفرنجية ومناقسه الوزير السابق جهاد أزغور إلى الانسحاب من السباق الرئاسي، كما أنه لم تُعرف الدوافع التي أملت عليه استثناء النواب المنتهين إلى «قوى التغيير» من لقاءاته، في حين عزت السفارة الفرنسية السبب إلى أن لقاءاته

اقترنت على الكتل التي تضم أربعة نواب فما فوق. وكشف المصدر السياسي، أن لودريان أطلق مجموعة من التحذيرات ركز فيها على أن هناك فرصة يجب الاستفادة منها لانتخاب الرئيس قبل حلول فصل الصيف، لئلا يطول أمد الفراغ الرئاسي لسنة أو أكثر، وهذا يعني أن لبنان السياسي سينتهي ولن يبقى منه سوى لبنان الجغرافي، أي «أرض بلا دولة».

دور لجنيلاط الأب والابن

وعلمت الجديد في زيارة لودريان يكمن في أمرين: الأول يتعلق، كما يقول المصدر السياسي، في حثه الرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، ونجله تيمور، رئيس «اللقاء الديمقراطي»، على ضرورة تكثيف اتصالاتهما برؤساء الكتل النيابية لإنهاء الشغور، كونهما يتموضعان في منتصف الطريق بين محور الممانعة والمعارضة، ولديهما القدرة على التواصل.

ولعل من الأمل أن يبدوا استعدادهما للتجاوب مع رغبة لودريان للقيام بمروحة من الاتصالات، وإنما على قاعدة ترجيح الخيار الرئاسي الثالث.



www.como.fr

في باريس ...

مجموعة smart

معروضة في صالات Como°



smart Trocadéro

smart Montparnasse

smart Rueil - Malmaison

smart Pontoise

smart Wagram

smart Boulogne

smart Neuilly

smart Saint-Denis

smart Bercy

smart Vélizy

smart Fontenay

smart Bonneuil



www.como.fr

جليلي يترشح رسمياً... ووزارة الداخلية: استطلاعات تظهر مشاركة تفوق 70%

إيران تفتح باب التسجيل لانتخابات الرئاسة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قدم المتشدد سعيد جليلي، ممثل المرشد الإيراني في المجلس الأعلى للأمن القومي، أوراق ترشحه، في أول أيام تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية. وبدأت لجنة الانتخابات الإيرانية، الخميس، عملية تسجيل المرشحين في الانتخابات المبكرة المزمعة الشهر المقبل، بعد وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر. وبعد فترة التسجيل التي تستمر 5 أيام، سيقوم مجلس صيانة الدستور، المعني بالإشراف على الانتخابات والتشريع، بالتدقيق بشأن المرشحين للرئاسة. كان من المقرر إجراء الانتخابات في ربيع 2025، لكن تم تقديمها إلى 28 يونيو (حزيران) بعد مصرع رئيسي في 19 مايو (أيار) الحالي.

وأثارت وفاة رئيسي المفاجئة منافسة بين المحافظين للتأثير على اختيار الرئيس الجديد، كما يتطلع الخيار الإصلاحية والمعتدل إلى المنافسة على الرئاسة. وكان يُظنر على رئيسي على أنه خليفة محتمل للمرشد علي خامنئي، صاحب كلمة الفصل في البلاد.

ووصل المفاوضات السابق المكلف الملف النووي والمعروف بتشدده تجاه الغرب سعيد جليلي وسط هتافات أنصاره، قبل نصف ساعة على إغلاق أبواب مركز الانتخابات الإيرانية في مقر الوزارة الداخلية، بحسب فيديوهات بثتها مواقع إيرانية رسمية عبر شبكات التواصل.

وقال جليلي في تصريحات للصحافيين: «إننا اليوم أمام فرصة تاريخية، إذا أهملناها ستختلف عن طريق التقدم». وأضاف «الرئيس المقبل تتمين رأسمال الشعب مثل الرئيس إبراهيم رئيسي».

وأضاف: «على الرئيس أن يثمن الفرض المتاحة. ويجب أن تكون لديه معرفة كاملة ببرنامجه. والأ يكتفي بالحد الأدنى ويتطلع إلى القمم».

وكان لافتاً أن جليلي حرص على استخدام مفردات وردت في خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي في خطاب رأس السنة الفارسية قبل ثلاثة أشهر.

وقال «في المناسبات العادلة، تستخدم



جليلي لدى وصوله إلى مقر الانتخابات الإيرانية لتقديم أوراق ترشحه (إ.ب.أ)

كل القدرات، وتنكسر كل القيود والاحتكارات وترال الخطوط الزائفة، ويتحقق التقدم». ورأى أن «المشاركة القصوى في الانتخابات (مطلوبة) لتحقيق قفزة في التقدم». وأضاف «يجب أن يتمكن الجميع من التحرك والنمو».

وقد ندد المحافظ المتشدد البالغ 58 عاماً مراراً بالاتفاق النووي المبرم عام 2015. وفي الماضي، قال إن الاتفاق «انتهك الخطوط الحمراء لطهران» من خلال قبول «عمليات تفنيش غير عادية» للمواقع النووية. وكان جليلي صوتاً محافظاً بارزاً ضد حكومة حسن روحاني المعتدلة (2013 - 2021)، وسبق أن انسحب من السباق الرئاسي عام 2021 ودعم رئيسي.

وفي مستهل فترة التسجيل، قال وزير الداخلية أحمد وحيدى للتلفزيون الرسمي: «عملية التدقيق ستستغرق 7 أيام، وسيكون بعدها أمام المرشحين المؤهلين ما يقرب من أسبوعين للحملة الانتخابية»، حسبما أوردت «رويترز».

وقال وحيدى إن «هذه الانتخابات مثلهما مثل الانتخابات البرلمانية ستجرى بأمان وصحة تامة وبتنافس جيدة ومشاركة واسعة»، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس».

وسينشر مجلس صيانة الدستور، في

حين يموت خامنئي في نهاية المطاف، يمثل معضلة لرجال الدين الحاكمين الذين يديرون التصويت الشهر المقبل.

ويقول المحللون والمصادر المطلعة إنه لضمان أن يكون الفائز من أشد الموالين لخامنئي، من المرجح أن يهيمن على الانتخابات المقبلة متشددون لديهم وجهات نظر مماثلة لرؤيته.

من المرجح أن يضعف تقييد الاختيار في الانتخابات اهتمام الناخبين، ويبقى نسبة المشاركة منخفضة؛ الأمر الذي يوجه ضربة غير مرحب بها لهيبة الجمهورية الإسلامية التي تأسست قبل نحو 45 عاماً. وهذا المازق مالوف في إيران؛ ففي سياق يخضع فيه المنافسون لفحص دقيق عادة ما يكون التحدي الذي تواجهه المؤسسة الدينية تحقيق نسبة إقبال مرتفعة.

وانتزع رئيسي الفوز في عام 2021 بعد نسبة إقبال بلغت نحو 49 في المائة، في انخفاض كبير عن 70 في المائة شهدتها انتخابات 2017، و76 في المائة شهدتها انتخابات 2013، في غمرة لا بمبالاة واسعة النطاق من الناخبين، بعد أن تخلص مجلس صيانة الدستور من المنافسين المحافظين والمعتدلين البارزين.

لكن رئيس لجنة أمن الانتخابات بوزارة الداخلية الإيرانية، مجيد ميراحمدى قال في تصريحات للصحافيين، الخميس، إن «آخر استطلاعات الرأي التي جرت قبل ثلاثة أيام تظهر نسبة مشاركة تفوق 70 في المائة».

ويقول منتقدون إن ضعف الإقبال ناتج عن السخط من المصاعب الاقتصادية والقيود الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى احتجاجات لأشهر أشعلتها وفاة الشابة مهسا أميني في حجب شرطة الأخلاق عام 2022. ويقول بعض المحللين إن إدراج مرشحين معتدلين بمستوى منخفض على بطاقة الاقتراع قد يكون وسيلة لجذب نسبة إقبال أكبر.

وباستثناء جليلي، لم يشهد اليوم الأول، حضور أسماء بارزة في مركز الانتخابات. وقدم كل من النائبين الحاليين عباس مقتدائي، ومحمد رضا صباغيان، والنائب الإصلاحي السابق مصطفى كوكايبان أوراقهم لخوض الانتخابات.

وعادة ما يقوم المرشحون الرئيسيون للتيارات السياسية بالتسجيل خلال الأيام الأخيرة من المهلة المحددة لذلك.

خامنئي يدعو الأسد إلى الحفاظ على «هوية المقاومة» في سوريا

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

بشار الأسد، قلمت: (بقدر ما نتراجع، سيتقدم الطرف المقابل). هذا صحيح، وليس هناك أدنى شك في ذلك، فقد كان هذا شعارنا ومعتقدنا منذ أكثر من 40 عاماً».

وقال بيان رئاسي سوري إن الأسد «أكد أن الرئيس رئيسي كان يتقدم التعازي في وفاة نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي بحادث تحطم طائرة هليكوبتر بالقرب من الحدود مع أذربيجان يوم 19 مايو (أيار) الحالي».

واجتمع خامنئي والأسد آخر مرة عام 2022 في طهران، ودعا كلا الطرفين خلال ذلك الاجتماع إلى توطيد العلاقات. وورد في بيان صادر عن الرئاسة السورية أن الأسد وخامنئي أكدا على عمق العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين البلدين.

وقال خامنئي لدى استقبال الأسد إن «رئيسي أدى دوراً بارزاً في تعزيز العلاقات بين طهران ودمشق، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان أيضاً كان يولي اهتماماً خاصاً في هذا المجال».

أما وكالة «إرنا» الرسمية فقد نقلت عن خامنئي قوله إن «المقاومة تمثل الهوية المميزة لسوريا، وموقع سوريا المميز في المنطقة ناتج عن هذه الهوية المميزة، ويتعين الحفاظ على هذه الميزة المهمة».

وقال خامنئي: «الغربيون ومن يسرون على نهجهم في المنطقة، كانوا يبنون إسقاط النظام السياسي في سوريا من خلال الحرب التي أشعلوها ضدها، وشطب سوريا من معادلات المنطقة، لكنهم فشلوا، وهم يبنون اليوم بأساليب أخرى؛ بما فيها الوعود التي لن يفوا بها أبداً، إخراج سوريا من معادلات المنطقة».

وأضافت «إرنا»: «أشاد خامنئي بالصمود القوي للرئيس بشار الأسد؛ وأكد أنه يتعين على الجميع مشاهدة الامتياز الخاص للحكومة السورية؛ أي المقاومة، أمام أعينهم».

وكتب حساب خامنئي على منصة «إكس»: «أيها الرئيس السيد

دعا المرشد الإيراني علي خامنئي إلى الحفاظ على «هوية المقاومة» في سوريا، وذلك لدى استقباله الرئيس السوري بشار الأسد الذي زار طهران اليوم الخميس لتقديم التعازي في وفاة نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي بحادث تحطم طائرة هليكوبتر بالقرب من الحدود مع أذربيجان يوم 19 مايو (أيار) الحالي.

واجتمع خامنئي والأسد آخر مرة عام 2022 في طهران، ودعا كلا الطرفين خلال ذلك الاجتماع إلى توطيد العلاقات. وورد في بيان صادر عن الرئاسة السورية أن الأسد وخامنئي أكدا على عمق العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين البلدين.

وقال خامنئي لدى استقبال الأسد إن «رئيسي أدى دوراً بارزاً في تعزيز العلاقات بين طهران ودمشق، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان أيضاً كان يولي اهتماماً خاصاً في هذا المجال».

أما وكالة «إرنا» الرسمية فقد نقلت عن خامنئي قوله إن «المقاومة تمثل الهوية المميزة لسوريا، وموقع سوريا المميز في المنطقة ناتج عن هذه الهوية المميزة، ويتعين الحفاظ على هذه الميزة المهمة».

وقال خامنئي: «الغربيون ومن يسرون على نهجهم في المنطقة، كانوا يبنون إسقاط النظام السياسي في سوريا من خلال الحرب التي أشعلوها ضدها، وشطب سوريا من معادلات المنطقة، لكنهم فشلوا، وهم يبنون اليوم بأساليب أخرى؛ بما فيها الوعود التي لن يفوا بها أبداً، إخراج سوريا من معادلات المنطقة».

وأضافت «إرنا»: «أشاد خامنئي بالصمود القوي للرئيس بشار الأسد؛ وأكد أنه يتعين على الجميع مشاهدة الامتياز الخاص للحكومة السورية؛ أي المقاومة، أمام أعينهم».

وكتب حساب خامنئي على منصة «إكس»: «أيها الرئيس السيد

السلطات أكدت عدم وقوع أضرار بشرية أو مادية

قنبلتان تستهدفان علامتين أجنبيتين في العراق... وإدانة أميركية

بغداد: حمزة مصطفى

للمرة الثانية في غضون أقل من أسبوع تعرضت مصالح ومؤسسات تحمل علامات تجارية أميركية وأجنبية في العراق للاستهداف، وأفادت «خليفة الإعلام الأمني»، الخميس، بأن «قنبلة صوتية انفجرت أمام شركة (كاتريبلر) في منطقة الجادرية فجراً، أعقبها انفجار قنبلة صوتية أخرى بعد بضع دقائق أمام مقر معهد (كمبردج) في شارع فلسطين وسط منطقة سكنية ببغداد دون حصول أضرار بشرية أو مادية».

وأضاف البيان العراقي أن «هكذا أفعال تحاول ياأسنة أن تسيء إلى سمعة العراق والتوجه الملموس للإعمار وخدمة المواطنين، وكذلك إلى مكانة وتضحيات قواتنا الأمنية». وشدد على أن «القطاعات الأمنية بمختلف عناوينها وأجهزتها الاستخبارية ستلاحق وتتصل إلى كل من يعيب بالأمن والسلام المجتمعي ويتجاوز على القانون والممتلكات العامة والخاصة».

وجاء التفجيران الأحد بعد أيام من استهداف مطاعم تحمل علامات تجارية أميركية، وأعلنت وزارة الداخلية أنها تمكنت من تتبع واعتقال المسلحين الذين استهدفوا مطعمًا يحمل علامة «ليز جلي هاوس» الأميركية، لكنها لم تفصح بعد عن نتائج التحقيق وسط مخاوف من ووقوف أطراف سياسية مناوئة لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني وراء الهجمات. وبعد ساعات من انفجاري الخميس،

رومانوسكي: نحث الحكومة العراقية على إجراء تحقيق شامل

قالت السفيرة الأميركية لدى العراق، الينا رومانوسكي، في منشور عبر منصة «إكس»: «ندين الهجمات العنيفة الأخيرة ضد الشركات الأميركية والدولية، ونحث الحكومة العراقية على إجراء تحقيق شامل، وتقديم المسؤولين عن الهجمات إلى العدالة، ومنع أي هجمات مستقبلية».

ورأت السفيرة أن الهجمات تعرض «حياة العراقيين وممتلكاتهم للخطر، ويمكن أن تضعف قدرة العراق على جذب الاستثمارات الأجنبية». وزادت: «لا نزال



عناصر من قوات الأمن العراقي في أحد موقعي تفجير الخميس (الداخلية العراقية)

ويقول الأكاديمي العراقي وأسناد الرأي العام في «جامعة أهل البيت» في كربلاء الدكتور غالب الدعيمي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا يوجد ربط بين استهداف بعض المصالح الأجنبية، ودعوة زعيم التيار الصدري؛ لأن الصدر ربطها بالمسار السلمي، وشدد على ذلك». ويعتقد الدعيمي إن «المطلوب من القوات الأمنية والجهات الرسمية العراقية تحقيق الردع في مثل هذه الأمور عن طريق القبض على الجناة وتقديمهم إلى العدالة».

وأوضح: «هذه الأفعال هي بلا أدنى شك خارجة عن القانون وتستهدف مصالح عراقية خالصة، وليس لها علاقة مباشرة بالولايات المتحدة الأميركية». بدوره، قال النائب السابق في البرلمان العراقي حيدر الملا في تدوينته له على موقع «إكس»: إن «الاستثمارات الأجنبية في العراق تتعرض إلى هجمة منظمة ومدروسة ودنيئة». وعذ أن «الهدف منها تقويض الاقتصاد وتدميره، وإيقاف عجلة الإنجاز في حكومة السوداني وإرباكها، بعد أن تم وضع حجر الأساس للاستقرار السياسي

والاقتصادي، والعمل على خلق بيئة جاذبة للاستثمار».

وعلى النهج نفسه، جاء رأي الخبير الأمني، سمرم البياتي، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «مثل هذه الأعمال أيا كان حجمها ونوعها ففي النهاية هي أعمال تعرقل كل أشكال الاستثمار في البلاد ما دامت تستهدف المصالح ورؤوس الأموال الأجنبية، لا سيما أن هناك حركة بناء واضحة واستقراراً سياسياً وأمنياً، مع خطط واعدة لجذب الاستثمارات، طبقاً لما تخطط له الحكومة الحالية».

وأضاف البياتي أن «هذه الأعمال سوف تترك تأثيراً واضحاً في الواقع، وهو الهدف الذي على ما يبدو يعمل عليه من يقف وراء مثل هذه الأعمال». وأشار إلى أن «استهداف الوكالات التجارية والمصالح الأجنبية محاولة لخلط الأوراق، وما دامت هناك بدائل لمن يرى أن بعض هذه العلامات والوكالات مؤيدة لإسرائيل، فيمكنه مقاطعة بضائعها».

وفيما أكد القيادي في «ائتلاف دولة القانون» سعد المطهلي أن استهداف الشركات الأميركية بات «قضية معقدة»، فإنه عبر عن اعتقاده بأن «باطن الأمر قد يشير إلى جهات تعمل على الإساءة للاقتصاد العراقي».

ومع ذلك، فقد رأى أن «هذه العمليات ليس فيها أي إجحاح لحكومة السوداني، وهي تحصل في كل دول العالم الآن، وإسرائيل هي المسؤولة عن هذا الموضوع بسبب ما ترتكبه من مجازر في فلسطين، خصوصاً أن الحكومة العراقية لا تستطيع أن تحمي كل شركة أميركية في بغداد وغيرها»، وفق تقييمه.

رفض للانتخابات المحلية بمناطق «قسد»... ودعوات لعملية عسكرية مشتركة مع دمشق

تركيا تؤكد أنها لن تسمح بأي انتهاك لوحدة أراضي سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أثار إعلان الإدارة الذاتية الكردية إجراء انتخابات محلية في المناطق الخاضعة لسيطرة تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، في شمال وشمالي شرقي سوريا، مقرة في 11 يونيو (حزيران) المقبل، توتراً في تركيا.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده لن تسمح لـ«منظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالية» بإنشاء «دولة إرهابية» قرب حدود تركيا، أو فرض أمر واقع في المنطقة، وأنها قامت بكل ما هو ضروري في مواجهة ذلك، ولن تردّد في اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وقال أردوغان، خلال حضوره أمس الخميس المرحلة الأخيرة من التمرين العسكري «إيفيس 2024»، في إزمير غرب البلاد: «مستعدون للحوار والتواصل وتعزيز العلاقات مع كل من يحترم مصالح تركيا ويريد تطوير التعاون معنا. اتخذنا مؤخرًا العديد من الخطوات المهمة لزيادة عدد أصدقائنا، وسنواصل طريقنا عبر انفتاحات جديدة».

انتخابات غير مقبولة

وقالت وزارة الدفاع التركية إن أنقرة لن تسمح بغرض أمر واقع يهدد أمنها القومي وينتهك وحدة أراضي سوريا. وتعليقاً على الاستعدادات الجارية للانتخابات المحلية في مناطق «قسد»، قال مستشار العلاقات العامة والإعلام في وزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك، في إفادة صحافية، الخميس، إن «التنظيم



إردوغان متحدثاً خلال حضوره التمرين العسكري «إيفيس 2024» في إزمير الخميس (الرئاسة التركية)

الإرهابي (حزب العمال الكردستاني وذراعاه في سوريا - وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعد أكبر مكونات - قسد) يسعى إلى إضفاء الشرعية على نفسه بتشجيع ودعم من أطراف أخرى (في إشارة إلى الولايات المتحدة)».

أضاف أكتورك أن ما يسمى بالإجراءات الانتخابية، غير مقبولة من حيث وحدة الأراضي السورية، ويمكن أن تتولد عنها آثار سلبية على حماية السلام والطمأنينة في المنطقة. وقالت الرئيسة المشاركة لمفوضية الانتخابات بالإدارة الذاتية الكردية، روكن ملا إبراهيم، الإثنين الماضي، إن 6 ملايين ناخب سيصوتون لاختيار رئاسة 121 بلدية موزعة

على 7 مقاطعات، ويمكن زيادة عدد البلديات أو تخفيضها بعد التصديق على قانون التقسيمات الإدارية من قبل «مجلس الشعوب الديمقراطية»، خلال الفترة القريبة المقبلة قبل إجراء الانتخابات. وتقول تركيا إن الانتخابات ستجري في 131 بلدية في 7 «كانتونات» خاضعة لسيطرة «قسد». وأكد مجلس الأمن القومي التركي، في بيان عقب اجتماعه الثلاثاء، برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، أن تركيا عازمة على مواصلة عملياتها العسكرية للقضاء على «بؤرة الإرهاب» في سوريا والعراق (حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية) والدعم المقدم له، ولن نتاح أي فرصة لأي أمر واقع ينتهك أمن

تركيا القومي ووحدة أراضي جيرانها. وسبق اجتماع مجلس الأمن القومي بساعات دعوة ألقها رئيس حزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، دولت بهشلي، إلى التعاون مع الرئيس بشار الأسد وحكومته وشن عملية عسكرية مشتركة مع الجيش السوري ضد «قسد»، لإنهاء محاولات تقسيم سوريا.

دعم أميركي

وقال بهشلي، أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه، الثلاثاء، إن الانتخابات التي

أنقرة تقول إن الانتخابات ستجري في 131 بلدية في 7 «كانتونات» خاضعة لسيطرة «قسد»

الضامن الوحيد لوحدة الأراضي السورية، وعملت وتعمل لإيجاد حل سوري - سوري، ورفضت التعامل مع الأجنحة الخارجية».

توتر قبل قمة «الناتو»

وتعليقاً على الموقف التركي من الانتخابات المحلية في شمال سوريا، عدّ المحلل السياسي الكاتب التركي البارز، مراد يتكين، أن الانتخابات التي أعلنتها «قسد»، والتي ستجري خارج إدارة بشار الأسد في دمشق، وتحت إشراف الولايات المتحدة، احتلت جدول أعمال تركيا قبل قمة «الناتو» المقررة في الولايات المتحدة، يوليو (تموز) المقبل، كما أثارت التوتر.

وقال إن تركيا أرسلت، حرقياً، من خلال بيان مجلس الأمن القومي، رسالة إلى واشنطن مفادها أنها تدعم الجناح الجنوبي لـ«الناتو»، بما في ذلك دعم أوكرانيا ضد روسيا، لكن الولايات المتحدة تضعف ذلك بدعمها لحزب «العمال الكردستاني» في شمال العراق وسوريا، والعقوبات التي تضعها في طريقها. ورأى يتكين أن تركيا تقترب من نقطة تحول صعبة مع الولايات المتحدة، فيما يتعلق بقضية حزب العمال الكردستاني في سوريا والعراق، مشيراً إلى طرح وزير الخارجية، هاكان فيدان، القضية على نظرائه في الاجتماع غير الرسمي لوزراء خارجية «الناتو»، في براغ، يومي الخميس والجمعة، كما سيطرحها أردوغان في قمة «الناتو»، وفي لقائه مع الرئيس الأميركي جو بايدن على هامش القمة. ولفت إلى أنه قد لا يكون من السهل «القضاء» على أنشطة العمال الكردستاني من دون دعم الولايات المتحدة.

ستجربها «قسد» تهدف إلى تحديد 133 إدارة محلية في مناطق تشمل الطبقة، دير الزور، الرقة، منبج، والجزيرة، وغيرها، في محاولة لتقسيم سوريا تحت ستار الديمقراطية. واتهم الولايات المتحدة بالوقوف وراء هذه الانتخابات من أجل إقامة دولة كردية تحت حمايتها، في شمال سوريا. وعُدّت «الإدارة الذاتية» (الكردية) لشمال وشمالي شرقي سوريا، في بيان، الأربعاء، أن خلافاتها مع الحكومة السورية شأن داخلي لا يمس تركيا، والانتخابات المحلية التي تعترض إجراءاتها، الشهر المقبل، في مناطق سيطرتها لا تستهدف أي طرف في الداخل أو الخارج. وقال البيان إن «الإدارة الذاتية كانت

انفجار عبوة بسيارته... وإصابته مع ابنه وشخص ثالث

محاولة اغتيال قاضي الجنايات في حمص

دمشق: «الشرق الأوسط»

إبراهيم، ما أدى لإصابة القاضي بجراح أذى لبقير قدمه، وإصابة نجله وشخص ثالث بجراح، حيث جرى نقلهم إلى المشفى لتلقي العلاج. ووقع الانفجار قريباً من السكن الجامعي على أطراف مساكن الأندلس بمدينة حمص، ولم تُعرف أسباب محاولة الاغتيال والمسؤول عنها. وراي رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد السوري» أنه من المحتمل أن تكون محاولة الاغتيال مرتبطة «بقضايا مُهزّبين على صلة بحزب الله» عند الحدود السورية اللبنانية، أو أن تكون مرتبطة بقضايا لها علاقة بأحكام سياسية، لافتاً إلى أن «الاستهداف هو للقاضي مع نجله وشخص آخر داخل السيارة». وتعاين محافظة حمص، ولا سيما ريفها الغربي المحاذي للحدود مع

لبنان والواقع تحت سيطرة «حزب الله» وميليشيات محلية موالية له، حالة انفلات أمني، حيث تنشط هناك فصائل التطهري والتشليخ والخطف العابرة للحدود بين البلدين، وفق ما أكدته مصادر محلية، لـ«الشرق الأوسط»، مُرجحة احتمال ارتباط استهداف قاضي محكمة الجنايات بحمص، بميليشيات محلية تنشط بالتطهري والخطف، وباتت تشكل خطراً على القوات الحكومية. ولفتت المصادر إلى أن أحد زعماء تلك الميليشيات، التي تحولت إلى عصابة خطيرة قوامها أكثر من 400 مسلح، خرج عن طاعة كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية الذين كانوا يشككون في حمايته له، وأقلت من مذكرات الملاحقة الصادرة بحقه، وهذا أمر بات معروفاً لدى أهالي المحافظة عموماً.

تضاربت الأنباء حول استهداف قاضي محكمة الجنايات في حمص، وسط سوريا، ونجله، في محاولة اغتيال عبوة ناسفة زرعت في سيارته، صباح أمس الخميس. وأفاد التلفزيون الرسمي السوري بانفجار «عبوة ناسفة في سيارة سياحية بحجى الشماس في مدينة حمص، ما أدى إلى إصابة 3 أشخاص»، وفق ما نُقل عن مصدر في قيادة شرطة حمص، دون أي تفاصيل أخرى.

في حين قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن القاضي أكرم إبراهيم، وهو رئيس محكمة الجنايات في حمص، تعرّض لمحاولة اغتيال فاشلة، حيث انفجرت عبوة ناسفة زرعتها مجهولون بسيارته، بعد صعوده إليها برفقة نجله المحامي ميلاد

الحكومة المصرية في «مرمى الانتقادات» عقب زيادة سعر «الخبز المدعم»

القاهرة: محمد عجم

الدولار يساوي نحو 47 جنيهاً في البنوك المصرية)، وأنه على مدار هذه الأعوام تضاعف سعره عدة مرات، وتحملت الدولة أعباء مالية متزايدة بصورة كبيرة جداً». ولم تخف الحكومة وعيها بنقده قرارها الأخير، إذ قال مدبولي إن «هذا الأمر قد لا يلقى قبولا»، و«هذا الملف شائك وهناك عدد كبير من الحكومات كانت تتحاشى أن تتحرك بصدد، لكننا الآن ونحن نرى حجم فاتورة الدعم التي تتحملها الدولة، كان لا بد لنا من أن نتحرك بأقل قدر ممكن حتى نضمن استدامة الخدمة».

عقب قرارها رفع سعر «الخبز المدعم»؛ انتهالت سهام النقد على الحكومة المصرية، برئاسة مصطفى مدبولي، وسط جدل شعبي وتحرك برلماني وتفاعل حقوقي، وعلى «السوشيال ميديا». وأعلن رئيس الوزراء المصري، في مؤتمر صحافي، الأربعاء، رفع سعر رغيف الخبز المدعم إلى 20 قرشاً ابتداءً من أول يونيو (حزيران) المقبل، ارتفاعاً من 5 قروش حالياً، ضمن محاولات الحكومة الحد بين تكلفة إنتاجه وسعر بيعه. وأشار حينها إلى أن «تكلفة رغيف الخبز 1,25 جنيه، والدولة تتبعية بـ5 قروش

تفاعلوا سريعاً مع رفض القرار بتقديم طلبات إحاطة. وطالب عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب فريدي بياضي، في طلب إحاطة، بمثول رئيس الحكومة في أقرب جلسة أمام مجلس النواب لمناقشة هذا الأمر وتداعياته قبل تنفيذه، قائلاً: «أحيط علم رئيس الحكومة بأن هناك ملايين من المصريين تحت خط الفقر الغذائي، أي أن دخلهم لا يكفي للإنفاق على غذائهم». وفي طلب آخر، ذكرت عضوة مجلس النواب، النائبة سناء السيد، أن «رفع سعر رغيف الخبز المدعم يمثل خطورة كبيرة وزيادة للآزمات المعيشية التي يعاني منها المواطن».



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

البيت الأبيض والكونجرس بين التجاذب والتحدي

يوم السبت | 8:00pm KSA

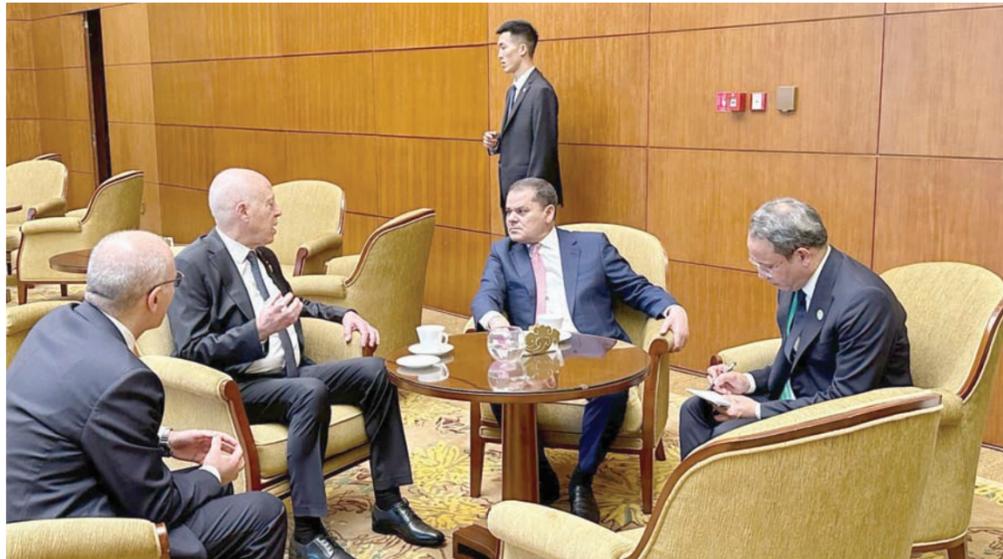
نضج النقاط
asharq.com

الشرق
Asharq News

اتفقتا على ضرورة دعم القطاع الخاص في مجال الصحة والمقاولات والصناعة

ليبيا وتونس تبحثان فتح معبر «رأس جدير» الحدودي

القاهرة: جمال جوهر



الديبية وقيس سعيد يلتقيان على هامش منتدى التعاون العربي - الصيني في بكين (مكتب الديبية)

فرضت قضية معبر «رأس جدير» الحدودي، المغلق بين ليبيا وتونس، نفسها على اجتماع عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، مع الرئيس التونسي قيس سعيد، في العاصمة الصينية بكين، في وقت تكثف فيه بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من تحركاتها للبحث عن حل ينهي حالة الجمود السياسي بالبلاد، وذلك عبر لقاءات محلية وإقليمية تستهدف سبل دعم المجتمع الدولي للعملية السياسية.

وفي إطار مواصلة المشاورات والاجتماعات الرامية إلى تحريك العملية السياسية في ليبيا، قالت البعثة الأممية إن نائبة الممثل الخاص للشؤون السياسية، القائمة بأعمال رئيس البعثة، ستيفاني خوري، أجرت مع السفير التونسي لدى ليبيا، لسعد العجيلي، نقاشاً، وصفته بـ«المفيد» حول سبل دعم المجتمع الدولي لعملية سياسية بقيادة ليبية. وأكدت البعثة خلال اللقاء أهمية الاستقرار في ليبيا بالنسبة للمنطقة عموماً، مشيرة إلى أن خوري ثمنت موقف السلطات التونسية المستمر في توفير الدعم للبعثة.

وكانت خوري قد التقت النائب بالمجلس الرئاسي، عبد الله اللافي، وقالت إنها ناقشت معه «المأزق الحالي»، وسبل دفع العملية السياسية إلى الأمام. كما تطرقت إلى «أهمية المصالحة الوطنية الشاملة، وتشجيع مجتمع مدني فاعل ونشط، والنهوض بحقوق الإنسان في ليبيا».

وفيما يتعلق بأزمة المعبر الحدودي «رأس جدير» بين ليبيا وتونس، قالت حكومة «الوحدة» أمس الخميس، إن الديبية عقد اجتماعاً مع الرئيس قيس سعيد، على هامش أعمال الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي - الصيني في بكين، مبرزة أن الجانبين بحثا الإجراءات التنفيذية لاستئناف العمل بمعبر «رأس جدير»، بالإضافة إلى استكمال أعمال اللجنة المشتركة بين البلدين بشأن «تشابه الأسماء»، واليات دعم القطاع الخاص بالبلدين.

كما اتفق الطرفان على ضرورة حث وزارتي الداخلية بالبلدين على تنفيذ المهام المناطة بهما للافتتاح، واستكمال أعمال الصيانة والتطوير المنفذة من الجانب الليبي.

ونقل مكتب الديبية عن الرئيس سعيد

المعارضة الموريتانية ترفض الاعتراف بمرصد مراقبة الانتخابات

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أعلن زعيم المعارضة الموريتانية، ورئيس حزب تواصل، المرشح الرئاسي، حمادي ولد سيدي المختار، أن مؤسسة المعارضة ترفض الاعتراف بمرصد مراقبة الانتخابات الرئاسية، الذي أعلنت الحكومة تشكيله مؤخراً.

ودعا ولد سيدي المختار في بيان قرأه خلال مؤتمر صحفي، ظهر أمس الخميس، إلى تشكيل لجنة من شخصيات وطنية غير معروفة بالتخندق الحزبي، وذات كفاءة، «تضع آلية للتنسيق مع حملات المرشحين، والهيئات لمساعدة لجنة الإشراف على الانتخابات، والحيلولة دون الوقوع في العثرات».

وقال ولد سيدي المختار إن لجنة الإشراف المشكلة إثر الحوار، الذي دعت إليه الداخلية الأحزاب السياسية المعترف بها السنة الماضية، عجزت عن تشكيل مرصد لمراقبة الانتخابات، الذي كان ضمن نقاط عشر، تم التوصل إليها في ذلك الحوار السياسي، مضيفاً أن الحكومة انتظرت حتى وقت وجيز قبل انطلاق الحملات الدعائية للانتخابات الرئاسية لتعلن من جانب واحد تشكيل مرصد مراقبة الانتخابات، الذي ضم أعضاء من الصف الأول من الحزب الحاكم، عاداً هذه الخطوة «تخلصاً نهائياً للحكومة من روابط الاتفاق الموقع من الأطراف السياسية العام الماضي».

من جهة ثانية، رفضت المحكمة العليا الموريتانية طعناً لدفاع عضو مجلس الشيوخ السابق، محمد ولد غده، رئيس منظمة الشفافية الشاملة.

وردت الغرفة الإدارية بالمحكمة العليا، أمس الخميس، الطعن المقدم أمامها من هيئة دفاع السيناتور السابق محمد ولد غده، وهو ما يبقيه في السجن لعدم استجابة المحكمة لطلب إسقاط التهم عنه وخروجه من السجن.

ويواجه رئيس المنظمة تهم «الافتراء والقذف ونشر معلومات مضللة»، دخل بسببها السجن على خلفية تناوله لمزاعم فساد، قال إنها تخللت تنفيذ صفقات للدولة، فاز بها رئيس هيئة رجال الأعمال الموريتانيين زين العابدين ولد الشيخ أحمد، الذي أقام دعوى قضائية ضده.

وكانت النيابة العامة في ولاية نواكشوط الغربية قد اتهمت في أواخر مارس (آذار) الماضي ولد غده بالافتراء والقذف، والإبلاغ الكاذب، ونشر معلومات مزيفة عن الغير عبر الإنترنت قصد الضرر به، ومثل ولد غده حينها أمام النيابة العامة بناء على الشكوى التي قدمتها شركة مملوكة لرجل الأعمال ولد الشيخ أحمد.

ونشرت المنظمة الشفافية الشاملة ملفات اتهمت فيها الشركة المملوكة لولد الشيخ أحمد بارتكاب جرائم فساد، وتبديد أموال، عبر تنفيذ مشاريع عمومية بطريقة غير مكتملة، وغير مطابقة للمواصفات الفنية.

والصناعة، من خلال تسهيل الإجراءات الحكومية المتعلقة بانسيابية العمل، والتعاون في البلدين». وعلى هامش المنتدى العربي - الصيني، قالت حكومة «الوحدة»، أمس الخميس، إن الديبية شارك في أعمال الجلسة الافتتاحية في الدورة العاشرة للمنتدى، رفقة عدد من الرؤساء والملوك، وعقد عدداً من المشاورات مع رؤساء عرب، ووزراء الخارجية بشأن عدد من القضايا الثنائية.

في سياق قريب، قال المجلس الرئاسي الليبي إن رئيسه محمد المنفي، الذي أنهى زيارة إلى العاصمة التشادية إنجامينا مساء الأربعاء، تلقى رسالة خطية من رئيس جيبوتي، إسماعيل عمر جيله، أمس الخميس، خلال استقباله المبعوث الخاص، وزير الشباب والثقافة بجمهورية جيبوتي، الدكتورة هيبو مؤمن عسوه. وشارك المنفي، مساء الأربعاء، في الجلسة الأولى للرئاسة رفيعة المستوى، عقب حفل افتتاح الاجتماع السنوي 59 لمجموعة المصرف الأفريقي للتنمية، والاجتماع السنوي 50 للصندوق الأفريقي، في العاصمة الكينية نيروبي.

وأغلقت السلطات الأمنية بطرابلس المعبر في مارس (آذار) الماضي، وأرجعت ذلك لـ«هجوم مجموعات خارجة عن القانون» عليه، بقصد «إثارة الفوضى وإرباك العمل»، لكنها توصلت بعد ذلك إلى تفاهات أمنية مع «أمازيغ زوارة» مهدت إلى قرب إعادة تشغيله.

ويبعد المعبر نحو 60 كيلومتراً عن مدينة زوارة بغرب ليبيا، و175 كيلومتراً عن طرابلس العاصمة، بينما يبعد قرابة 32 كيلومتراً عن مدينة بنقردان التونسية، وتبعد منه مئات الشاحنات والأف المواطنين يومياً.

وسبق أن ناقش الديبية قضية «الأسماء المتشابهة» مع رئيسة الحكومة التونسية السابقة، نجلاء بونو. وكانت الحكومة التونسية قد رفعت في وقت سابق القيد الأمني عن 1265 مواطناً ليبيا كانت أسماؤهم مقيدة ضمن قوائم تشابه الأسماء في المطارات والمعابر الحدودية التونسية.

ونوه مكتب الديبية إلى اتفاق الأخير مع الرئيس سعيد على «ضرورة دعم القطاع الخاص بالبلدين في مجال الصحة والمقاولات العامة

بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تكثف تحركاتها للبحث عن حل ينهي حالة الجمود السياسي

تأكيد توجيه السلطات التونسية لاستكمال ملف «تشابه الأسماء»، وتسهيل إجراءات المواطنين الليبيين القاصدين تونس.

الحكومة تؤكد أن المعتقلين «ارتكبوا أفعالاً يعاقب عليها القانون»

المغرب: حقوقيون يطالبون بوقف «اعتقالات السياسة والرأي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

طالب حقوقيون مغاربة حكومة بلادهم بوقف الاعتقالات السياسية واعتقالات الرأي في البلاد، وقالوا بحسب ما أوردته وكالة «رويترز» للأنباء، إن استمرار هذه الاعتقالات لا يتماشى مع ترؤس المغرب للمجلس الدولي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وأوضح أعضاء من «الهيئة الوطنية لمسئادة معتقلي الرأي وضحايا انتهاك حرية التعبير»، خلال ندوة عقدت مساء

الأربعاء أن الهيئة «تعتبر أن تولى المغرب لمنصب رئيس المجلس الدولي لحقوق الإنسان بجنييف في سويسرا يجب أن يشكل مناسبة لطى كل ملفات الاعتقال السياسي، واعتقالات الرأي، التي طالت العديد من المواطنين والمواطنات».

ودعت الهيئة المنظمات الحقوقية والمفوضية الوطنية والإقليمية والدولية «لإثارة هذا الملف خلال الدورتين المقبلتين للمجلس، ومطالبة المجلس بالضغط على الحكومة المغربية من أجل تنفيذ مضمون آراء وقرارات فريق العمل الأممي، المعني

بالاعتقال التعسفي». وجاء في بيان وزعته خلال الندوة أن عدداً من المعتقلين، الذين تابعهم القضاء المغربي بفصول القانون الجنائي «معتقلو رأي يجب أن يكون التعامل معهم وفق قانون الصحافة والنشر». يضم المعتقلون المنشار إليهم صحافيين ومدونين، والمحامي البارز محمد زيان الذي كان وزيراً لحقوق الإنسان ونقيباً للمحامين، إلى جانب معتقلي حراك الريف، الذي انطلقت شرارته في 2016 بمقتل شاب في مدينة الحسيمة، وأيضاً نشطاء انتقدوا

تطبيع المغرب مع إسرائيل، خاصة في ظل الحرب على غزة.

وقال الحقوقي والمحامي، محمد النوني، لوكالة «رويترز» للأنباء: «نعتبر هذه المتابعات مخالفة للقانون، فالأصل هو متابعتهم بمقتضى قانون الصحافة والنشر، وليس القانون الجنائي». وأضاف النوني موضحاً أن «السلطات تتجه للمتابعة بالقانون الجنائي لأن قانون الصحافة والنشر له امتيازات مهمة، من بينها عدم إيقاع عقوبات سالية للحرية، وكذلك فإن آجال تحريك الدعوى العمومية

«اتحاد الشغل» طالب بسحب مرسوم رئاسي لانتهاكه حرية التعبير»

«العفو الدولية» تندد بـ«تصعيد قمع» الإعلاميين في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

وسط انتقادات من منظمات حقوقية. وتستعد تونس لانتخابات رئاسية في خريف هذا العام. لكن حتى اليوم لم تحدد هيئة الانتخابات تاريخاً لها. ومن المرجح أن يعلن سعيد ترشحه لولاية ثانية.

وفي هذا السياق، أعلن «الاتحاد العام التونسي للشغل» رفضه تأخر الإعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية، وقال إن في ذلك استمراراً لتوتر المناخ العام بالبلاد، مؤكداً رفضه ما وصفه بـ«الغموض والتخبط في الوضع السياسي»، وأشار بشكل خاص إلى «تأخير تحديد موعد الانتخابات، وتواصل توتر المناخ العام».

القانون الدولي لحقوق الإنسان». وذكر البيان في هذا السياق بتوقيف الإعلاميين الناشطين في المحطات التلفزيونية والإذاعية المعروفين؛ برهان بسيس، ومراد الزغدي، اللذين حكم عليهما في 22 مايو (أيار) الحالي بالسجن لمدة عام. ووفق إحصاء للمنظمات، فقد تعرض أكثر من 70 شخصاً؛ بينهم معارضون سياسيون ومحامون وصحافيون، ونشطاء ومدافعون عن حقوق الإنسان، ومستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي، لملاحقات «تعسفية» منذ نهاية عام 2022.

من جانبه، طالب «الاتحاد العام

مشترك للمنظمات». وقالت مديرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، لما فقيه، في البيان، إنه «بمهاجمة الصحافيين وشخصيات إعلامية أخرى، تنجح حكومة سعيد إلى دق المسار الأخير في نعش الفضاء المدني التونسي». ولغنت المنظمات، وفق ما أوردته «وكالة الصحافة الفرنسية»، إلى «تقويض القضاء» من خلال إقالة أكثر من 50 قاضياً إثر تولي سعيد السلطات في البلاد، وكذلك من خلال توقيف نحو 40 شخصاً بين معارضين سياسيين وناشطين ورجال أعمال في فبراير (شباط) 2022.

تنددت منظمتا «هيومن رايتس ووتش» و«العفو الدولية»، أمس الخميس، بـ«تصعيد» السلطات التونسية «قمعها» ضد الإعلام وحرية التعبير في الأسابيع الأخيرة، إثر موجة توقيفات وقرارات بالسجن طالت عدداً من الإعلاميين وقبيل الانتخابات الرئاسية التونسية الأولى منذ احتكار الرئيس قيس سعيد السلطات في 2021، والمتوقع إجراؤها في الخريف المقبل. «تصعد» السلطات قمع حرية التعبير بموجب (المرسوم عدد 54 لسنة 2022)، بالإضافة إلى قوانين أخرى بالية»، وفق بيان

الكرملين يتهمهم بتأجيج التوترات... والأمين العام للحلف يرى أنه حان الوقت لرفع قيود كييف للدفاع عن نفسها

«الناتو» يجتمع... وضرب الأراضي الروسية على مائدة وزراء خارجيته

تأخذ النقاشات في الولايات المتحدة أفكار ماكرون بعين الاعتبار.

وفي وقت يسعى حلفاء الناتو لحل هذا الخلاف، يحاول الوزراء في براغ التوصل إلى حزمة دعم مرضية لأوكرانيا في وقت ما زالت تطالبها للانضمام إلى الحلف في نهاية المطاف حتماً بعيد المآل. وعندما كُفّت ضغوطها في هذا الصدد خلال قمة العام الماضي، تلقت كييف ردًا حازماً من بلدان في الناتو، على رأسها الولايات المتحدة وألمانيا، يفيد بأن عليها ألا تتوقع أي تقدم ملموس تجاه الانضمام إلى الحلف في واشنطن. ويعمل ستولتنبرغ بدلاً من ذلك على دفع أعضاء الحلف لعرض التزامات واضحة وعلى عدة سنوات بشأن حجم المساعدات التي سيقدمونها لأوكرانيا في المستقبل. وطرح الشهر الماضي مبلغاً إجمالاً قدره 100 مليار يورو (108 مليارات دولار) على مدى خمس سنوات، لكنه لم يلقَ أذاناً صاغية في أوساط الحلفاء الذين عدّوا تفاصيله غير واضحة. وقال الدبلوماسي الغربي «يفهم الناس أن عليك أن تعلن شيئاً ما، لكنهم لا يريدون أن يكون الأمر فارغاً».

يشير دبلوماسيون إلى أن النقاش ما زال جارياً فيما يحاول الحلفاء تحديد ما يمكن أن تشملته أي تعهدات وكيفية تنظيمها. ومن بين القضايا التي يبدو الناتو أقرب للتوصل إلى اتفاق بشأنها خطة للحلف لتسلم مهام تنسيق إمدادات الأسلحة لأوكرانيا من الولايات المتحدة. تولت واشنطن هذه المسألة حتى الآن فيما ابتعد الناتو عن التدخل في تسليم الأسلحة خشية استفزاز روسيا. ويشير المدافعون عن الخطوة إلى أن تسليم هذه المسؤولية للحلف بالمجمل يمكن أن يساعد في حماية إمدادات الأسلحة مستقبلاً من تداعيات عودة دونالد ترمب المحتملة إلى البيت الأبيض. لكن آخرين يخشون أن يؤدي الأمر إلى مزيد من البيروقراطية. وقال دبلوماسي غربي آخر إن «الأمل قبل كل شيء هو عدم جعل النظام أقل فاعلية مما هو عليه حالياً». ويشير دبلوماسيون إلى أنه لن تجذب أي معارضة من المجر التي تعد من أكثر بلدان الحلف ودية تجاه روسيا، أعطيت بودابست خيار عدم المشاركة.

واشنطن وبرلين ترفضان استخدام الأسلحة الغربية ضد أهداف روسية

حان للدول الأعضاء لإعادة النظر في هذه القيود التي تعرقل قدرة كييف على الدفاع عن نفسها.

ويبدأ أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بدلاً موقفه الثلاثاء عندما قال إنه ينبغي السماح لأوكرانيا بـ«تحييد» قواعد في روسيا تستخدم لشن ضربات. لكن المستشار الألماني أولاف شولتس شدد على أن على أوكرانيا التحرك ضمن حدود القانون مع التنويه إلى أن برلين لم تزود كييف بالأسلحة لاستخدامها في ضرب روسيا.

وعبر الأطلسي، شدد البيت الأبيض على أنه ما زال يعارض استخدام أوكرانيا أسلحة أميركية لضرب أهداف روسية، رغم أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن لمح إلى إمكانية تغيير هذه الاستراتيجية. من جانبها، ردت موسكو بقوة؛ إذ حذّر الرئيس فلاديمير بوتين من «عواقب خطيرة» حال إعطاء البلدان الغربية أوكرانيا الضوء الأخضر.

وقال دبلوماسي من أحد بلدان الناتو، كما نقلت عنه «الصحافة الفرنسية»: «من الواضح أن أفكار ماكرون تساعد الحلفاء الذين يؤمنون بوجوب تغيير هذه القاعدة». وأضاف: «أمل في أن



الرئيس التشيكي مع ينس ستولتنبرغ (إ.ب.أ.)



بلينكن مع وزيرة دفاع جمهورية التشيك يانا كورنوشوفا في براغ (رويترز)

الداعمة لها، على رأسها الولايات المتحدة، للسماح لها باستخدام الأسلحة الأطول مدى التي تزودها بها من أجل ضرب أهداف داخل روسيا. ورفضت الولايات المتحدة وألمانيا حتى الآن السماح لكييف بشن هجمات عبر الحدود، خشية تسبب ذلك في انجرار الغرب إلى مواجهة مباشرة مع موسكو.

وسيركز الاجتماع الذي يتواصل على مدى يومين في العاصمة التشيكية على الجهود الرامية للتوصل إلى حزمة دعم لأوكرانيا في قمة الناتو المزمع عقدها في واشنطن في يوليو (تموز).

لكن النقاش الدائر بشأن إن كان يتعين السماح لكييف باستخدام الأسلحة التي تلقتها من داعميها الغربيين لضرب أهداف داخل الأراضي الروسية يهيمن على الاجتماع.

ورفضت الولايات المتحدة وألمانيا حتى الآن السماح لكييف بشن ضربات عبر الحدود خشية أن يؤدي ذلك إلى جزمها باتجاه مواجهة مباشرة مع موسكو.

وقبل اجتماع الناتو الذي يبدأ بمادة عشاء الخميس، قال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، مراراً إن الوقت

براغ: «الشرق الأوسط»

يجتمع وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي في براغ، الخميس، في ظل دعوات متزايدة لأبرز بلدان الكتلة العسكرية لرفع قيود تمنع كييف من استخدام الأسلحة الغربية لضرب أهداف داخل روسيا، فيما اتهم الكرملين وواشنطن و«الناتو» وبعض الدول الأوروبية بدفع أوكرانيا إلى مواصلة ما وصفها «بالحرب العنيفة» التي تخوضها كييف مع موسكو، واتهمهم بتأجيج التوترات في الأسابيع القليلة الماضية. وبدورها تقول كييف أيضاً إن روسيا تعمل جاهدة لمحاولة تقويض معنوياتها وإرادتها في القتال.

وتأمل الأطراف الداعية إلى تخفيف القيود على كييف بأن الزخم يزداد لدفع الولايات المتحدة وغيرها لتغيير موقفها، في وقت تواجه كييف صعوبة في التصدي للهجوم الروسي في منطقة خاركييف.

وحمل ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، الخميس، بعض الدول الغربية مسؤولية إثارة التوترات في الأسابيع القليلة الماضية من خلال السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة التي زودتها بها لضرب أهداف داخل روسيا، وهو أمر لم توافق الولايات المتحدة علانية حتى الآن على القيام به. وأضاف للصحافيين «بدات الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، لا سيما الولايات المتحدة، وغيرها من الدول الأوروبية جولة جديدة من التصعيد في الأيام والأسابيع القليلة الماضية».

وتابع، كما نقلت عنه «رويترز»: «يفعلون ذلك عن عمد. نسمع كثيراً من التصريحات العدائية... إنهم يشجعون أوكرانيا بكل الطرق الممكنة على مواصلة هذه الحرب العنيفة». وأردف قائلاً: «كل هذا ستكون له حتماً عواقب سيئحة في نهاية المطاف ضرراً بالغا بمصالح تلك الدول التي اختارت التصعيد».

وتأتي التصريحات في وقت يجتمع وزراء خارجية الحلف في براغ في مواجهة الدعوات المتزايدة لأبرز بلدان الكتلة العسكرية لرفع قيود تمنع كييف من استخدام الأسلحة الغربية لضرب أهداف داخل روسيا. وتضغط أوكرانيا على الدول

واشنطن قلقة من استهداف رادارات نووية روسية

تزايد الخلافات بين أوكرانيا وحلفائها حول مستقبل الحرب والبلاد



وقد انفصل بعض قادة «ناتو»، بما في ذلك وزيراً خارجية فنلندا وكندا، بوضوح عن الولايات المتحدة يوم الأربعاء، بإعلانهم أنهم لم يمنعوا أوكرانيا أبداً من استخدام الأسلحة التي تبرعوا بها لضرب أهداف على الأراضي الروسية، وانضموا إلى فرنسا وألمانيا لحلف «ناتو»، في القول بأن أوكرانيا لديها الحق في القيام بذلك. في حين وقعت ألمانيا وإيطاليا إلى جانب إجماع الولايات المتحدة.

كما تنقسم الولايات المتحدة والكثير من الدول الأوروبية أيضاً، حول مسائل تشمل طريق أوكرانيا إلى عضوية «ناتو»، حيث لا تزال واشنطن حذرة في الموافقة على ضمها، وما إذا كان سيتم استخدام الأصول الروسية المجددة لتمويل المساعدة لكييف، وهو جهد تدعمه الولايات المتحدة وأوكرانيا ويعارضه الأوروبيون إلى حد كبير.

ويضاف إلى تلك الخلافات، ظهور شقوق جديدة بين كييف وواشنطن، بعدما قال مسؤول أميركي يوم الأربعاء، إن واشنطن عثرت لكييف عن قلقها بشأن الضربات الأوكرانية، على محطات الرادار وأنظمة الإنذار المبكر النووية الروسية التي توفر الدفاع الجوي التقليدي والإنذار المبكر لأي إطلاق نووي من قبل الغرب، رغم أن أوكرانيا لم تستخدم أسلحة غربية في شنها. وأبلغت واشنطن كييف أن تلك الهجمات يمكن أن تؤدي إلى زعزعة الاستقرار، حيث تخشى الولايات المتحدة من أن تؤدي الضربات بطائرات من دون طيار، إلى زعزعة استقرار موسكو بشكل خطير، في وقت تدرس فيه إدارة بايدن ما إذا كانت سترفع القيود المفروضة على أوكرانيا باستخدام الأسلحة التي توفرها الولايات المتحدة في الهجمات عبر الحدود. وقال مسؤول أميركي: «تتسرع الولايات المتحدة بالقلق إزاء الضربات الأخيرة التي نفذتها أوكرانيا ضد مواقع الإنذار المبكر للصواريخ الباليستية الروسية».

وأعربت واشنطن عن مخاوفها لكييف بشأن محاولتين لشن هجومين خلال الأسبوع الماضي ضد محطات الرادار، استهدفت واحدة على الأقل أرمافير، في منطقة كراسنودار بجنوب شرقي روسيا، وتسببت في بعض الأضرار. وقال المسؤول الأميركي: «هذه المواقع لم تشارك في دعم حرب روسيا ضد أوكرانيا... لكنها مواقع حساسة لأن روسيا يمكن أن تعتقد أن قدرات الردع الاستراتيجية لديها مستهدفة؛ الأمر الذي قد يقوض قدرتها على الحفاظ على الردع النووي ضد الولايات المتحدة».

ويعتقد أن قدرات الردع الاستراتيجية لديها مستهدفة؛ الأمر الذي قد يقوض قدرتها على الحفاظ على الردع النووي ضد الولايات المتحدة».

وقد انفصل بعض قادة «ناتو»، بما في ذلك وزيراً خارجية فنلندا وكندا، بوضوح عن الولايات المتحدة يوم الأربعاء، بإعلانهم أنهم لم يمنعوا أوكرانيا أبداً من استخدام الأسلحة التي تبرعوا بها لضرب أهداف على الأراضي الروسية، وانضموا إلى فرنسا وألمانيا لحلف «ناتو»، في القول بأن أوكرانيا لديها الحق في القيام بذلك. في حين وقعت ألمانيا وإيطاليا إلى جانب إجماع الولايات المتحدة.

كما تنقسم الولايات المتحدة والكثير من الدول الأوروبية أيضاً، حول مسائل تشمل طريق أوكرانيا إلى عضوية «ناتو»، حيث لا تزال واشنطن حذرة في الموافقة على ضمها، وما إذا كان سيتم استخدام الأصول الروسية المجددة لتمويل المساعدة لكييف، وهو جهد تدعمه الولايات المتحدة وأوكرانيا ويعارضه الأوروبيون إلى حد كبير.

ويضاف إلى تلك الخلافات، ظهور شقوق جديدة بين كييف وواشنطن، بعدما قال مسؤول أميركي يوم الأربعاء، إن واشنطن عثرت لكييف عن قلقها بشأن الضربات الأوكرانية، على محطات الرادار وأنظمة الإنذار المبكر النووية الروسية التي توفر الدفاع الجوي التقليدي والإنذار المبكر لأي إطلاق نووي من قبل الغرب، رغم أن أوكرانيا لم تستخدم أسلحة غربية في شنها. وأبلغت واشنطن كييف أن تلك الهجمات يمكن أن تؤدي إلى زعزعة الاستقرار، حيث تخشى الولايات المتحدة من أن تؤدي الضربات بطائرات من دون طيار، إلى زعزعة استقرار موسكو بشكل خطير، في وقت تدرس فيه إدارة بايدن ما إذا كانت سترفع القيود المفروضة على أوكرانيا باستخدام الأسلحة التي توفرها الولايات المتحدة في الهجمات عبر الحدود. وقال مسؤول أميركي: «تتسرع الولايات المتحدة بالقلق إزاء الضربات الأخيرة التي نفذتها أوكرانيا ضد مواقع الإنذار المبكر للصواريخ الباليستية الروسية».

وأعربت واشنطن عن مخاوفها لكييف بشأن محاولتين لشن هجومين خلال الأسبوع الماضي ضد محطات الرادار، استهدفت واحدة على الأقل أرمافير، في منطقة كراسنودار بجنوب شرقي روسيا، وتسببت في بعض الأضرار. وقال المسؤول الأميركي: «هذه المواقع لم تشارك في دعم حرب روسيا ضد أوكرانيا... لكنها مواقع حساسة لأن روسيا يمكن أن تعتقد أن قدرات الردع الاستراتيجية لديها مستهدفة؛ الأمر الذي قد يقوض قدرتها على الحفاظ على الردع النووي ضد الولايات المتحدة».

واشنطن: إيلي يوسف

مع ارتفاع الأصوات الغربية التي تطالب واشنطن بالسماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة المقدمة لها، في استهداف عمق الأراضي الروسية، وكان آخرها تصريحات الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، بدأ أن هوة الخلافات بين الحلفاء، تلعب دوراً رئيسياً في الأسباب التي تحوّل دون ذلك. وفي حين اتهمت روسيا، الخميس، حلف شمال الأطلسي بـ«تحييد» كييف على إطالة أمد النزاع في أوكرانيا التي يناشد مسؤولوها رفع الحظر المفروض على استهداف الأراضي الروسية، برزت أيضاً مخاوف جديدة، من أن يكون قيام كييف أخيراً، باستهداف محطات الرادار وأنظمة الإنذار المبكر النووية الروسية، سبباً إضافياً في زيادة سوء الفهم وتصعيد الصراع بين الغرب وروسيا.

ورفضت الولايات المتحدة وألمانيا حتى الآن السماح لكييف بشن هجمات عبر الحدود خشية تسبب ذلك بانجرار الغرب إلى مواجهة مباشرة مع موسكو.

وتحدثت تقارير صحافية عدة عن زيادة حدة الخلافات بين أوكرانيا وحلفائها بشأن كيفية الدفاع عن نفسها ومستقبل البلاد، حيث يشكو القادة الأوكرانيون بشكل متزايد من أن واشنطن تقيد قدرتهم على الرد على الهجمات الروسية، بينما القوات الروسية تحقق تقدماً على جبهات القتال.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أوكرانيين قولهم، إنه بدلاً من مناقشة كيفية الرد على هذه الهجمات، يدفعهم صناع السياسة الأميركيون إلى بذل المزيد من الجهود لمكافحة الفساد، وسط الحرب المتفاقمة. وأشارت الصحيفة، إلى خلافات أيضاً بين المسؤولين الأوروبيين والأميركيين حول الاستراتيجية الكفيلة بتحويل دفة الأمور في ساحة المعركة. ورات أن الخلاف الأكثر حدة في الوقت الحالي، هو ما إذا كان يوسع أوكرانيا استخدام الأسلحة المتبرع بها لضرب أهداف على الأراضي الروسية.

المداورات قد تستمر ساعات أو أسابيع... وطبيعة الحكم «مسؤولية القاضي»

المحلفون يدقون في «الشهادات» قبل الحكم على ترمب

واشنطن: علي بردي



الرئيس السابق دونالد ترمب لدى وصوله إلى محكمة الجنايات في مانهاتن (أ.ب.)

وذاكرتهم للأدلة التي قدمت في أثناء المحاكمة.

وبينما كان المحامون يتشاورون في شأن الأجزاء المحددة من نص الشهادات التي يجب قراءتها عليهم، أرسل المحلفون مذكرة أخرى، يطلبون فيها الاستماع مجدداً إلى التعليمات القانونية من القاضي، وهذا ما أدى تمضية فترة قبل ظهر الخميس في الاستماع إلى ما طلبه المحلفون. ويمكن مداورات المحلفين أن تنتهي في غضون ساعات قليلة أو أيام، إذا تمكنا من التوصل إلى إجماع على الحكم. ولكن هذه المهمة يمكن أن تطول أيضاً لأسابيع.

ترمب في الانتظار

وكانت مداورات المحلفين بدأت بعد ظهر الأربعاء بعدما أعطى القاضي خوان ميرشان، المشرف على القضية، تعليمات قانونية نهائية، قائلاً للمحلفين: «أنتم حكام الحقائق، وأنتم مسؤولون عن تقرير ما إذا كان المدعى عليه مذنباً أو غير مذنب». مشدداً على أن الحكم يعود إليهم وحدهم، وأنه ينبغي لهم ألا يأخذوا أي شيء قاله أو فعله من على مقعده بوصفه قاضياً على أنه يوحى بما إذا كان ينبغي إدانة ترمب بالتهمة 34. وذكر المحلفين بأنه لا يمكن تبرئة ترمب لمجرد أن كوهين أقر بالذنب في المحكمة الفيدرالية في انتهاك تمويل الحملة الانتخابية المتعلق بالدفعات نفسها.

كما أكد القاضي ميرشان، الذي وبخ وكيل الدفاع عن ترمب المحامي تود بلانش، الثلاثاء، لقوله للمحلفين إن ترمب قد يذهب إلى السجن إذا أدب، أنه من غير المناسب لهم أن يفكروا في أي نتيجة محتملة لإدانة ترمب. وقال: «إذا كان الحكم بالإدانة، فستكون مسؤوليتي فرض العقوبة المناسبة». وقال إنه يمكن إدانته إذا ثبت أنه «استدج أو طلب أو أمر أو ألح على شخص أو ساعده عمداً على القيام بهذا السلوك».

وبينما كان القاضي يشرح للمحلفين تعليماته، أغضت ترمب عينيه على نحو متقطع.

بالحبر السميك على تسعة شيكات منفصلة بقيمة 35 ألف دولار لكوهين، مؤكداً أن هذه المدفوعات كانت بمثابة تعويضات عن مكافأة دانيالز، لكنها كانت مقبولة بوصفها رسوماً قانونية لتجنب تسجيل المساهمة غير القانونية المزعومة في الحملة الانتخابية. وشهد كوهين بالفعل أن هذه المدفوعات كانت تهدف إلى تعويضه عن مكافأة دانيالز، وليس العمل القانوني.

مدة المداورات

وبالنسبة إلى المحلفين، تتعلق الأهمية الرئيسية بالأسباب التي قادت ترمب إلى دفع أموال لمنع نشر هذه القصص المؤذية في هذه الأوقات بالذات. وعندما يطلب المحلفون إعادة تلاوة شهادة ما أو جزء منها، يجب أن تُقرأ عليهم في المحكمة، لأن النصوص لا تعطى إلى المحلفين. وتنعكس هذه القاعدة القلق من أنه إذا أعطيت النصوص المطبوعة في أثناء مداورات هيئة المحلفين، فستكون للاوراق الأسبوعية على فهم المحلفين

طلبت هيئة المحلفين إعادة الاستماع إلى جزء من شهادة محامي ترمب السابق مايكل كوهين

عبر تزوير سجلات شركته، وتسجيل الدفاتر على أنها نفقات قانونية مشروعة كـ«بدل أعاب» لكوهين. وفي لحظة حاسمة خلال المحاكمة، عرض المدعون العامون توقيع ترمب

استعداد هيئة المحلفين في محاكمة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب أجزاء من إفادات بعض الشهود حول قضية «أموال الصمت»، في إطار جهودها لاتخاذ قرار «مصري» في شأن التهم الجنائية التي يواجهها أول رئيس أميركي سابق والمرشح الرئاسي الجمهوري المفترض، قبل خمسة أشهر فحسب من يوم الانتخابات. وخلال اليوم الثاني من المداورات، الخمس، استكملت هيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصاً (سبعة رجال وخمس نساء من نيويورك) وستة بدلاء، الاستماع إلى ثلاثة أجزاء من إفادة الناشر السابق لصحيفة «ناشونال إنكويرير» ديفيد بيكر، وهو صديق ترمب، حول شراء قصص يمكن أن تكون ضارة عن ترمب بهدف عدم نشرها خلال الحملات الانتخابية عام 2016. ولا سيما أقواله عن اتصال هاتفي مع ترمب، وكذلك حول المناقشات بين شركة 150 ألف دولار دُفع لشراء قصة عارضة الأزياء السابقة لدى مجلة «بلاي بوي» كارين ماكديغال عن علاقتها مع ترمب.

كذلك، أرادت هيئة المحلفين إعادة الاستماع إلى شهادة بيكر حول اجتماع رئيسي عقد في أغسطس (آب) 2015 في برج ترمب للاتفاق على خطوط المؤامرة. واستمع المحلفون إلى جزء مهم من شهادة محامي ترمب السابق مايكل كوهين حول الاجتماع نفسه.

ماكديغال وستوري

وتلقى هذه الجزئيات من شهادتي كوهين وبيكر الضوء على جوانب مهمة في طريقة تعامل ترمب، مما يمكن أن يمنح المحلفين صورة عن «أموال الصمت» ذات الصلة بالمثلثة الإباحية ستوري دانيالز، التي دفع لها كوهين 130 ألف دولار عام 2016 لشراء صمتها خلال حملة الانتخابات التي أوصلت ترمب إلى البيت الأبيض في العام نفسه، على حساب المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. ويؤكد الادعاء أن ترمب شارك في مؤامرة لإخفاء عملية الدفع هذه

انتقدت مجلس الأمن... وعدت بالونات الفضلات «هدايا من القلب» لسيول

كوريا الشمالية تطلق وابل صواريخ باليستية قصيرة المدى

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الكوري الجنوبي أن كوريا الشمالية أطلقت وابل من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى في وقت مبكر الخميس، بعد ساعات على إرسال بيونغ يانغ مئات البالونات المحملة بالقمامة عبر الحدود «عقاباً لسيول». وجاءت عملية إطلاق الصواريخ بعد محاولة فاشلة قامت بها كوريا الشمالية لوضع قمر ثان يُستخدم لأغراض التجسس في المدار الأثني، بعد وقت قصير على عقد سيول وبكين وطوكيو قمة نادرة من نوعها، ودعوته لبيونغ يانغ للتخلي عن أسلحتها النووية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

«هدية من القلب»

أشارت كيم يو جونج، شقيقة زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، النافذة، إلى أن البالونات التي تم إرسالها وذكرت تقارير بأنها تحمل فضلات حيوانات، كانت عبارة عن «هدايا مقدّمة من القلب» للشطر الجنوبي، مؤكدة في بيان بأنها رد مبرر على الدعاية المناهضة لكيم التي يرسلها ناشطون نحو الشمال. وانتقدت كوريا الشمالية أيضاً مجلس الأمن الدولي، الذي سيعقد اجتماعاً الجمعة لمناقشة عملية إطلاق القمر الاصطناعي الفاشلة، والتي شكّلت انتهاكاً لمجموعة عقوبات تفرضها الأمم المتحدة على بيونغ يانغ ترتبط بتكنولوجيا الصواريخ الباليستية.

وصباح الخميس، أعلنت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية رصد إطلاق «ما يشبه بانها نحو عشرة صواريخ باليستية قصيرة المدى» باتجاه المياه شرق شبه الجزيرة الكورية. وأوضحت أن الصواريخ حلقت مسافة 350 كيلومتراً تقريباً، مضيفة أنها تعمل على تحليل المعلومات بالتعاون مع الولايات المتحدة واليابان. ورات أن إطلاق الصواريخ يشكل «استفزازاً يهدد بشكل خطير السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».

احتجاج شديد

أكدت اليابان أيضاً إطلاق الصواريخ؛ إذ أفاد رئيس الوزراء فوميو كيشيدا، الصحافيين بأن الصواريخ «سقطت على ما يبدو خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لليابان». وشدد على أن طوكيو «تدين بشدة» العملية، مضيفاً أنه تم تقديم احتجاج رسمي عليها. وزار كيشيدا سيول، الاثنين، للقاء الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك بول ورئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ في أول قمة ثلاثية منذ العام 2019، أكدوا خلالها التزامهم «نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية».

ورأت كوريا الشمالية بدورها أن مجرد مناقشة نزع الأسلحة النووية يعد «استفزازاً خطيراً» ينتهك دستور البلاد، الذي تم تعديله في 2023 لتكريس وضعها كدولة نووية. وأجرت تجربتها الفاشلة لإطلاق قمر اصطناعي بعد ساعات على ذلك،

الأولى من نوعها منذ تسلمه الرئاسة

بايدن في فرنسا الأسبوع المقبل وأوكرانيا تصدر أولوياته



ماكرون يتحدث مع بايدن خلال قمة السبع في هيروشيفا العام الماضي (أ.ب.)

واشنطن: هبة القدسي

الأزمات الدولية من شأنه التحضير للأحداث الدولية المقبلة، وخصوصاً قمة مجموعة السبع في باري الإيطالية في منتصف يونيو، وقمة حلف شمال الأطلسي في يوليو (تموز) في واشنطن. وسيلقي جو بايدن خطاباً في السابع من يونيو في النورماندي «عن أهمية الدفاع عن الحرية والديمقراطية»، حسب البيت الأبيض.

ويتوقع أن يحضر بايدن (81 عاماً) أيضاً قمة مجموعة السبع، في زيارة ثانية لأوروبا عبر المحيط الأطلسي في بضعة أيام، وذلك تزامناً مع حملته لإعادة انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني) في مواجهة سلفه الجمهوري دونالد ترمب.

وبالنسبة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، تأتي زيارة الدولة عشية انتخابات أوروبية بالغة الصعوبة، مع تقدم اليمين المتطرف الفرنسي بفارق كبير على المعسكر الرئاسي وفق استطلاعات الرأي. من جانبه، أشار بيان البيت الأبيض إلى أن المناقشات بين بايدن وماكرون ستشمل كذلك القضايا المتعلقة بالمنح وستركز على تعزيز التعاون الثنائي، خاصة في المجالات الاقتصادية والنووية والفضاء، حيث ستسمح زيارة الدولة التي يقوم بها بايدن «بالتنسيق الوثيق» بين فرنسا والولايات المتحدة بشأن الأزمات العالمية.

يستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره الأميركي جو بايدن، في 8 يونيو (حزيران) في باريس خلال «زيارة الدولة الأولى» التي يجريها بايدن إلى فرنسا، حسبما أعلن الإليزيه الخميس. وستسبق هذه الزيارة مراسم «إحياء الذكرى الثمانين لإنزال الحلفاء» خلال الحرب العالمية الثانية، في 6 يونيو في النورماندي التي سيحضرها الرئيس الأميركي وزوجته جيل بايدن. وأعلن البيت الأبيض في بيان أن بايدن سيكون في فرنسا في الفترة بين 5 و9 يونيو، لافتاً إلى أنه سيتحدث في السادس من يونيو خلال الاحتفالات الرسمية على شواطئ النورماندي حيث «نزل 73 ألف أميركي شجاع مهدوا لتحرير فرنسا وأوروبا»، على أن يوجه تحية إلى «قدامى المحاربين الأميركيين وعائلاتهم». من جهته، قال الإليزيه: «في وقت عادت الحرب إلى القارة بعد ثمانين عاماً من تحرير أوروبا، سيناقش الرئيسان الدعم الراسخ والمستدام لأوكرانيا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ومن المقرر أن يحضر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي احتفالات إنزال النورماندي. وأضافت الرئاسة الفرنسية أن «هذا التنسيق الوثيق حول

الأربعاء، أكد كيم جونج أون أن بلاده ستواصل مساعيها. وقال: «رغم فشلنا في تحقيق النتائج المرجوة من عملية إطلاق القمر الاصطناعي الاستطلاعي الأخيرة، علينا ألا نشعر إطلاقاً بالخوف أو الإحباط، بل أن نبذل جهوداً أكبر». وأفاد، وفق نص الخطاب الذي ألقاه في أكاديمية علوم الدفاع: «من الطبيعي بأن يتعلم المرء أكثر ويتقن تقديماً أكبر بعد اختبار الفشل».

والخميس أيضاً، أصدرت كوريا الشمالية بياناً وصفت فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأنه «الأمين العام الأضعف والأضعف إرادة في تاريخ الأمم المتحدة»، وذلك قبل اجتماع مجلس الأمن الدولي لبحث عملية الإطلاق.

وأفادت بيونغ يانغ بأنها اضطرت إلى التعبير عن «قلقها العميق لحقيقة أن مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعاً مفتوحاً مجدداً للتشكيك في عملية إطلاق القمر الاصطناعي الشرعية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية»، وفق ما جاء في بيان صادر عن المسؤول في وزارة الخارجية كيم سون غيونج. وأضاف أنه بالنسبة للشطر الشمالي، فإن «إطلاق قمر اصطناعي عسكري استطلاعي خطوه لا مفر منها لتعزيز قوة الدفاع الذاتي».

وتفيد سيول بأن كيم حصل على مساعدات تقنية روسية من أجل عملية إطلاق القمر الناجحة في نوفمبر، مقابل إرسال حاويات من الأسلحة إلى موسكو لاستخدامها في أوكرانيا.



شاشة في محطة قطارات في سيول تظهر الزعيم الكوري الشمالي خلال تجربة صاروخية أمس (أ.ب.)

عليه في القمة الثلاثية، والدعوة إلى اجتماع مجلس الأمن الدولي لمناقشة عملية إطلاق القمر الاصطناعي، مشيراً إلى أن بيونغ يانغ تتابع «نهج العين بالعين». وأوضح بأن جميع المؤشرات تدل على أن «هذا القرار اتخذ على أعلى مستويات منظومة صناعة القرارات».

اجتماع الأمم المتحدة

يشير محللون إلى وجود ارتباط تكنولوجي وثيق بين إمكانيات إطلاق

لتقابل الخطوة بتحديات واسعة من عواصم بينها واشنطن وسيول وطوكيو. وطلقت بعد ذلك البالونات عبر الحدود في وقت متأخر الثلاثاء، قبل إطلاق وابل من الصواريخ الباليستية الخمس. وقال المحلل الكبير لدى «معهد كوريا للتوحيد الوطني في سيول»، هونغ مين، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه أمر غير مسبق أن يتم إطلاق هذا العدد الكبير من الصواريخ القصيرة المدى بشكل متزامن».

وأضاف: «يبدو أنه احتجاج الشمال على تعهد نزع الأسلحة النووية التي اتفق

العالم يعيون إسرائيلية



سوسن الأبطح

عندما ضجّت الدنيا بصور خيام رفح المحترقة، وبهلع الناجين على أطفالهم وذويهم الذين صاروا نتفاً أو ذابوا واستحالوا رماداً، كان الإعلام الإسرائيلي منشغلاً بالحديث عن نجاح جيشه أثناء ارتكاب المجزرة، بقتل اثنين من «حماس»، مع أن أحداً لا يعلم إن كانا قد قُتلا أم لا؛ الأمر نفسه ينطبق على مجزرة في جباليا راح ضحيتها 150 مدنياً، بينما كان الإعلام يتباهى باستهداف أحد مسؤولي «حماس»، وتتساءل محاوره الإسرائيلية عن سبب المبالغة ووصف ما ترتكبه إسرائيل بـ«الإبادة»، مع أنه لا شيء أمام حروب أخرى أودت بحياة نصف السكان أو ربعهم، ولا يزال أهل غزة موجودين، وكل ما قتل منهم لا يتعدى 2 في المائة. هذا يلتقي مع مقولات الرئيس الأميركي جو بايدن، إن إسرائيل لم تتجاوز الخطوط الأحمر، ولم تقتل كثيراً من المدنيين. علماً بأن أكثر من ربع سكان غزة، إما قُتلوا أو قُعدوا أو أصيبوا، وثلاثة أرباعهم خسروا منازلهم، وغالبيةهم الساحقة هُجرت وشردت.

لكن المشهد من إسرائيل غير ذلك، فالأفانز لا تزال عالقاً في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، تحننت عند هدف استعادة الأسرى، والثار، مع إحساس مخادع بفائض قوة، حتى بات بعضهم يردد أن علينا ألا نعبأ أميركا ولا أوروبا، الحجة، أن الغرب كان أصلاً ضد قيام دولة إسرائيل. يومها، كان لا بد من مجابهة بريطانيا، ومعاونة فرنسا، كي تصبح إسرائيل حقيقة واقعة. وفي كل مرة توشك إسرائيل أن تحقق انتصاراً كاسحاً، يفرض عليها حلفاءها وفقاً لإطلاق النار، وهذا ما أوصل إلى الوضع البائس الذي هي عليه. هكذا حصل عامي 48 و67 وحتى في الحروب على لبنان.

لكن المؤرخ اليهودي الفرنسي جورج بن سوسان، يذكر من يشجعون على مواجهة أميركا، بأن إسرائيل لم تعد تملك من التفوق على جيرانها سوى سلاح الجو، الذي تزودها به أميركا. ولا تستطيع أن تنتج ولا حتى طائرة واحدة، فكيف تدير ظهرها لمن يؤمن لها الشرط المتبقي لوجودها. وصل الجنون حدوداً سورالية، إذ تتفنن إسرائيل في توجيه الاتهامات إلى أي جهة توجه لها أدنى نقد. تتنوع التهم من «داعمين للإرهاب» إلى «مشجعين على العنف» وصولاً إلى «العنصرية». لا بل إن أستاذ العلوم السياسية في جامعة إسرائيل المفتوحة، دنيز شاربوت، رغم تعصبه المستفز، صار يحذر مواطنيه من التظلم المبالغ فيه، والاستخدام المفرط لتهمة «معاودة السامية»، بحيث أصبحت مبتذلة ومحط تنذّر واستهزاء، مما أفقدها قيمتها، وأخرجها من المعركة، رغم أنها واحدة من أمضى الأسلحة وأكثرها فتكاً بمعارضي الدموية الصهيونية.

يردد إسرائيليون أن الحملات ضدهم تكسب الساحة، لأن المهاجرين العرب والمسلمين هم الذين يسيطرون على وسائل الإعلام التقليدية في أوروبا (وهذا مضحك) وعلى المدارس الصحافية التي تشكل الجيل الجديد، عدا وسائل التواصل.

لكنهم يشعرون بأن الطعنة الأكبر والأفظع، جاءت من الجامعات الأميركية العريقة مثل هارفرد، وكولومبيا، قلاع الفكر والمعرفة التي استثمروا فيها حتى النشالة، وخططوا طويلاً للقبض على قرارها. ثمة نداءات لوضع خطط مختلفة، لمواجهة المتغيرات «الخطرة» بعد أن شهدت الاستراتيجيات السابقة فشلاً في مختلف الساحات، بما في ذلك «محكمة الجنايات الدولية» التي تجسّسوا عليها عقداً وهددوا المدعية العامة فيها، وتوعّدوا، بتورط شخصي من مدير «الموساد» السابق يوسي كوهين، لكن ما فعلوه انكشف أخيراً، وتحول إلى فضيحة.

وها هي محكمة الجنايات على وشك إصدار مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ووزير دفاعه يوآف غالانت، وملف تورط رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في المساعدة على ارتكاب جرائم إبادة جماعية في الحرب على غزة، هو أيضاً على النار.

عدوى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، تزيد من حالة الانفصال عن الواقع التي تعيشها إسرائيل، حتى ولو أن تأخيرها لا يزال نفسياً ورمزياً. فرغم الدعم الغربي اللامحدود لدولة الاحتلال يكتب محلل في «تايم أوف إسرائيل» بأنه «بدءاً من كريم خان ومحكمة العدل الدولية إلى وسائل الإعلام الرئيسية وصديقي (السابق) الذي لم يعد يتحدث معي، جميعهم يحاولون النيل منا. في أعقاب أسوأ مذبة لليهود في يوم واحد منذ المحرقة، فإن هذه العزلة ليست محيرة فحسب، بل إنها مدمرة». لا أحد في إسرائيل، يريد أن ينسى، إنهم هنا رغم أن الجميع، والصحرة التي ظنوا أنهم بنوا عليها كياناً لا يتحزحزح، بدأت تهتز بقوة، وتكاد تتفتت، وهذا يعقد كل شيء.

سنة 1948 الذي كان أقرب إلى تطهير عرقي ضد سكان فلسطين الأصليين، وهذا ما يمكن تسميته بالنكبة الثانية بالنسبة للفلسطينيين وحرب «الاستقلال الثانية» بالنسبة للإسرائيليين، يأخذ الآن في غزة شكل الإبادة الجماعية المنهجية والتي قد تنتهي بتطهير عرقي إذا أدى العنف المفرط إلى موجة تهجير جماعي جديدة للفلسطينيين.

فثائية «المحرقة والنكبة» تشكل حادثين تأسيسيين للعقدين اليهودي والفلسطيني، وارتباط مسؤولية عنهما بالعقل الاستعماري الغربي الذي عوّض المظلومية اليهودية بالنكبة الفلسطينية كعملية تكفير عن الذنب حاول في شرعية التأسيس، وتجنبوا الحديث عنها حتى لا يتم مقارنتها بالمظلومية التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني حينها، خصوصاً أن إسرائيل ما بعد 1948 كانت في موقع الدفاع حتى عام 1967 انتقلت إلى الهجوم، وحينها بدأت النخبة الإسرائيلية بالحديث عن المحرقة والتي تزامنت أيضاً مع بداية نقاش أوروبي عن المسؤولية العامة عنها وليس حصراً فقط بالنازية. في حرب الاستقلال الثانية تذهب النخبة الإسرائيلية بعيداً في الاستخدام المفرط للقوة ذريعة لإعادة التأسيس، على مبدأ أن العنف محطة إلزامية في صناعة التاريخ الحديث الإسرائيلي مهما كانت عواقبه، ولن تردعها الاتهامات بالإبادة الجماعية في تكرار مشهد

غزة... وثائية المحرقة والنكبة



مصطفى فحصر

يعرضها لخطر وجودي يهدد سكانها اليهود بخطر الإبادة مجدداً.

سابقاً، لم يعتمد الأبناء المؤسسون للكيان الذين هاجروا إلى فلسطين ما بين نهاية الحرب العالمية الأولى وقبل بداية الثانية على المحرقة في شرعية التأسيس، وتجنبوا الحديث عنها حتى لا يتم مقارنتها بالمظلومية التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني حينها، خصوصاً أن إسرائيل ما بعد 1948 كانت في موقع الدفاع حتى عام 1967 انتقلت إلى الهجوم، وحينها بدأت النخبة الإسرائيلية بالحديث عن المحرقة والتي تزامنت أيضاً مع بداية نقاش أوروبي عن المسؤولية العامة عنها وليس حصراً فقط بالنازية.

في حرب الاستقلال الثانية تذهب النخبة الإسرائيلية بعيداً في الاستخدام المفرط للقوة ذريعة لإعادة التأسيس، على مبدأ أن العنف محطة إلزامية في صناعة التاريخ الحديث الإسرائيلي مهما كانت عواقبه، ولن تردعها الاتهامات بالإبادة الجماعية في تكرار مشهد

في مقابلة إذاعية سنة 1941 وصف رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل جرائم هتلر بقوله: «نحن أمام جرائم من دون اسم»، هذه الجرائم ظلت بلا تسمية حتى عام 1946، أي التاريخ الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً متعلقاً بالإبادة الجماعية عنوانه The Crime Of Genocide والذي عرّف الإبادة الجماعية بأنها إنكار لحق مجموعات بشرية كاملة بالوجود. وفي غزة رفضت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي المدعومة من الغرب أي تسمية أو توصيف لجرائمها في غزة إلى أن أصدرت محكمة العدل الدولية برئاسة القاضي نواف سلام قراراً طالب إسرائيل بوقف عملياتها في رفح فوراً، وضمان وصول لجان التحقيق في تهمة الإبادة الجماعية، وأضاف أن «الشروط مستوفاة لاتخاذ إجراءات طارئة جديدة في قضية اتهام إسرائيل بالإبادة الجماعية».

بعد أكثر من 83 سنة على المحرقة و76 سنة على النكبة، تصطدم النخبة السياسية الحاكمة في إسرائيل بأن جزءاً من الرأي العام الدولي بات يرفض علانية احتكارها للأولى أي الإبادة ونكرانها للثانية أي النكبة، وهذا يفسر غضبها من قرار محكمة العدل، الذي دفعهم إلى الرد عليها بمحاولات إعادة إنتاج المظلومية اليهودية على يد الرايخ الثالث الذي نزع عنهم الحق بالوجود، والرد على المحكمة بمحاولة إعادة تشبيه قرارها وتفسيره على أنه يمنع إسرائيل من الدفاع عن نفسها؛ الأمر الذي

كيف أعادت الحروب الجديدة الانقسامات الأميركية القديمة



روس دوّلات*

وفي حين يعيد الديمقراطيون للعب وفق ستينيات القرن العشرين، فإن الانقسام الجمهوري حول تمويل أوكرانيا كان ليؤدي إلى إحياء المناقشات التي كانت لتصبح مالوفة لأي شخص يشاهد الحزب الجمهوري منذ ثلاثينيات القرن العشرين، وحتى أوائل خمسينيات القرن العشرين، والآن، كما كانت الحال آنذاك، لدينا دعاء عدم التدخل ضد الصقور، والشعويون الجاكسونيون ضد دعاء النزعة الدولية (الأمميين)، وهي نسخة محدثة من جناح روبرت تافت القديم في الحزب ضد المعاديين المعاصرين لوييندل ويلكي وتوماس ديوي.

وإذا كنت راغباً في دفع القياس إلى الأمام، فبوسعك حتى أن تقول إن التحول الأخير، الذي قام به رئيس مجلس النواب المحاضر، مايك جونسون، من المتشككين في الإنفاق الأوكراني، إلى المؤيدين لحزمة مساعدات ضخمة، أشبه بالتحول الذي أحدثته السيناتور الجمهوري آرثر فاندنبرغ، على مدى أربعينيات القرن العشرين، من الاعتزالي إلى المحارب البار. بالطبع، التاريخ لا يكرر ذلك بدقة، ولا سيما عندما تنتقل من الانقسامات الداخلية في أميركا إلى تحديات السياسة الخارجية

على الرغم من كل الطرق التي تغيرت بها التحالفات السياسية، خلال الأجيال القليلة الماضية؛ من انضمام الديمقراطيين الجنوبيين إلى الحزب الجمهوري، وتحول الجمهوريين في الشمال الشرقي إلى الديمقراطيين، وانتقال «ديمقراطي ريغان» ميمناً، وتصويت الجمهوريين في الضواحي لصالح جو بايدن، هناك أنماط مستمرة وثابتة عبر الأجيال.

هذا ما نراه في السياسة الخارجية، الآن، حيث ينقسم الديمقراطيون والجمهوريون حول إسرائيل وفلسطين، وأوكرانيا وروسيا، على التوالي، بطرق كانت لتبقى مالوفة لنسخة كل حزب كان موجوداً قبل 50، أو حتى 75 عاماً. أولاً، يعيد الديمقراطيون تجسيد انقساماتهم، التي وقعت في عصر فيتنام، في الانقسام بين إدارة بايدين واليسار المؤيد لفلسطين. ومرة أخرى، لدينا رئيس ديمقراطي مُسن يكافح لتعديل الصراع، مع عدم وجود نهاية محددة للعبة. ومرة أخرى، يمثل منتقدوه اليساريون جيل الشباب في حزبه، حيث يتركن نفوذهم في الجامعات، ويعبرون عن قوتهم، في المقام الأول، عبر تكتيكات الاحتجاج الاحتجاجية.

تشابه لغة المحيحين عبر الحقيتين، ولو أن «الاستعمار الاستيطاني» حل محل «الإمبريالية» كلف مفضل. كذلك تمكن المعضلة الداخلية لليسار - وبالتحديد إلى أي مدى يمكن معارضة حملة عسكرية ضد قوة متمردة مندمجة في السكان المدنيين دون أن تتحول إلى دمي في أيدي سياسات التمرد السلطوية (في فيتنام)، أو الدينية (في قطاع غزة)؟

الفعلية، روسيا في عهد فلاديمير بوتين ليست ألمانيا تحت حكم أدولف هتلر، أو الاتحاد السوفياتي تحت حكم جوزيف ستالين، وإسرائيل ليست مثل فيتنام الجنوبية على الإطلاق، والقوات الأميركية ليست ملتزمة بأي من الصراعات حتى الآن. علاوة على ذلك، فإن رؤية الإستراتيجية عبر مختلف العصور لا تخبرك بمن هو المحق في هذه المرحلة، أو تكشف كيف سوف تنتهي أزمات اليوم في نهاية المطاف، خصوصاً عندما تتزامن الأزمات، وتلوح أزمات أخرى في الأفق. من بين الجوانب المثيرة للاهتمام في الموقف الحالي أن كل مناظرة داخل الحزب الواحد تشعر بأنها منفصلة إلى حد ما عن الأخرى. يمكنك أن تتخيل أن عدم التدخل اليميني يُقوض الدعم الجمهوري لإسرائيل، وكذلك أوكرانيا، لكن حتى الآن لا يتمتع منتقدو إسرائيل اليمينيون، مثل تاكر كارلسون، وكانديس أويتز، بقاعدة انتخابية كبيرة في الكونغرس، وعلى نحو مماثل، قد ينصوّر المرء نشاطاً مناهضاً للحرب في التعامل مع إسرائيل وفلسطين لتشجيع قضية يسارية تسعى إلى إحلال السلام مع روسيا. (إذا كان من المتوقع أن تتساوم إسرائيل مع «حماس»، فلماذا لا تتساوم كييف مع موسكو؟) ولكن هذه الحجج ليست جزءاً كبيراً من السياسة الديمقراطية في الوقت الراهن.

ربما سيكون هناك مزيد من التناقض المتبادل إذا استمر الصراعات، أو لعل الأحداث الجارية في آسيا سوف تؤدي إلى تغير المناقشات الحالية وتحل محلها. وفي الوقت

الحالي، فإن القلق بشأن موقف واشنطن من الصين يقدم أرضية مشتركة محتملة للفصائل الجمهورية، حيث يتفق فانس وخصومه من الصقور - من الناحية النظرية على الأقل - على ضرورة بذل مزيد من الجهد لردع بكين. وفي الوقت نفسه، في الائتلاف الديمقراطي، لا تحظى مسألة الصين بكثير من الاهتمام على الإطلاق.

لكن هذا يمكن أن يتغير بسرعة، خصوصاً إذا كنت تعتقد أن الفترة الحالية من الصراع العالمي هي فقط «تشديد» نية النظام الصيني للتنفيذ عمل عدواني مماثل لتغزو روسيا لأوكرانيا» (على حد تعبير تحليل جديد من مايك ستولمان، القائد السابق لمكتب الاستخبارات البحرية).

في هذه الحالة، سوف تتحول الصين من احتلال دور من المرتبة الثانية في مناقشاتنا إلى إعادة كتابتها بالكامل - ربما من خلال التشكيك في كل من اليسار واليمين في الالتزامات الأميركية الخارجية، بالطريقة التي جرى التخلي بها عن الاعتزالية عندما أفسحت أزمات الثلاثينات المحددة المجال للحرب العالمية الثانية.

أو ربما من خلال زيادة حدة الانقسامات والارتباك، اليوم، وبالتالي فهم لا يشعرون بالرغبة في العودة إلى الوراثة بقدر ما يشبهون المناقشات الجديدة في عصر حيث ربما كانت الإمبراطورية الأميركية تتحارب من أجل حياتها.

*خدمة «نيويورك تايمز»

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	شركة التوزيع السعودية Saudi Distribution Co.
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	المركز الرئيسي:
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	ص.ب: 62116 الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي:
+9661 26511333	+9714 3916500	Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com	ص.ب: 22304 الرياض 11495
+9661 26576159	+9714 3918353	Advertising KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com	ص.ب: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	عمان Amman	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271	+202 37492996	+9626 5539409	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
+9664 8396618	+202 37492884	+9626 5537103	هاتف: +966114429555 فاكس: +966114429555
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum		بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com
+96613 8353838	+2491 83778301	صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.	موقع الكتروني: saudi-disribution.com
+96613 8354918	+2491 83785987		موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
			وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
			هاتف مجاني: 800-2440076

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



لماذا تستعين القومية بالدين؟

المدى الطويل لا الحساسيات القومية ولا الدينية. وكذلك الأمر في الولايات المتحدة الكثرية القوميات والأديان. ضرب هيبارد أمثلة من الولايات المتحدة والهند ومصر. لكن مسألة الاستعانة بالدين لدعم الهوية القومية لا تنطبق في الحالات الثلاث إلا على الهند. ولذلك ذهب فوكوياما في كتابه عن الهوية والكرامة ومشاعر الاستياء (2017) إلى أن إحساسات ومشاعر الهوية والخصوصية في أوروبا والولايات المتحدة مختلفة عنها في آسيا وأفريقيا. والدين لا يلعب دوراً بارزاً رغم كثرة الحديث عن الإسلام. وهناك أخيراً خطاب الاقتصاد بين الكبار الذين يعدون الثورات التكنولوجية، ومتغيرات المناخ علة أساسية في الاضطراب العالمي بما في ذلك ظهور متحدات القومية والدين، باعتبارها ردود أفعال على المخاوف الكبرى العولمية، والتي يستغلها رجال السياسة والإدارة إنما إلى أمر محدود. هل تنقضي الظاهرة؟ لا تنقضي ما دامت الحماسة الدينية تنفع رجالات الأحزاب.

مسجد يقال إن المسلمين أقاموه هناك بدورهم مكان معبد هندوسي في القرن السابع عشر؛ وما هم المتشددون الإسرائيليون يغيرون في كل فترة على المسجد الأقصى وعلى الحرم الخليلي ودائماً بحجة التناصير الدينية وإحقاق العقيدة الصحيحة التي ترتبط بالجغرافيا أيضاً؛ الباحث الأمريكي سكوت هيبارد ذهب في كتابه عن الدول العلمانية واستغلال الدين (2009) إلى أن بعض الزعماء السياسيين يثيرون الحساسيات الدينية ويستغلونها للكسب الشعبي، وهي لا تستند لمشاعر دينية حقيقية، بل تعتمد لإثارة المخاوف، ونشر الكراهية والتعصب للسيطرة على الجمهور أو فئات منه وفي الغالب بأوهام وتضخيم للأخطار المحيطة. وهو يذهب إلى أنه حتى أندريا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة عن حزب المؤتمر التاريخي العلماني كانت بدورها تنافس اليمين على المشاعر الدينية الهندوسية. أما في عهد حزب بهاراتيا جاناتا بزعماءه مودي فلا يحتاج الأمر إلى دليل. والواقع أن الهند بالذات لا تنفع فيها في



رضوان السيد

المستغظة تستعين بالدين لتقوية مطالبها بأراض معينة أو أثر ديني. وهي ظاهرة عادت مؤخراً حيث تتمدق القلة الصربية في البوسنة وكوسوفو (على وجه الخصوص) بمواقع وشواهد وتكريات دينية إبان انتشار المسيحية في المنطقة والتي صار سكانها مسلمين. وهذا التضام بين القومية والدين يظهر بوضوح في ميانمار البوذية ضد أقلية الروهينغا المسلمين. وقبل أيام وعلى مشارف الانتخابات زار رئيس الوزراء الهندي مودي موقع معبد ديني للإله راما بُني قبل سنوات على أنقاض

المظاهرات ضد باشينيان ليست جديدة، لكن الجديد فيها تزعم مطران من الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية لأخر موجاتها. وحجة المطران أن القرى الأربع بل كل الإقليم يحمل ذكريات دينية ويحتوي على كنائس تاريخية دمرها الأذريون الذين ينكرون ذلك، فالمسيحية الأرثوذكسية التي تخلى عنها الروس هي المستهدفة ويوشك رئيس الوزراء أن يخضع ويتخلى عن الموروث الديني والوطني لأنه يخشى هجوماً أذربيا لا يملك الجيش المنهزم القدرة على الوقوف في وجهه. بينما وجهة نظر رئيس الوزراء أنه لن يسلم لأرمينيا إلا حدودها السوفياتية المصنوعة عام 1922 فما الداعي لمعاناة الهزيمة مرة أخرى؟ مناطق البلقان وآسيا الوسطى والقوقاز والتي استبقلت وحداتها الإثنية الصغيرة والمتوسطة في القرن التاسع عشر، وكانت تلك البقعة بين أسباب الحرب العالمية الأولى، مشهورة بثوران القوميات فيها ومطالباتها للإمبراطوريات النمساوية والعثمانية والروسية بالاستقلال باتجاهات متناقضة. وفي الغالب وليس دائماً كانت الإثنيات

تتجشع شوارع العاصمة الأرمنية يريفان بالمظاهرات الذين يريدون إسقاط رئيس الوزراء لكي يحولوا دون عقده اتفاقية سلام مع أذربيجان تتنازل الحكومة الأرمنية بمقتضاها عن آخر أربع قرى كسبتها أرمينيا في إقليم ناغورنو كاراباخ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. الإقليم الذي صار شهيراً بسبب الحروب كانت فيه أكثرية سكانية أرمنية لكنه كان أيام السوفيات تحت السيادة الأذربية. بعد السلام السوفياتي المنتهي عام 1991 واستقلال الدول في آسيا الوسطى والقوقاز، جرت ثلاث موجات من الاشتباكات أو الحروب على الإقليم وكسبت أرمينيا بمساعدة روسيا وإيران الحربين الأولىين في حين كسبت أذربيجان الحرب الأخيرة بمساعدة تركيا. القرى الأربع هجرها سكانها إلى داخل أرمينيا مثل عشرات الألوف الآخرين، لكن الأذريين لم يتقدموا إليها بسبب وجود الجيش الروسي على خطوط التماس وقد انسحب الآن أيضاً مصحوباً باتهامات الأرمن أنه انحاز للأذريين في الحرب الأخيرة؛ إن كل هذه التفاصيل وردت للوصول إلى متغير بارز،

إيران: العمامة والقبعة العسكرية

رئيس «مجلس الخبراء»، 93 عاماً. ولجعل هذه الانتخابات تبدو وكأنها انتخابات عادية، يحتاج خامنئي إلى مشاركة ما يسمى بالفصيل «الإصلاحي». ويبدو السيناريو الأكثر ترجيحاً تقديم أربعة مرشحين، وهم رجل دين، وعسكري، وتكنوقراطي، و«إصلاحي»، على أمل جذب ما لا يقل عن نصف المؤهلين للتصويت للذهاب إلى صناديق الاقتراع. ويذكر أن الانتخابات التي أوصلت رئيسي إلى الرئاسة فشلت في تحقيق ذلك. ومن أجل خلق بعض الاهتمام بالانتخابات خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة أو نحو ذلك، قد يجري وضع عدد من الترشيحات تحت الأضواء، حتى لو لم تجر الموافقة على أي منها من قبل مجلس صيانة الدستور. وقد أشار رئيسان سابقان، محمود أحمدني نجاد وحسن روحاني، بالفعل إلى اهتمامهما بالترشح، في حين أنهما يعلمان أنهما لن ينالا موافقة جنئي. ورغم كل ما سبق ربما يُخرج الساحر أرنيا فجأة من القبعة، خاصة أن هناك العديد من الشخصيات الشابة من الجيل الثاني من الخمينيين الذين ياملون في رؤية كبار السن يتنحون جانباً، ويسمحون لهم بتجربة سياسات مختلفة. ومع ذلك، يظل هذا احتمالاً بعيداً في وقت يواجه فيه النظام بأكمله تحدياً أكبر يهدد وجوده.

استقال من منصبه أمين المجلس الأعلى للدفاع الوطني قبل عام، كي يتفرغ للإشراف على مصالحه التجارية المتعددة. أما القائد السابق للبحرية ووزير الدفاع شمخاني، فيعد الضابط الكبير الوحيد الذي طالب بالنقل من «الحرس» إلى الجيش النظامي. وقد أثار ظهوره المفاجئ بعد وفاة رئيسي، تكهنات بأنه يسعى لتولي الرئاسة. ومع ذلك، ربما يرغب «المارش الأعلى» في اختيار العمامة، بدلاً من القبعة العسكرية. وسيجد ذلك صعباً؛ إذ لا يستطيع أي من رجال الدين الذين يبلغ عددهم 500 أو نحو ذلك، والذين يشغلون مناصب رسمية، أن يحصلوا على دعم من جانب 200,000 أو نحو ذلك من الممالي الذين يشكلون التسلسل الهرمي لرجال الدين الشيعة. وحتى «مجلس الخبراء»، الذي يضم 88 عضواً، أعلى هيئة دينية في النظام، فيضم واحداً فقط يعد مرشحاً مقبولاً، بوصفه عالم دين بالمعنى الحقيقي. والملاحظ أن رجال الدين المقربين من «المارش الأعلى» ملطخون بالسياسة أو في سن متقدمة لا تسمح لهم بأن يشجعوا في مهنة جديدة مثل رئيس للجمهورية. وجددير بالذكر أن أحمد جنئي، رئيس «مجلس صيانة الدستور»، الذي يجب أن يوافق على جميع المرشحين، يبلغ 98 عاماً، بينما يبلغ علي محمد موحدي كرمانتي،



أمير طاهري

الجيش النظامي، ومن المفترض أنهم غير مهتمين بالعمل السياسي، على خلاف نظرائهم في «الحرس الثوري». وهناك اثنان من قادة «الحرس» السابقين، الجنرال رحيم يحيى صفوي والجنرال عزيز الجعفري، يُعدان من الدائرة المقربة لخامنئي، لكن يقال إن حالتها الصحية متدهورة، وبالتالي من غير المرجح أن يسعى أي منهما إلى استئناف حياته المهنية بالمجال السياسي. ونظرياً، يمكن لقائد «الحرس الثوري» الجنرال حسين سلامي أن يترشح للرئاسة، لكن المشكلة أنه لا يحظى بتقدير كبير داخل أوساط النخب العسكرية والسياسية. الملاحظ أن النخب نفسها تكن تقديراً كبيراً لرئيس الأركان الفريق محمد حسين باقري، لكن ذلك يعود إلى محاولته أن يظل جندياً محترفاً، وألا ينخرط في المشهد السياسي المضطرب. وأخيراً، لدينا الجنرال علي شمخاني، الذي

الاستيلاء على السلطة، وتعيين أحد رجاله رئيساً للبلاد، وتولي مسؤولية إدارة الفترة الانتقالية المحفوفة بالمخاطر نحو ترتيبات ما بعد خامنئي. وربما سعياً لإسكات هذه الأصوات، خرجت ما تسمى بـ«الجنة تنظيم الانتخابات»، الأسبوع الماضي، بـ12 شرطاً جديداً لتسجيل طلبات الترشح. منها عدم السماح لأي ضابط بـ«الحرس الثوري»، يحمل رتبة أقل من مييجور جنرال، بالتسجيل مرشحاً. وبذلك، جرى استبعاد ثلاثة أسماء. وأحد هذه الأسماء الجنرال محمد باقر قاليباف، ذو النجمة الواحدة، والذي لم يحالفه الحظ في ثلاثة انتخابات رئاسية سابقة. وقد جرت للتو إعادة انتخاب قاليباف رئيساً للمجلس الإسلامي لمدة عام. يتمثل قائد آخر يحمل نجمة واحدة هو الجنرال حسين دهقان، وزير الدفاع السابق، وبطل الطبع مع الولايات المتحدة. والمنافس الثالث من «الحرس الثوري»، الجنرال سعيد محمد، ذو النجمة الواحدة، والذي كان يأمل في المنافسة على الرئاسة هذه المرة. في المجمل، هناك 11 شخصاً يحملون رتبة مييجور جنرال في إيران. من بين هؤلاء محسن رضائي، 71 عاماً، الذي ظل يترشح للرئاسة لعقود، وقد يُسمح له بالترشح مرة أخرى، ولو لمجرد تسليية الجمهور. وينتمي أربعة من كبار الجنرالات إلى

في الوقت الذي يطرح فيه أنصار نظرية المؤامرة صوراً لا حصر لها من نظرية مفادها أن موت الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي المفاجئ في حادث طائرة مروحية، كان مديراً، فإن التعامل مع الأمر على نحو أكثر واقعية يكشف لنا عن أن هذا الحادث خلق، في واقع الأمر، مشكلة قد لا يسهل حلها. ومثلما سبق وأن أشرت في مقال سابق، فإنه من وجهة نظر «المارش الأعلى» علي خامنئي، شكل رئيسي اختياراً مثالياً. وعندما نمنع النظر في نحو 100 «شخصية» تشكل النخبة الخمينية في طهران، فمن الصعب العثور على أي شخص يضاهي مؤهلات رئيسي. ولعل هذا السبب وراء إحياء موت رئيسي الكثير من الأفكار القديمة لإصلاح النظام، الذي ربما فقد قدرته على التعامل مع التحديات الجديدة. وعليه، عاد من جديد الحديث عن التحول من النظام الرئاسي الزائف الحالي، إلى نظام برلماني يتولى فيه رئيس الوزراء قيادة السلطة التنفيذية. ورغم الجدل القائم بأنه لا يمكن إيجاد بديل لخامنئي، ثمة أقاويل حول استبدال لجنة مكونة من ثلاثة أو خمسة من رجال الدين، بمنصب «المارش الأعلى». وفي الوقت نفسه، هناك مجموعات صغيرة، لكنها نشطة، تدعو «الحرس الثوري» الإسلامي إلى

بورصة كازابلانكا Bourse de Casablanca	بورصة مصر EGX The Egyptian Exchange	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Muscat Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Dubai Financial Market	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,25%	0,62%	0,42%	0,16%	0,22%	0,43%	0,28%	0,47%	1,65%

«لجنة التعاون المالي والاقتصادي» الخليجية وافقت على ميزانية «هيئة الاتحاد الجمركي»

السعودية وقطر توقعان اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي

الدوحة: «الشرق الأوسط»

وقّع وزير المالية السعودي، محمد الجدعان، مع نظيره القطري، علي الكواري، الخميس، اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي.

جاء توقيع الاتفاقية في الدوحة التي استضافت الاجتماع الـ121 له «لجنة التعاون المالي والاقتصادي» بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، برئاسة الكواري، وبمشاركة وزراء مالية دول المجلس، والأمين العام لمجلس التعاون جاسم البديوي. وجرى خلال الاجتماع الموافقة على ميزانية «هيئة الاتحاد الجمركي» وقوائم السلع المنوعة والمقيدة، واعتماد نتائج اجتماع «لجنة محافظي البنوك المركزية» في دول المجلس، ونتائج اجتماع «لجنة السوق الخليجية المشتركة». كما جرى بحث آخر التطورات لمبادرات «مجموعة العشرين» في المسار المالي.

وقال الجدعان إن اللجنة ناقشت سبل تعزيز التعاون المالي والاقتصادي لما فيه مصلحة المنطقة.

وفي شأن توقيع الاتفاقية مع قطر، أوضح وزير المالية السعودي أنها «ثاني ضمن جهود تعزيز التنسيق التشريعي بين السعودية وقطر؛ بما يسهم في تشجيع التبادل التجاري بين البلدين، وجذب الاستثمارات للمنطقة».

في حين أشار الكواري إلى أهمية هذه الاتفاقية ودورها الفعّال، موضحاً أنها «ستسهم في دعم المعايير الدولية للشفافية من خلال تبادل المعلومات المالية الموثقة، وذلك في إطار حرص البلدين على ترسيخ



توقيع الاتفاقية بين وزير المالية السعودي والقطري (واس)

التنسيق والتعاون في المجالات الضريبية والعلاقات الاقتصادية».

اللجنة وتعزيز التعاون

وبحث أعضاء «لجنة التعاون المالي والاقتصادي» بمجلس التعاون لدول الخليج العربية عدداً من الموضوعات المهمة المتعلقة بتعزيز التعاون في المجالين، وسلط المشاركون الضوء على ما توصلت إليه «هيئة الاتحاد الجمركي» في تفعيل عملها ومنحها الصلاحيات اللازمة للقيام بمهامها، وفق أفضل الممارسات التي تدعم

استكمال متطلبات الاتحاد الجمركي. كما اطلع أعضاء اللجنة على التوصيات المرفوعة لها من «لجنة محافظي البنوك المركزية» بدول المجلس، و«هيئة الاتحاد الجمركي» بدول المجلس، و«لجنة السوق الخليجية المشتركة»، وعدد من الموضوعات ذات العلاقة بالجوانب الاقتصادية والمالية. وأبرز ما نتج عن الاجتماع وفق الأمانة العامة لدول مجلس التعاون، الموافقة على ميزانية «هيئة الاتحاد الجمركي» والموافقة على قوائم السلع المنوعة والمقيدة، وكذلك

اعتماد نتائج اجتماع «لجنة محافظي البنوك المركزية» بدول المجلس ونتائج اجتماع لجنة السوق الخليجية المشتركة»، وبحث آخر التطورات لمبادرات «مجموعة العشرين» في المسار المالي، والموافقة على تمويل برامج توعوية موجهة لطلاب المدارس. كما وافق المجتمعون على تمديد رفع الرسوم الجمركية على حديد التسليح مدة عام من تاريخه.

البديوي

وكان الأمين العام لمجلس التعاون،

ناقشت اللجنة سبل تعزيز التعاون المالي والاقتصادي لما فيه مصلحة المنطقة

وأشار البديوي إلى ما توقعه البنك الدولي لنمو اقتصاد دول الخليج بنسبة 3,6 في المائة عام 2024، و3,7 في المائة عام 2025، متفوقاً على كبرى الأسواق العالمية، وأن القطاعات غير النفطية ستقود النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتابع الأمين العام أن «صندوق النقد الدولي» يتوقع بلوغ إجمالي الفائض الحكومي العام لدول مجلس التعاون الخليجي 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي، على الرغم من ضعف النمو الاقتصادي العالمي وارتفاع الفائدة والأخطار الجيوسياسية في المنطقة والعالم.

وأشار إلى التزام دول المجلس بتنفيذ الإصلاحات الهيكلية التي تعزز من نموها الاقتصادي وجذب الاستثمارات إليها، «كما أنها تعمل على خلق مناخ اقتصادي واستثماري داعم للأعمال، إلى جانب المبادرات الحكومية وسياسات الضرائب المشجعة لأصحاب المشاريع والمستثمرين».

يذكر أن «اللجنة» تهدف إلى «بحث ومناقشة جميع الموضوعات الاقتصادية والمالية، ورسم السياسات والخطط الاستراتيجية، والنظر في الموضوعات المرفوعة إليها من بقية اللجان الوزارية وفرق العمل التي تعمل على تنفيذ ما ورد في الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس». وهي إحدى اللجان الدائمة التابعة للأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

جاسم البديوي، شدد في كلمته خلال الاجتماع على الدور المهم له «لجنة التعاون المالي والاقتصادي» في تعزيز التعاون المشترك والتكامل بين دول المجلس. ولفت إلى أن دول المجلس توسعت في الجوانب الاقتصادية والصناعية والابتكار والذكاء الاصطناعي؛ «ما يمثل نقلة نوعية تحمل بين طياتها كثيراً من الفرص الاستثمارية الواعدة، في ظل ما تتمتع به هذه الدول من إمكانات كبيرة، إضافة إلى اتجاهها نحو اقتصاد مستدام ومتنوع يدعم القطاع الخاص ويُمكّن الشباب».

صكوك سعودية جديدة بـ17 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن «المركز الوطني لإدارة الدين» في السعودية، اكتمال عملية شراء ميكر لجزء من إصدار صكوك قائمة تستحق في أعوام 2024 و2025 و2026 بإجمالي يتجاوز 63,1 مليار ريال (16,8 مليار دولار)، وإصدار صكوك جديدة بلغت قيمتها الإجمالية نحو 64,1 مليار ريال (17 مليار دولار).

وتعدّ هذه المبادرة استمراراً للجهود التي يبذلها المركز لتعزيز السوق المحلية، وتفعيلاً لدوره في إدارة التزامات الدين الحكومية والاستحقاقات المستقبلية، ولتتكامل الجهود مع المبادرات الأخرى لتعزيز المالية العامة للدولة على المديين المتوسط والبعيد، وفق بيان صادر عن المركز.

وأوضح المركز أنه قام بتقسيم إصدارات الصكوك الجديدة إلى 3 شرائح، حيث جاءت الشريحة الأولى بقيمة نحو

الدول الخمس 43,4 في المائة من إجمالي الواردات.

تراجع الثقة

من ناحية أخرى، كشفت بيانات «مكتب الإحصاء التركي» عن تراجع في مؤشر الثقة بالاقتصاد في مايو (أيار) الحالي إلى أدنى مستوى منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وهبط مؤشر الثقة الاقتصادية التركية إلى 98,2 نقطة مقابل 99 نقطة في القراءة السابقة. ويعدّ المستوى المعن، الخميس، الأدنى منذ ديسمبر الماضي، حيث سجل المؤشر 96,4 نقطة. وكشفت دراسة أجراها «اتحاد العمال التركي» عن أن الإنفاق الشهري على الطعام الضروري لأسرة مكونة من 4 أفراد بلغ 18 ألفاً و969 ليرة، بينما وصلت التكلفة الإجمالية للنفقات الشهرية الأساسية؛ بما في ذلك الملابس، والسكن، والنقل، والتعليم، والصحة، إلى 61 ألفاً و788 ليرة (1885 دولاراً).

وانخفض حجم التجارة الخارجية بنسبة 0,5 في المائة ليصل إلى 39 ملياراً و645 مليون دولار. وبلغت نسبة الصادرات إلى الواردات، باستثناء الطاقة والذهب، 77,4 في المائة.

واحتلت ألمانيا المرتبة الأولى في الصادرات خلال أبريل بمليار 483 مليون دولار، تليها الولايات المتحدة بمليار 186 مليون دولار، ثم المملكة المتحدة بمليار 170 مليون دولار، يليها العراق بـ876 مليون دولار، وإيطاليا 861 مليون دولار. وشكلت الصادرات إلى الدول الخمس 29 في المائة من إجمالي الصادرات.

كما احتلت الصين المرتبة الأولى في الواردات بـ3 مليارات و754 مليون دولار، تليها روسيا بـ3 مليارات و327 مليون دولار، وألمانيا بمليارين و242 مليون دولار، وإيطاليا بمليار 984 مليون دولار، والولايات المتحدة بمليار 331 مليون دولار، وشكلت الواردات من

وفق نظام التجارة العام، فقد ارتفعت الصادرات بنسبة 2,7 في المائة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى أبريل، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى 82 ملياراً و839 مليون دولار، وانخفضت الواردات بنسبة 9,0 في المائة لتصل إلى 113 ملياراً و81 مليون دولار.

وانخفضت الصادرات، باستثناء منتجات الطاقة والذهب، بنسبة 3,9 في المائة خلال أبريل الماضي إلى 17 ملياراً و291 مليون دولار، من 17 ملياراً و985 مليون دولار في أبريل 2023. وارتفعت الواردات؛ باستثناء منتجات الطاقة والذهب، بنسبة 2,3 في المائة، من 21 ملياراً و855 مليون دولار في أبريل 2023، إلى 22 ملياراً و354 مليون دولار.

وبلغ العجز التجاري الخارجي، باستثناء منتجات الطاقة والذهب، 5 مليارات و62 مليون دولار في أبريل،

أقره: سعيد عبد الرزاق

سجل العجز التجاري الخارجي لتركيا قفزة جديدة في أبريل (نيسان) الماضي على أساس سنوي، مرتفعاً بنسبة 12,9 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي.

ووفق بيانات نشرها «معهد الإحصاء التركي» بالتعاون مع وزارة التجارة، الخميس، هبطت الصادرات بنسبة 0,1 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، لتصل إلى 19 ملياراً و254 مليون دولار، كما ارتفعت الواردات بنسبة 4,0 في المائة لتصل إلى 29 ملياراً و117 مليون دولار.

حركة التجارة

وارتفع العجز التجاري خلال أبريل الماضي 9 مليارات و863 مليون دولار، مقابل 8 مليارات و739 مليون دولار في أبريل من العام الماضي.

استيراد الصين سجل أدنى مستوى له في عامين

الهند تحلق بالواردات الآسيوية من النفط الخام

لأونسيستون (أستراليا): «الشرق الأوسط»

شهدت آسيا ارتفاعاً ملحوظاً في واردات النفط الخام في شهر مايو (أيار)، لتصل إلى أعلى مستوى لها خلال 12 شهراً. ويُعزى هذا الارتفاع بشكل كبير إلى النمو القوي في الطلب من الهند، والتي أكبر مشتر للنفط في المنطقة، والتي تستعد لتسجيل أكبر كمية واردة على الإطلاق.

ومن المتوقع أن تصل أكبر منطقة مستوردة للخام في العالم إلى 27,81 مليون برميل يومياً، ارتفاعاً من 26,89 مليون برميل يومياً في أبريل (نيسان)، وفقاً لبيانات «إل إس إي جي».

ويمثل ذلك زيادة قدرها 920 ألف برميل يومياً على أساس شهري، حيث تمثل الهند الجزء الأكبر من الزيادة، إذ من المتوقع أن ترتفع الواردات إلى أعلى مستوى لها عند 5,26 مليون برميل

يومياً، بزيادة 710 آلاف برميل يومياً من 4,55 مليون برميل يومياً في أبريل. وعلى النقيض من القوة التي تشهدها الهند، واصلت واردات الصين، أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، اتجاهها الأضعف، حيث من المتوقع أن تصل واردات مايو إلى 10,72 مليون برميل يومياً، بانخفاض من 10,93 مليون برميل يومياً في أبريل، وهو أدنى مستوى على أساس يومي منذ يناير (كانون الثاني).

واستقر مستوردو النفط الخام الثالث والرابع في آسيا، وهما كوريا الجنوبية واليابان، عند مستويات تقريباً مماثلة لمستويات مايو كما هو الحال في أبريل، حيث انخفضت واردات كوريا الجنوبية البالغة 2,87 مليون برميل يومياً بشكل طفيف من 2,91 مليون برميل يومياً في أبريل، بينما ارتفعت واردات اليابان في مايو البالغة 2,38 مليون برميل بشكل طفيف أيضاً

النفط الخام في آسيا خلال عام 2024، تحدر الإشارة إلى التباين في أداء الهند والصين.

واردات الصين

كانت روسيا أيضاً أكبر مورّد للصين في مايو، حيث بلغت وارداتها 2,02 مليون برميل يومياً بحصة 18,1 في المائة، على الرغم من أن هذا انخفض قليلاً عن 2,10 مليون برميل يومياً في أبريل.

عن 2,31 مليون برميل يومياً في الشهر السابق. وفي الأشهر الخمسة الأولى من العام، بلغ متوسط واردات النفط الخام إلى آسيا 27,19 مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات «إل إس إي جي»، وهو أعلى بشكل طفيف فقط من 27,09 مليون برميل يومياً من نفس الفترة من عام 2023. وفي خضمّ المشهد المستقر لواردات

الصين تطالب الاتحاد الأوروبي بوقف تحقيق رسوم السيارات الكهربائية

وتضمنت القائمة أيضاً محركات توربينات غازية، وقوالب لتصنيع أجزاء بدل الفضاء، بالإضافة إلى المعدات والبرمجيات المستخدمة في تصنيعها، والبوليمرات المتقدمة المستخدمة في الملابس المضادة للرصاص.

وقال البيان إن المصدرين سيحتاجون إلى تقديم طلب إلى وزارة التجارة للحصول على ترخيص تصدير، وهو ما سيقرر ما إذا كان العنصر المعني يمكن أن يجد تطبيقاً عسكرياً «مزودج الاستخدام».

وقدمت بكين قانون مراقبة الصادرات في أواخر عام 2020 وسط حرب تجارية متصاعدة بدأتها الرسوم الجمركية في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب على 300 مليار دولار من البضائع الصينية في عام 2018.

وفي سياق منفصل، رفعت الصين الحظر المفروض على خمسة من أكبر مصدري لحوم الأبقار في أستراليا «بمفعول فوري»، وفق ما ذكر وزير الزراعة الأسترالي الخميس، ما يزيل إحدى آخر العراقيل في وجه عودة العلاقات التجارية إلى سابق عهدها بين البلدين.

وقال وزير الزراعة الأسترالي موري وات لهيئة الإذاعة الأسترالية «إيه بي سي» إن «تفاصيل هذا الأمر لا تزال مكمونة الطيران والفضاء بدءاً من الأول من يوليو (تموز)، مشيرة إلى ضرورة حماية الأمن القومي للبلاد ومصالحها.

وذكر بيان وقعته إدارة الجمارك الصينية واللجنة العسكرية المركزية أن الراغبين في تصدير سلع تشمل المكونات الهيكلية الفضائية الجوية، وكذلك المعدات والبرمجيات المستخدمة في تصنيع المحركات، من بين أمور أخرى، سيحتاجون إلى التقدم بطلب للحصول على ترخيص تصدير.

وجاء في البيان: «من أجل حماية الأمن والمصالح الوطنية، والوفاء بالالتزامات الدولية مثل عدم الانتشار، وبموافقة مجلس الدولة واللجنة العسكرية المركزية، تقرر تطبيق ضوابط التصدير على العناصر التالية...».

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخارجية الصينية، الخميس، إن بكين حثت المفوضية الأوروبية على وقف التحقيق الذي تجريه بشأن الرسوم الجمركية على السيارات الكهربائية الصينية، واصفة التحقيق بأنه «غير منطقي»، ولا يتماشى مع القواعد الدولية.

وبدأت المفوضية، التي تشرف على القواعد التجارية في الاتحاد الأوروبي المؤلف من 27 دولة، تحقيقاً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بشأن ما إذا كان قطاع صناعة السيارات الكهربائية في الصين يتلقى دعماً حكومياً يقتضي فرض رسوم جمركية إضافية.

لكن المفوضية ستؤجل القرار بشأن الرسوم الجمركية إلى ما بعد انتخابات البرلمان الأوروبي المزمعة في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية إن بكين تأمل أن يأخذ الاتحاد الأوروبي في الاعتبار مخاوف جميع القطاعات، ويتعامل بشكل مناسب مع الاحتكاكات الاقتصادية والتجارية مع بكين من خلال المشاورات.

ومن جهة أخرى، أعلنت وزارة التجارة الصينية، الخميس، أنها ستفرض قيوداً على صادرات بعض مكونات الطيران والفضاء بدءاً من الأول من يوليو (تموز)، مشيرة إلى ضرورة حماية الأمن القومي للبلاد ومصالحها.

وذكر بيان وقعته إدارة الجمارك الصينية واللجنة العسكرية المركزية أن الراغبين في تصدير سلع تشمل المكونات الهيكلية الفضائية الجوية، وكذلك المعدات والبرمجيات المستخدمة في تصنيع المحركات، من بين أمور أخرى، سيحتاجون إلى التقدم بطلب للحصول على ترخيص تصدير.

وجاء في البيان: «من أجل حماية الأمن والمصالح الوطنية، والوفاء بالالتزامات الدولية مثل عدم الانتشار، وبموافقة مجلس الدولة واللجنة العسكرية المركزية، تقرر تطبيق ضوابط التصدير على العناصر التالية...».

أزمة تهاوي الين تكشف عن الحاجة لإصلاحات اقتصادية «أكثر عمقا»

هل زهد المستثمرون في اليابان؟

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يحول صناع السياسة اليابانيون انتباههم إلى عوامل اقتصادية أكثر هيكلية وراء الانخفاض المستمر للين، مقتنعين بأن التدخل في السوق محدود في قدرته على عكس الاتجاه الأوسع للعملة.

ومن المرجح أن تظهر البيانات المقرر صدورها يوم الجمعة أن اليابان أنفقت ما يقرب من 9 تريليونات ين منذ أواخر أبريل (نيسان) وحتى أوائل مايو (أيار) لإبطاء انخفاض العملة اليابانية، التي وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ 34 عاماً تحت مستوى 160 ينًا مقابل الدولار.

وفي حين أن الفجوة الواسعة في أسعار الفائدة بين الولايات المتحدة واليابان هي السبب عادة في انخفاض قيمة الين، فإن الضعف المستمر للعملة قد نبه صناع السياسات إلى محركات أخرى أكثر أهمية مثل تضائل القدرة التنافسية العالمية لليابان.

وشكلت وزارة المالية، بقيادة كبير مسؤولي العملة في اليابان ماساتو كاندا، لجنة من 20 أكاديمياً واقتصادياً هذا العام للبحث في الحساب الجاري للبلاد لأسباب تتعلق بالقضايا الهيكلية.

ومع ذلك، قال كاندا إن النقد الأجنبي في حد ذاته ليس ضمن نطاق مناقشات اللجنة.

وخلال اجتماعاتها الأربعة منذ مارس (آذار) الماضي، ناقشت اللجنة التدابير الرامية إلى تعزيز القدرة التنافسية العالمية لليابان وتحويل الأرباح المكتسبة في الخارج لتعزيز النمو المحلي، وفقاً لواء العرض والمحاضر الصادرة عن الوزارة.

وقال مسؤول حكومي كبير إن «اليابانيين أنفسهم لم يعودوا يستثمرون في اليابان. والأرباح المكتسبة في الخارج لا تعود إلى الوطن ويعاد استثمارها في الخارج، في حين أن الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لا يزال صغيراً».

وأضاف المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: «هذه القضية تحتاج إلى معالجة من خلال الإصلاح الهيكلي». ويظل الإصلاح الاقتصادي البنويوي الجزء الأكثر مراوغة من استراتيجيات



انخفاض الين سببه الفجوة الواسعة في أسعار الفائدة بين الولايات المتحدة واليابان (أ.ف.ب)

لكن الجزء الأكبر من هذا الدخل المكتسب في الخارج تتم إعادة استثماره في الخارج بدلاً من تحويله إلى الين وإعادته إلى الوطن، الأمر الذي قد يبقي العملة ضعيفة، كما يقول المحللون.

ويقدر دايوسوكي كاراكاسا، كبير اقتصاديي السوق في بنك ميزوهو، أن نحو الثلث فقط من فائض الدخل الأولي البالغ 35 تريليون ين في العام الماضي ربما عاد إلى الوطن. وقال إنه «من حيث التدفق النقدي، ربما عانت اليابان من عجز في الحساب الجاري العام الماضي؛ حيث من المحتمل ألا يكون فائض دخلها الأولي كافياً لتعويض مدفوعات التجارة والخدمات».

وأوضح كاراكاسا، وهو عضو لجنة وزارة المالية، أن «الطلب على الين قد لا يكون قوياً كما يوحي فائض الحساب الجاري البالغ 20 تريليون ين».

ومن المقرر أن تقوم اللجنة بتجميع مقترحاتها في شهر يونيو (حزيران) المقبل. وقد تواجه اليابان المزيد من المشاكل إذا فقدت الأمر ثققتها بالين وحولت ما قيمته 1100 تريليون ين من النقد والودائع إلى الخارج، كما يقول توهرو ساساكي، وهو عضو آخر في اللجنة وهو كبير الاستراتيجيين في مجموعة فوكوكا المالية.

الاقتصادية اليابانية حتى تتغير القيمة النسبية للعملة، مضيفاً أن التدخل في سعر الصرف يمكن أن يعوق تحركات المضاربة، ولكنه لا يستطيع عكس ضعف الين على المدى الطويل، كما أنه ليس مصمماً للقيام بذلك.

وأظهرت بيانات وزارة المالية أن اليابان حققت فائضاً في الحساب الجاري بلغ نحو 21 تريليون ين (134 مليار دولار) العام الماضي، في علامة على أن البلاد لا تزال تجني أموالاً أكثر مما تنفقه في الخارج.

لكن تركيبة الفائض شهدت تغيرات كبيرة على مدى العقد الماضي، وهو ما قد يؤثر على الين. ولم تعد التجارة تولد فائضاً، وهو ما يعكس ارتفاع تكلفة واردات الطاقة وزيادة الإنتاج البحري. وينتج المصنعون اليابانيون الذين لديهم عمليات في الخارج الآن ما يقرب من 40 في المائة من بضائعهم خارج البلاد، وفقاً لمسح أجرته وزارة التجارة.

وتعمل اليابان الآن على تعويض العجز التجاري من خلال زيادة الفائض في الدخل الأولي من الأوراق المالية والاستثمار المباشر في الخارج، مع شروع المزيد من الشركات في الاستحواذ على شركات أجنبية سعياً إلى تحقيق النمو في الخارج.

بيانات اليوم قد تظهر إنفاق نحو 9 تريليونات ين في فترة قصيرة لإبطاء تراجع العملة

«أبينوميكس» التي أقرها رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي، التي أطلقتها قبل 10 سنوات، في حين عملت السياسة النقدية مفرطة التساهل على إبقاء الشركات غير القادرة على المنافسة على قيد الحياة. وقال مسؤول حكومي آخر: «في الأساس، يجب أن تتغير الأساسيات

تباطؤ النمو الاقتصادي الأمريكي إلى 1,3%

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الربع الأول شهد تباطؤاً حاداً عن المعدل القوي الذي بلغ 3,4 في المائة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023؛ وفق وكالة «أسوشيتد برس».

وتعود أسباب التراجع في الربع الأول بشكل أساسي إلى زيادة في الواردات وانخفاض في مخزونات الأعمال اللذين يميلان إلى التخذب عادة من ربع إلى آخر. وأظهر تقرير يوم الخميس أن الواردات خصمت أكثر من نقطة مئوية واحدة من نمو الربع الماضي، بينما أدى انخفاض في مخزونات الأعمال إلى انخفاض ما يقرب من نصف نقطة مئوية.

ورغم ذلك، ارتفع الإنفاق

تقديراتها الأولية للأداء الاقتصادي للربع الحالي في الخامس والعشرين من يوليو (تموز)، وتشير أداة التوقع الصادرة عن «الفيدرالي» في أتلانتا إلى أن النمو الاقتصادي يسير على الطريق الصحيحة للتسارع إلى معدل سنوي يبلغ 3,5 في المائة في الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران).

وفي سياق متصل، ارتفع عدد الأميركيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة في الأسبوع الماضي، ولكن ما زالت القوة الكامنة في سوق العمل تظهر علامات على الاستمرار، ومن المتوقع أن تستمر في دعم الاقتصاد.



نتائج الربع الأول من 2024 تظهر تباطؤاً في نمو الاقتصاد الأمريكي (رويترز)

وكاروفسكي المرشحين الرئيسيين لمنصب الرئيس التنفيذي للبنك.

كما سيتولى دامين فوجل دور مسؤول المخاطر خلفاً لكريستيان بلوم ليكون ذلك جزءاً من خروج أعلن عنه سابقاً. وسيظل بلوم في منصب استشاري.

كذلك ستتخلى رئيسة بنك «يو بي إس» ووصف المحلل في بنك «فونتوبيل»، أندرياس فينديتي، عملية إعادة الهيكلة بأنها أكثر شمولاً مما كان متوقفاً.

وقال: «مع هذه التغييرات، يعد خان

وفي مقابلة مع «رويترز» الشهر الماضي، قال إرموتي: «هدفنا هو حقاً زيادة فرص حصولنا على مرشح داخلي بشكل كبير». ووفقاً لتقرير إعلامي حديث، رفض إرموتي تعيين شخص خارجي خليفة له وينوي تقديم مرشحين داخليين كما فعل عندما غادر «يو بي إس» آخر مرة في عام 2020.

وقال إرموتي، في بيان، إن التعيينات الجديدة تضع «تركيزاً أكبر على أولوياتنا طويلة الأجل وفرص النمو، خصوصاً في الأميركيين وآسيا والمحيط الهادئ».

التي ستدخل حيز التنفيذ بدءاً من 1 يوليو (تموز).

وأدى البنك الذي يمر حالياً بعملية دمج منافسه القديم «كريددي سويس» بهذه الإعلانات قبل اندماج الشركات الأم الرئيسية للبنكين، المقرر اكتماله قانونياً يوم الجمعة.

ومن المتوقع أن يسمح اندماج الشركات الأم للبنك السويسري بالبدء في مراحل أكثر صعوبة من عملية الاندماج، مثل دمج أنظمة تكنولوجيا المعلومات ونقل العملاء من «كريددي سويس»

الهادئ، وفق «رويترز».

ومن المتوقع أن ينتقل خان إلى آسيا لتولي دوره الجديد بدءاً من 1 سبتمبر (أيلول). ويُعد كل من خان وكاروفسكي مرشحين لخلافة الرئيس التنفيذي للبنك سيرجيو إيرموتي عندما يتخلى عن منصبه، وهو أمر أشار البنك إلى أنه قد يحدث بحلول أوائل عام 2027.

كما أعلن «يو بي إس» عن تعيين جورج اثاناسوبولوس وماركو فالو رئيسين مشتركين لبنك الاستثمار، بوصفه جزءاً من سلسلة من التغييرات

زوريج: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك السويسري «يو بي إس»، يوم الخميس، أنه سيقوم بتقسيم دور الإدارة العليا في مجال إدارة الثروات بوصفه جزءاً من تعديلات في هيكل مجلس إدارته، تشمل أيضاً تعيين رؤساء جدد لبنكه الاستثماري.

وسيصبح روب كاروفسكي رئيساً للأميركتين ورئيساً مشاركاً لإدارة الثروات العالمية مع إقبال خان، الذي سيتولى مسؤولية منطقة آسيا والمحيط

تحولات إدارية في «يو بي إس» وسط دمج «كريددي سويس»

«ملح البحر أفضل من ملح المائدة العادي» خطأ شائع

7 معلومات غير صحيحة عن تناول الصوديوم والملح



الرياض: د. حسن محمد صندقجي

«يجب على معظم الناس تقليل تناول الصوديوم لتحسين صحتهم»، تلك كانت عبارة جمعية القلب الأميركية (AHA) عند حديثها عن الجوانب الصحية حول الصوديوم والملح والأطعمة المالحة، لكنها أضافت قائلة: «وبنتائج الدراسات الإحصائية تفيد بأن 90 في المائة من الأميركيين يتناول كميات من الصوديوم تفوق أعلى حد لتناوله بشكل يومي».

واحد أسباب الصعوبات التي تواجه كثيرين في سعيهم نحو تقليل تناول الصوديوم هو بعض المعلومات الواسعة الانتشار حول الصوديوم والملح، التي في الوقت نفسه هي بالفعل معلومات غير صحيحة، ويتسبب تبنيها بالضرر على صحة المرء. وإليك منها:

معلومات خاطئة

● «ضغط دمي طبيعي، لذا لا داعي للقلق بشأن كمية الصوديوم التي أتناولها». وهذه من أهم الأوهام وأكثرها ضرراً، وتوصي جمعية القلب الأميركية بتناول ما لا يزيد عن 2300 ملليغرام يومياً من الصوديوم، وتنتج نحو النصفية بالحد المثالي الذي لا يزيد عن 1500 ملليغرام يومياً لمعظم البالغين، حتى إن تقليل الجرعة بمقدار 1000 ملغم يومياً يمكن أن يساعد في تحسين ضغط الدم وصحة القلب.

وتقول منظمة الصحة العالمية: «يُعد الحد من مدخول الصوديوم أحد التدابير الأكثر فعالية من حيث التكلفة لتحسين الصحة، والحد من عبء الأمراض غير السارية، فكل دولار أمريكي واحد يُستثمر في توسيع نطاق تدخلات الحد من مدخول الصوديوم، يحقق عائداً لا يقل عن 12 دولاراً أمريكياً».

هذا بالإضافة إلى أن جدوى تقليل تناول الصوديوم والملح لا تقتصر على خفض ارتفاع ضغط الدم لدى المصابين به، بل للوقاية المستقبلية وتقليل احتمالات الإصابة به؛ ليس هذا فحسب، بل أيضاً لحفظ وظائف الكلى وتقليل احتمالات الإصابة بأنواع مختلفة من الأمراض السرطانية، وخصوصاً في الجهاز الهضمي العلوي.

● «أنا عادة لا أملك طعامي برش الملح عليه من الملائحة، لذلك أنا أعتد نفسي لا أتناول كثيراً من الصوديوم»، هذا شيء غير صحيح؛ لأنه، وكما تفيد الجمعية: «حتى لو أنك لم تلتقط الملائحة مطلقاً (أثناء تناول وجبات الطعام)، فقد تحصل على كمية من الصوديوم أكثر مما تحتاج إليه؛ وذلك لأن أكثر من 70 في المائة من الصوديوم الذي نتناوله يأتي من الأطعمة الجاهزة والمعبأة والمطاعم. وهذه الأطعمة يمكن أن تجعل من الصعب التحكم في كمية الصوديوم التي تتناولها».

وتضيف: «لهذا السبب، من المهم جداً مقارنة ملصقات الحقائق الغذائية وأحجام التقديم». ونتائج الدراسات العلمية التي بحثت في مصادر دخول الصوديوم أجسامنا، تفيد، دون لبس، بأن استخدام الملائحة لرش الملح على الطعام يمثل فقط 20 في المائة من كمية الصوديوم التي نتناولها.

ملح الأطعمة والأدوية

● «الكميات العالية من الصوديوم موجودة فقط في الطعام. وملح البحر أفضل من ملح المائدة العادي». وهذا من التصورات الشائعة جداً في اعتقاد أن مصدر الصوديوم الذي يدخل أجسامنا يأتي حصرياً من الأطعمة التي نتناولها. لكن الحقيقة، التي قد لا يتنبه لها البعض، وكما تفيد جمعية القلب الأميركية، أنه «تحتوي بعض الأدوية المتاح الحصول عليها دون وصفة

مضاعفاته أكثر نتيجة اختلاف الأعراض لديهم

تأثير الإجهاد الحراري على الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

رغم أن التعرض للشمس ودرجات الحرارة المرتفعة يمر، في الأغلب، من دون مشكلات صحية كبرى، فإن بعض عواقبه يمكن أن تكون وخيمة وتؤدي إلى الوفاة في البلدان التي تتميز بجو حار وشمس ساطعة لشهور طويلة في الصيف خاصة مع ممارسة الرياضة.

ويكفي أن نعرف أن الوفاة نتيجة الأعراض الجانبية المتعلقة بارتفاع درجة الحرارة Heat illness تُعد ثالث أهم سبب للوفاة لدى الرياضيين في المدارس الثانوية الأميركية. وفي عام 2022 توفي 33 طفلاً في الولايات المتحدة بسبب ضربة الشمس.

اختلاف أعراض الأطفال

تختلف حدة الأعراض السريرية في الأطفال اختلافاً كبيراً عنها في البالغين حيث يكونون أكثر عرضة لحدوث المضاعفات الخطيرة التي يمكن أن تنتهي بضرية الشمس heat stroke الكاملة. والسبب في ذلك أن نسبة مساحة سطح الجسم إلى كتلة الجسم في الأطفال أكبر من البالغين، كما أنهم ينتجون حرارة أكبر لكل كيلوغرام من وزن الجسم مقارنة بالبالغين أثناء النشاط الرياضي مما يزيد من درجة سخونة الجسم، بجانب أن معدل التعرق عند الأطفال أقل من البالغين كما أن درجة الحرارة التي يحدث عندها التعرق تكون أعلى.

تكمن المشكلة في التعرض للجو الحار (بعيداً عن خطورة التعرض لأشعة الشمس المباشرة) في حدوث الجفاف، ما يؤثر سلبياً على المخ. وهناك عدة عوامل تساعد على حدوث الجفاف أسرع في الأطفال وأهمها أن الأطفال يحتاجون وقتاً أطول للتأقلم مع الأجواء الحارة والرطبة كما يعاني الأطفال أيضاً من ضعف الاستجابة للإحساس بالعطش مقارنة بالبالغين وهو الأمر الذي يجعلهم لا يتناولون الكميات الكافية من السوائل أثناء أو بعد ممارسة الرياضة لمنع الجفاف.

أعراض الإجهاد الحراري

في الأغلب تكون الأعراض بسيطة مثل الشعور بالتعب والدوار والصداع وشحوب لون الجلد وسخونته مع زيادة عدد مرات التنفس وضربات القلب والشعور بالعطش وفرط التعرق مع حدوث تقلصات ناتجة عن الحرارة muscle cramps والتي تُعد من أشهر الأعراض التي تشير إلى الإجهاد الحراري، وتحدث عادةً في حالة الجفاف الخفيف وفقدان الملح (كلوريد الصوديوم) من الجسم مما يؤثر على عضلات الساق وأوتار الركبة (يمكن أن تحدث في الذراعين أيضاً) وتؤدي إلى حدوث الألم.

يمكن التغلب على هذه الأعراض بسهولة عن طريق تدليك العضلة وتناول السوائل وبعض المشروبات والمأكولات التي تحتوي على الصوديوم (يمكن زيادة ملح الطعام بنسبة بسيطة في حالة التعرض لدرجات الحرارة العالية عند ممارسة الرياضة) في الصيف.

في بعض الأحيان يمكن حدوث إغماء Heat syncope نتيجة للزيادة الكبيرة في درجات الحرارة مع ممارسة التمارين الرياضية العنيفة لفترة طويلة. وفي الأغلب يحدث ذلك نتيجة لخلل في التوافق بين الجهاز الحركي والأوعية الدموية poor vasomotor tone ويحدث التحسن بعد وضع الطفل بعيداً عن الشمس في مكان بارد مستلقياً على ظهره مع تناول كمية كافية من السوائل.

ولا يحتاج معظم الأطفال أكثر من 30 دقيقة حتى يتخلصوا من أعراض الإجهاد ويشمل العلاج الانتقال إلى بيئة باردة في غرفة مكيفة أو بها تيارات هوائية بعيداً عن الرطوبة، إذ كلما زادت رطوبة الجو قلت فرص التعرق مما يساهم في رفع درجة حرارة الجسم.

ويجب تبريد الجسم بالمراوح وإزالة أي ملابس زائدة كما يجب عمل كمادات من الثلج ووضعها على الفخذ وتحت الإبطين وفي حالة إذا كان الطفل غير قادر على تناول المشروبات عن طريق الفم يمكن الحصول على السوائل المختلفة عن طريق الوريد ويجب مراقبة درجة حرارة الطفل باستمرار بما في ذلك درجة حرارة المستقيم في الأطفال الأصغر عمراً.

مضاعفات ضربة الشمس

في حالة استمرار الأعراض وعدم ظهور أي علامات للتحسن لفترة أطول من نصف ساعة وفي حالة ظهور أعراض معينة على الطفل مثل عدم التركيز والتلعثم أو التصرف بسلوك غير معتاد وتغير مستوى الوعي يجب أخذه إلى المستشفى بشكل عاجل لأن هذه الأعراض تشير إلى حدوث ضربة شمس.

يجب على المديرين الحرص على أن تكون التمرينات الرياضية، مهما كانت بسيطة، قبل العاشرة صباحاً في فترة الصيف أو مباشرة قبل الغروب حتى يمكن تجنب درجات الحرارة المرتفعة والسخونة المباشرة من الشمس. ويجب أن يتناول الأطفال كميات كبيرة من السوائل في حالة خروجهم من المنزل في أوقات الحرارة. ويفضل أن يتناول الأطفال الذين يمارسون الرياضة بانتظام الأطعمة الخفيفة التي تحتوي على كميات كبيرة من الأملاح والمعادن ويمكن زيادة الملح بشكل طفيف حتى يمكن تجنب تقلصات العضلات.

ضربة الشمس هي مرض شديد جداً تحدث فيه اضطرابات للجهاز العصبي المركزي مع احتمال تلف الأنسجة في المخ وهي حالة طوارئ طبية ومعدل الوفيات فيها يصل إلى 50 في المائة. وتتميز ضربة الشمس المرتبطة بالرياضة بالتعرق الغزير نتيجة للمجهود المكثف في حين أن ضربة الشمس (التقليدية) ترتبط بالجلد الجاف والساخن وتكون أبداً (عدة أيام). وعادة ما تكون درجة حرارة المستقيم أكبر من 40 درجة مئوية وتحدث أضرار جسيمة في القلب والمخ والكبد والكلية والعضلات مع عواقب مميتة محتملة إذا لم يتم علاجها فوراً عن طريق التبريد الكامل للجسم عن طريق الغمر في الماء البارد مع مراقبة مجرى الهواء والدورة الدموية ودرجة الحرارة وحالة الجهاز العصبي المركزي باستمرار. ويجب أن يتوقف التبريد السريع عندما تصل درجة الحرارة إلى 38 درجة.

* استشاري طب الأطفال

الصويا) ذات مذاق مالح، إلا أن هناك أيضاً عدداً من الأطعمة (مثل المعجنات الحلوة والدونات والخبز والتورتة والبيتني فور والكوكيز) التي تحتوي على الصوديوم، ولكن ليس طعمها مالحة. لذا توضح جمعية القلب الأميركية قائلة: «يوجد الصوديوم في جميع الأطعمة تقريباً، استخدم ملصق الحقائق الغذائية لاختيار الأطعمة التي تحتوي على أقل كمية من الصوديوم».

بدائل الملح

● «بدائل الملح (Salt Substitutes) لا تعطي الأطعمة نكهة»، وهذا يحتاج إلى توضيح؛ لأن بدء استخدام بدائل الملح شيء مفيد صحياً للمساعدة على تخفيف تناول الصوديوم عند إعداد وطهو الأطعمة. وتوضح جمعية القلب الأميركية قائلة: «هناك كثير من بدائل الملح في السوق، التي تحل محل بعض أو كل الصوديوم بالبوتاسيوم. طعم ملح البوتاسيوم يشبه كلوريد الصوديوم (ملح الطعام المعتاد)، إلا أنه عند تسخينه يمكن أن يكون له مذاق مرير. يمكن لمعظم الناس تجربة ملح البوتاسيوم، لكن بعض الحالات الطبية (مثل أمراض الكلى) والأدوية يمكن أن تكون لها آثار على مستوى البوتاسيوم بالجسم. تحدث مع اختصاصي الرعاية الصحية الخاص بك حول ما إذا كان بديل الملح مناسباً لك». وكانت دراسة حديثة، أجرتها جامعة بوند في أستراليا، وجرى نشرها ضمن عدد 9 أبريل (نيسان) الماضي من مجلة حوليات الطب الباطني (Annals of Internal Medicine). قد أفادت، في نتائجها، بأن استهلاك بدائل الملح، بدلاً من ملح الطعام العادي، يمكن أن يقلل معدلات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ويقلل أيضاً معدلات الوفاة لأي سبب، مدة تصل إلى 10 سنوات. ويحتوي بديل الملح، الذي اختبره الباحثون، على بوتاسيوم إضافي، وهو ما قد يفسر جزئياً فوائده الصحية.

● «من الصعب ضبط تناول الصوديوم عند تناول الطعام في المطاعم». وهذا أيضاً ليس صحيحاً، كما تفيد جمعية القلب الأميركية، بل إن تنبه المرء يمكنه من تفادي هذه المشكلة. وتقول مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها (CDC): «40 في المائة من الصوديوم الذي يدخل الأجسام يأتي من عشرة أنواع من الأطعمة، وهي الخبز واللحوم الحمراء الباردة المصنعة ولحوم الدواجن الباردة المصنعة والبيتزا والشوربات السريعة والتحضير والسندويشات والخبز وأطباق المعكرونة وأطباق اللحوم المضاف إليها صوص مرق الطماطم والوجبات الخفيفة كشرائح البطاطا والفشار. وربع كمية الصوديوم التي نتناولها في اليوم تأتي من تناول أطعمة المطاعم السريعة».

وكلول عملية، توضح جمعية القلب الأميركية أنه بإمكان المرء إخبار النادل بالكيفية التي يريد بها طعامه، وتقول: «اطلب أن يجري إعداد طبقك دون ملح إضافي، وأن يجري تقديم الصلصات والتوابل والمرق على الجانب، لاستخدامها باعتدال». وأيضاً تنصح: «تذوق طعامك قبل إضافة الملح. إذا كنت تعتقد أنه يحتاج لتعزيز النكهة، فاضف الفلفل الأسود المطحون الطازج، أو عصرة من الليمون الطازج، وتذوقه مرة أخرى قبل إضافة الملح. يُعد الليمون والفلفل جيداً بشكل خاص للأسماك والدجاج والخضراوات». وكذلك تنصح ب: «التنبه للأشياء التالية: مخلل، مملح، مشوي، مدخن، مرق، صلصة الصويا، صلصة ميسو أو ترياكي. وهذه تميل إلى أن تكون عالية في الصوديوم، وكذلك الأطعمة المطبوخة على البخار، أو المخبوزة، أو المشوية، أو المسلوقة، أو المحمص، قد تحتوي على كميات أقل من الصوديوم».

التوابل والأعشاب
والحمضيات بدائل إبداعية
لذيذة لتعزيز النكهة
الطبيعية

طبية، على مستويات عالية من الصوديوم. اقرأ ملصقات الأدوية بعناية، وتذكر أن بعض الشركات تنتج منتجات (من تلك الأدوية) منخفضة المحتوى بالصوديوم».

وكذلك ليس صحيحاً أن ملح البحر يحتوي على كمية صوديوم أقل من تلك التي في ملح الطعام العادي. وتقول الجمعية: «يحظى ملح البحر بشعبية كبيرة، لكنه عادة لا يكون أقل ملوحة، تماماً مثل ملح الطعام، فهو يحتوي عادةً على 40 في المائة صوديوم».

● «الأطعمة منخفضة الصوديوم ليس لها أي طعم وغير مقبولة للتناول». وهذا اعتقاد شائع أيضاً، وقد يكون لدى البعض ما يبرره، لكن تعميم أن طعم تلك الأطعمة منخفضة الصوديوم لن يكون قابلاً للتناول، أو أن انخفاض الصوديوم في تلك الأطعمة يُفقد الطعم الشهي للحوم والدواجن أو الأسماك أو البطاطا أو غيره، هو أيضاً يمكن التغلب عليه.

وتعلق جمعية القلب الأميركية قائلة: «هناك عالم غني من البدائل الإبداعية واللذيذة للملح. قم بتجربة التوابل والأعشاب والحمضيات لتعزيز النكهة الطبيعية لطعامك». وفي إجابة لها عن سؤال: هل قلة الملح تعني طعماً «ماصحاً؟»، تقول جمعية القلب الأميركية: «عندما تستخدم كمية أقل من الملح، يمكنك تذوق النكهة الطبيعية للطعام، خصوصاً عند استخدام تقنيات الطبخ والمكونات اللذيذة لتعزيزها. ومع مرور الوقت، يمكن أن تتكيف براعم التذوق (Taste Buds) لديك مع كمية أقل من الملح. وتشير الدراسات إلى أنه عندما يتبع الناس نظاماً غذائياً منخفض الصوديوم، فإنهم يبدأون بتفضيله، وأن الأطعمة التي كانوا يستمتعون بها ذات يوم، سيجدون أنها ذات مذاق مالح جداً. جربه وانظر لنفسك».

● «من أجل صحة جيدة، أنا أحرص على عدم تناول الصوديوم تماماً، ولا أتناول كثيراً من الأطعمة المالحة، لذلك لا يدخل جسدي كثير من الصوديوم». وهي بالفعل معلومات غير صحيحة صحياً، ولها ضرر صحي عميق إذا تبناها الشخص واعتقد صوابها في تعامله مع «طعم» الأطعمة. وعلقت عليها جمعية القلب الأميركية للقلب بالقول: «الصوديوم هو عنصر غذائي أساسي، ويتحكم في ضغط الدم، وهو ضروري لجعل الأعصاب والعضلات تعمل بشكل صحيح، لكنك تحتاج إلى الكمية المناسبة». والصوديوم موجود باعتدال في أشكال من المركبات الكيميائية، منها ما هو «مالح» الطعم، وتكثر منها «غير مالح» الطعم. وتقول إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA): «في حين أن بعض الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الصوديوم (مثل المخلات وصلصة

إجراءات واشتراطات إلزامية لحجاج هذا العام

من أجل رحلة حج صحية وآمنة

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

يعد موسم الحج أحد أهم الأحداث العالمية من حيث الحشد البشري الكبير والتقارب الجسدي في وقت قصير ومكان محدود، إضافة إلى أن غالبية الحجاج من فئة كبار السن، الذين يعانون من مرض أو أكثر من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية - ارتفاع الضغط - السكري - السمنة - خشونة المفاصل - الأمراض النفسية... إلخ، ما يحتم على المسؤولين إعطاء الأولوية للصحة والوقاية من الأمراض قبل وخلال وبعد أداء هذه الفريضة. إن أمنية كل مسلم أن يؤدي شعيرة الحج، خامس أركان الإسلام، بكل سهولة وصحة وأمان وعافية تامة، ويظل القرار الفاصل بين إمكانية أداء الحج من عدمه أن يكون الشخص قادراً متمكناً ولتلقاً صحياً لأداء هذه العبادة الشاقة.

مضاعفات الأمراض

يقول الدكتور أشرف أمير نائب رئيس الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع استشاري طب الأسرة، ضمن محاضراته التي قدمها في المؤتمر الصحافي السنوي الذي عقده الجمعية بالتعاون مع شركة «فايزر السعودية» حول «حج صحي وآمن»، إن أكثر ما نخشاه على صحة الحجاج الكرام، المضاعفات التي يمكن أن يتعرضوا لها بسبب عدم التحكم الجيد في أمراضهم المزمنة؛ ومن أهمها مضاعفات ارتفاع سكر الدم، وارتفاع ضغط الدم، والانسداد الشعبي الرئوي. كما أن هؤلاء المرضى من الحجاج تكون لديهم عوامل خطورة متعددة؛ منها تقدم العمر، والتاريخ العائلي، والنمط الغذائي، والتدخين، وقلة الحركة والرياضة. ويشير الدكتور أمير إلى أن مرضى الأمراض المزمنة من الحجاج أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والإصابات أثناء الحج، كما أن تزامن حج هذا العام مع شدة حرارة الصيف، سوف يسهل نشر المشاكل الصحية المرتبطة بها مثل الإجهاد الحراري وضربات الشمس والتشنج الجليدي والتسمم الغذائي.

الحفاظ على اللياقة الصحية

قدم الدكتور أمير نصائح وقائية عامة لكل قادم أداء الحج في هذا العام سواء من داخل المملكة أو من خارجها، على مستويات ثلاثة، قبل وأثناء وبعد أداء الفريضة من أجل صحة وسلامة الحجاج، وأيضاً أولئك الذين يقومون على خدمتهم في المشاعر المقدسة.

• أولاً: نصائح وقائية قبل الحج:

- أخذ التطعيمات الضرورية لجميع الحجاج من الداخل والخارج والعاملين في منطقة المشاعر المقدسة خلال موسم الحج.

- مراجعة الطبيب قبل السفر للتأكد من استقرار الحالة الصحية.

- الحرص على أخذ كمية كافية من الأدوية.

- حمل تقرير مفصل يوضح الأمراض والأدوية والجرعات، لأهمية ذلك عند الضرورة.

- إحضار حقيبة طبية وأجهزة قياس السكر والضغط.

• ثانياً: نصائح وقائية لمرضى الأمراض المزمنة أثناء الحج:

- التأكد من اصطحاب الأدوية وبكميات كافية.

- الإكثار من شرب السوائل لتجنب الجفاف.

- ارتداء ملابس بيضاء فضفاضة، واستخدام المظلات للوقاية من ضربات الشمس.

- الحرص على نظافة وجفاف منطقة ما بين الفخذين للوقاية من التسلمات الجلدية.

- الحفاظ على نظافة البيئة والنظافة العامة والتخلص من النفايات بالطريقة السليمة وغسل اليدين باستمرار.

- وضع سوار المعصم.

- استعمال أدوات تستخدم مرة واحدة عند حلق شعر الرأس.

- عدم لمس العينين أو الأنف أو الفم إلا عند الضرورة والتأكد من نظافة اليدين.

- عدم تسليق الجبال والأماكن المرتفعة وقاية من الانزلاق وتهديد السلامة.

- التوجه لأقرب مركز صحي عند الإصابة بأعراض مرضية.

• ثالثاً: نصائح وقائية لما بعد الحج:

- استمرار الالتزام بالاشتراطات الوقائية.

- تجنب مخالطة المعرضين لخطر الإصابة بالالتهابات التنفسية.

- النوم الكافي والراحة والغذاء المتوازن.

- استشارة الطبيب لأي أعراض طارئة.

دور الفريق الطبي

تقول الدكتورة فخر بنت زهير الأيوبي، استشارية صيدلانية باحثة في أمراض القلب رئيسة الصيادلة المختصين بجمعية القلب السعودية في جامعة الملك سعود بالرياض، ضمن محاضراتها التي ألقته في المؤتمر الطبي: «يحمك عملي صيدلانية سريرية (إكلينيكية) موجودة في عيادات القلب، فأبني أحمل على عاتقي عبئاً ليس ببسيط، حيث إنني أشارك الطبيب المعالج في اتخاذ القرار حول إمكانية ومقدرة

الحاج. تقترح الأيوبي أن يحمل كل حاج حقيبة طبية تشتمل على بعض الأدوات والشاش والقطن المعقم وبعض من الأدوية التالية:

- مسكنات الألم، ينصح بتناولها عند الضرورة وحتى لا يضطر الحاج لتحمل ألم يتغل عليه ويجهده ويعيق أداءه للمناسك.

- المليينات والمدرات، مثل لازكس، معظم الحجاج يتجنبها لتفادي استخدام دورات المياه العامة، وهذا في العموم خطأ يقع فيه الكثير، والواجب المحافظة على أخذ هذه الأدوية، كما وصفت من الطبيب، وفي حالة نسيان الجرعة تؤخذ مباشرة عند تذكرها.

- الأدوية اللاوصفية، مثل مضاد الاحتقان وأدوية الضغط لا بد من الحذر عند أخذها، لأن مضادات الاحتقان تعمل على رفع ضغط الدم وأخذها من قبل مريض الضغط يسبب ارتفاع الضغط أكثر، وقد يؤدي ذلك إلى مضاعفات خطيرة.

- أدوية أخرى: للدوار والغثيان، للمغص والإم البطن، للإسهال، لاضطرابات القولون، للحموضة أو حرقة المعدة، للإمساك، لمشكلة الانتفاخ، للمغص الكلوي، للصداع، لتخفيف الحساسية الجلدية، مسكنات آلام العظام والأسنان، ولحساسية العين وتهيجها.

- أدوية الأمراض المزمنة: كالسكري، والقلب، والربو، والتخثر، حسب وصفة الطبيب المعالج.

تعليمات الحج

تحدثت في المؤتمر الدكتور رجاة الرديدي أستاذة مشاركة واستشارية الطب الوقائي، وأكدت أهمية أخذ التطعيمات (تطعيمات حج عام 1445هـ)، قبل القدوم إلى مكة المكرمة للوقاية من أمراض بالغة الخطورة، ولا يقتصر ذلك على القادمين من خارج المملكة، بل هي مطلوبة من القادمين من داخل المملكة أيضاً.

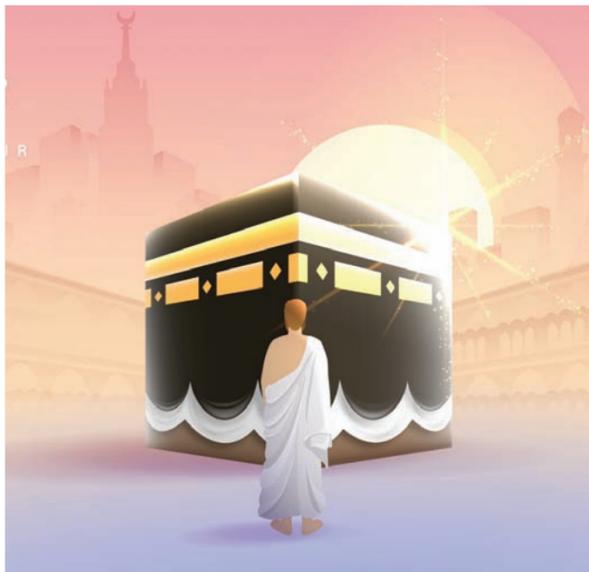
• أولاً: تحصينات حجج الداخل من المملكة. التحصينات اللازمة للراغبين في أداء الحج من داخل المملكة هذا العام، ويجب توقيتها في تطبيق «صحتي» وهي:

- الإنفلونزا الموسمية: وذلك بإثبات الحصول على جرعة واحدة من اللقاح خلال موسم 1445هـ.

- الحمى الشوكية النيسيرية: وذلك بإثبات الحصول على جرعة واحدة من لقاحها خلال الخمس سنوات الماضية.

- كوفيد - 19: وذلك بإثبات الحصول على لقاح كوفيد المطور، جرعة واحدة.

آخر وقت لإكمال التحصينات قبل بدء موسم الحج بـ 10 أيام، ويتم حجز المواعيد



المريض على أن يؤدي فريضة الحج، فيخرج من العيادة مستبشراً، أو عدم موافقة الفريق الطبي على مقدرته الصحية للحج، فيخرج محبطاً حزيناً».

وتضيف أنه كثيراً ما يغيب عن ذهن حجاجنا الأفاضل، المرضى منهم والأصحاء على حد سواء، كيفية التعامل مع صحة أبدانهم وضرورة التعامل بحرص وتؤدة حتى يستطيعوا إتمام المناسك بصحة وسلامة، ولهذا كان التثقيف الصحي الطبي والدوائي لجميع الحجاج ضرورة ملحة لتوسعة مداركهم والمحافظة على سلامتهم. وتؤكد ضرورة استشارة الصيدلي مع الفريق الطبي في العيادة، وأيضاً عبر وسائل الإعلام المختلفة، ليتأكدوا من تناول أدويتهم بطريقة صحيحة دون التعرض لأي مخاطر دائمة نتيجة ردود الفعل بينها أو تفاعلاتها بعضها مع بعض.

الأدوية وتفاعلاتها

• ما التفاعلات الدوائية؟ تقول الدكتورة فخر الأيوبي إن التفاعلات الدوائية تظهر، أحياناً، إذا تناول المرء أكثر من دواء في وقت واحد. بعض هذه التفاعلات يكون مفيداً ومطلوباً مثل تفاعل الأسبرين مع البلافكس كمسبل للدم ومضاد للتخثر، ولكن بعضها الآخر يكون غير محمود، وفي بعض الحالات يكون خطيراً، وفيما يلي بعض الأمثلة:

• أخذ دواء الوارفارين مع بعض المضادات الحيوية: قد يؤدي إلى تفاعل

• أهم الأدوية التي يجب أن توجد مع

ومعرفة المواقع الجغرافية للمراكز الصحية واختيار أقرب موقع عن طريق تطبيق «صحتي».

• ثانياً: تحصينات الحجاج القادمين من خارج المملكة

1. التحصينات الإلزامية:

- الحمى الشوكية: لجميع الراغبين في أداء الحج من البالغين والأطفال من عمر سنة أو أكبر من جميع دول العالم.

- شلل الأطفال: للقادمين من الدول التي يسري فيها فيروس شلل الأطفال أو التي سُجلت فيها نتائج إيجابية للفيروس.

- الحمى الصفراء: لجميع القادمين، الأكبر من 9 أشهر، من الدول التي يسري فيها المرض.

2. التحصينات الموصى بها:

- كورونا (كوفيد - 19): لجميع الراغبين في أداء الحج من جميع دول العالم.

- شلل الأطفال: للقادمين من الدول التي سُجلت فيها نتائج إيجابية للفيروس.

- الإنفلونزا الموسمية: لجميع القادمين من دول العالم سواء للحج أو للعمل في منطقة المشاعر.

أما الإجراءات الوقائية لوزارة الصحة بمنافذ الدخول للمملكة، فتشمل:

- فيروس كورونا (كوفيد - 19): على جميع الدول التقيد بإجراءات واشتراطات هيئة الصحة العامة.

- الحمى الشوكية النيسيرية: إعطاء مضاد حيوي في منافذ الدخول للقادمين إلى مناطق الحج من الدول التي تحدث فيها فاشيات.

- شلل الأطفال: إعطاء جرعة واحدة من لقاح شلل الأطفال القوي الثنائي التكافؤ (bOPV) في منافذ الدخول للمملكة للقادمين من الدول التي يسري فيها الفيروس بغض النظر عن أعمارهم وعن سابقة التحصين.

- الحمى الصفراء: إظهار شهادة صالحة من جميع الطائرات والسفن ووسائل النقل الأخرى المقبلة من الدول والمناطق التي يسري فيها المرض.

- حمى الضنك وفيروس زيكا: إظهار شهادة صالحة من جميع الطائرات والسفن ووسائل النقل الأخرى القادمة من الدول والمناطق التي يسري فيها المرض.

وختاماً، أشاد الدكتور هاني الهاشمي، المدير الطبي بشركة «فايزر» السعودية، بالدور الكبير الذي تقوم به الجمعيات الطبية السعودية، خصوصاً الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع في نشر الوعي والتثقيف الصحي لكل فئات المجتمع، خصوصاً الحجاج.

* استشاري طب المجتمع

مضاعفات ارتفاع سكر الدم وارتفاع ضغط الدم والانسداد الشعبي الرئوي هي الأكثر خطراً

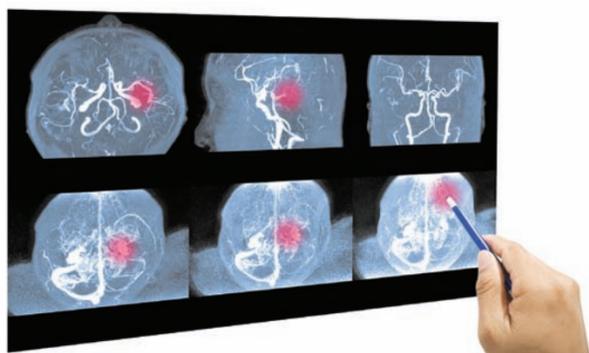
خطير ينتهي بنزيف حاد.

• أخذ الإنسولين مع مدرات البول: يتسبب هذا التفاعل في حدوث نقص الشوارد المهمة في الجسم مع الشعور بالعطش.

• الأدوية العشبية بجميع أنواعها: يجب أخذ الحذر منها واستشارة الطبيب والصيدلي عن طريق تناولها لتجنب مضارها وتفاعلاتها غير المرغوبة.

• أهم الأدوية التي يجب أن توجد مع

«الصداع الأسوأ في حياتك» قد يكون شديد الخطورة



أعراض التمزق

عندما يحدث تسرب أو تمزق جراء تمدد الأوعية الدموية، فإنه يغير مستوى الضغط داخل الجمجمة. في العادة، يكون الضغط الطبيعي منخفضاً للغاية، لكن مع تسرب الدم بسبب انفجار أم الدم إلى الحيز المحيط بالدماغ، يرتفع الضغط بشكل هائل، ما يسبب أضراراً وتورماً، علاوة على تراكم السوائل والم شديد مفاجئ. وفي هذا الصدد، شرحت الدكتورة دو: «الألم لا يتصاعد تدريجياً، وإنما ينفجر

يصل إلى 15 مليون شخص بالولايات المتحدة يمرون بحالة أم الدم في الدماغ. بجانب ذلك، من الصعب اكتشاف هذا التمدد في الأوعية الدموية؛ لأنه لا يسبب عادة أي أعراض، إلا إذا توسع بشكل كبير للغاية وضغط على الأعصاب، أو ما لم يحدث بها تسرب أو تمزق (ما يحدث لنحو 30000 شخص سنوياً).

وما يزيد الأمور تعقيداً، أننا لا نعرف من سيصاب بأم الدم في الدماغ. في الواقع، تحدث معظم الحالات بشكل عشوائي، ويمكن أن تحدث لأي شخص في أي عمر. وفي حالات أقل، تنتشر ظاهرة تمدد الأوعية الدموية الدماغية هذه عبر العائلات. وتتضمن عوامل خطر تمدد الأوعية الدموية في الدماغ جنس النساء، أو يكون الشخص أكبر عن 50 عاماً، أو مدخنًا في الوقت الراهن، ويعاني ارتفاع ضغط الدم، ولديه تاريخ عائلي بحدوث تمدد الأوعية الدموية في الدماغ.

لماذا تمزق الأوعية؟

في معظم الأحيان، لا يؤدي وجود أم الدم إلى انفجارها. في الواقع، ثمة احتمال أن تكون قد تعرضت لتمدد في الأوعية الدموية مرة واحدة طوال حياتك، ولا تعرفها أبداً.

تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساشوستس الأميركية): هايدي غودمان *

بإمكان الصداع الشديد، مثل الصداع النصفي، أن يفسد يومك، ويقصيك عن الأنشطة التي تمارسها. ومع ذلك، قد يكون «الصداع الأسوأ في حياتك» أشد خطورة منه.

«صداع قصف الرعد»

يُعرف هذا الصداع باسم «صداع قصف الرعد» (thunderclap headache)، وفيه تتفاقم حدة الألم في غضون ثوانٍ إلى دقائق. ويمكن أن يكون السبب وراء هذا العرض المثير للقلق، أم الدم في الدماغ (brain aneurysm). أي تمدد الأوعية الدموية في الدماغ، تحديداً عند نقطة ضعيفة في شريان الدماغ تنتفخ مثل فقاعة صغيرة في خرطوم. وحال حدوث تسرب في هذه الفقاعة أو انفجارها، فإنها تسبب ألماً مفاجئاً شديداً ونزيفاً يمكن أن يهدد حياة الإنسان. ويتطلب الأمر اتصالاً فورياً بالطوارئ.

عوامل خطر أم الدم في الدماغ

في أي وقت من الأوقات، يُعتقد أن ما

طبية طارئة تهدد الحياة، ويجب فحصها داخل قسم الطوارئ بالمستشفى في أقرب وقت ممكن.

عندما يكون الصداع نتاج تسرب أو انفجار بسبب انفجار أم الدم في الدماغ، فقد تحتاج إلى تصريف السوائل من الدماغ، وقد تكون مؤهلاً لإجراء عملية لإغلاق تمدد الأوعية الدموية، حسب حالتك.

ويمكن إجراء ذلك عبر جراحة الدماغ المفتوحة التقليدية، أو إجراء أقل تدخلاً يتضمن إدخال قسطرة (أنبوب طويل ورفيع) عبر الشريان إلى الدماغ.

من المهم التأكيد على أن نسبة صغيرة فقط من حالات أم الدم في الدماغ تسفر عن تمزق الأوعية. وإذا حدث ذلك، غالباً ما ينجو الشخص، بل ربما يتعافى تماماً.

عن ذلك، قالت الدكتورة دو: «الدنيا اليوم الكثير من العلاجات الآمنة والفعالة للغاية، وقد تحسنت الرعاية الحرجة لدينا بشكل مطرد على مر السنين. لذلك، يتعافى معظم مرضانا بشكل جيد في وقت لاحق. المفتاح هنا طلب الرعاية الطبية في أسرع وقت ممكن».

* رسالة هارفارد للقلب. خدمات «تريبون ميديا».

الفريقان يلتقيان للمرة الخامسة هذا الموسم في رابع مسابقة مختلفة

نهائي كأس الملك: الهلال ثلاثية تاريخية... والنصر لاستعادة اللقب الغائب

الرياض: فهد العيسى

تحتج أنظار جماهير كرة القدم السعودية مساء الجمعة، صوب ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، حيث قمة نهائي كأس الملك التي تجمع الغريمين التقليديين، الهلال والنصر، في لقاء مرتقب يعكس تنافسهما هذا الموسم.

يبعث الهلال عن ختام مثالي لموسمه الرائع الذي توج فيه بلقب الدوري السعودي للمحترفين دون أن يتعرض لأي خسارة، وجمع معه كذلك بطولة كأس الدرعية للسوبر السعودي ليقترب من تحقيق الثلاثية الرائعة في موسم شهد حضور النجوم العالميين في ملاعب كرة القدم السعودية.

ويلتقي الفريقان للمرة الخامسة هذا الموسم في رابع مسابقة مختلفة، وذلك بعدما تواجهها مرتين في الدوري وخرج الهلال منتصراً ذهاباً 3 - 0، وتعادلاً إياباً 1 - 1، ثم فاز فريق خيسوس 2 - 0 في كأس موسم الرياض، و2 - 1 في نصف نهائي الكأس السوبر.

وأجرى الهلال والنصر أمس، تدريباتهما الأخيرة على الملعب الريفي بالجوهرة، حيث سُمح للإعلام بتغطية بدايته قبل إغلاقه مجدداً.

وانطلقت البطولة التاريخية عام 1957، حيث فاز بها فريق الوحدة ليتبعه الاتحاد في الظفر بها أعوام 1958 و1959 و1960، وفي عام 1961 نجح الهلال في الفوز بالكأس لأول مرة في تاريخه قبل أن يظهر الأهلي ويفوز باللقب لأول مرة عام 1962، وعاد الاتحاد لكسب اللقب عام 1963، ثم الهلال 1964، فالأهلي 1966، ثم الوحدة 1966، يليه الاتحاد عام 1967، ثم الاتفاق 1968. وشهدت البطولة سيطرة أهلاوية متتالية أعوام 1969 و1970 و1971، وغابت البطولة عام 1972، ليعود الأهلي إلى هيمنته ويظفر بها عام 1973.

وفي عام 1974 نجح النصر في الظفر باللقب لأول مرة في تاريخه، وغابت الكأس عام 1975، ثم حافظ النصر على لقبه عام 1976، ودانت السيطرة للأهلي أعوام 1977 و1978 و1979، ثم للهلال 1980، يليه النصر 1981، ثم الهلال 1982، فالأهلي 1983، ثم الهلال 1983، وعاد الاتفاق بعد غيبة ليفوز بلقب 1985، ثم النصر عامي 1986 و1987، يليه الاتحاد 1988، فالهلال 1989، ثم النصر 1990، لتتوقف البطولة بعدها حتى عام 2008.



لاعبو النصر قبل بدء التدريبات الحاسمة للنهائي (نادي النصر)

التي كانت تحيط بالنجم البرازيلي لكنه شارك في المران الأخير بالتدريبات الجماعية ويات جزءاً من خيارات المدرب خيسوس.

يفتقر الهلال لخدمات الصربي سافيتش الذي حصل على بطاقة حمراء في لقاء الاتحاد بدور نصف النهائي، مما يمثل ضربة موجعة للبرتغالي خورخي خيسوس، المدير الفني لفريق الهلال، كونه أحد العناصر الأساسية في الفريق والمساهمين في الجانبين الدفاعي والهجوم. سيعمل خيسوس على تعويض غياب سافيتش بالزج بالقائد سلمان الفرج أو محمد كنو، في الوقت الذي توازنت فيه الجوانب الهجومية للفريق بعودة سالم الدوسري الذي يعد أحد المفاتيح الأساسية للتهديف لفريق الهلال، خصوصاً أن اللاعب يعد الهدف التاريخي في مواجهات الهلال أمام الغريم التقليدي النصر.

أما فريق النصر فيعمل جاهداً على تحقيق البطولة ومعاينة اللقب الغائب عن خزائن الفريق منذ سنوات طويلة؛ إذ كان آخر لقب حققه الفريق في 1990 قبل توقف البطولة لسنوات ثم عودتها مجدداً في 2008.

ورغم بلوغ النصر نهائي البطولة أربع مرات سابقة، فإنها لم تنقسم له، حيث خسر أمام الغريم التقليدي (الهلال) مرتين، وأمام الأهلي مرتين، ويتطلع في وصوله الخامس إلى معاينة اللقب الأعلى محلياً، حيث يحصل الفريق الفائز على جائزة مالية قدرها 10 ملايين ريال سعودي. ويفتقر النصر لخدمات الإسباني لابورت، مدافع الفريق الذي أعلنت لجنة الانضباط والأخلاق إيقافه مباراتين عقب حصوله على بطاقة حمراء في مواجهة الرياض خلال الجولة 33 بعد تصرف مشين منه تجاه لاعب الفريق المنافس.

وسيمثل غياب لابورت مصدر إزعاج للبرتغالي لويس كاسترو الذي عمل في أيامه الأخيرة على تحسين الأداء الدفاعي للفريق ونجح في ذلك، لكن غياب اللاعب سيجعل التماس مفقوداً بين العنصرين المشاركين في وسط قلب الدفاع.

يملك النصر أسلحة هجومية متحالية تتمثل في النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يملك 3 أهداف في البطولة مقابل 4 أهداف للسعداء ساديو ماني الذي ينافس على لقب الهدف كونه يتساوى مع البلجيكي يانك كاراسكو لاعب فريق الشباب، وكذلك عبد الرزاق حمد الله، لاعب فريق الاتحاد.

يتجدد اللقاء بين البرتغاليين كاسترو ومدرب النصر، وخيسوس مدرب الهلال، بعد خمسة لقاءات جمعت بينهما هذا الموسم

البرازيلي ميشايل وسعود عبد الحميد. أما النصر فقد بدأ المشوار بانتصار عريض وكبير على أحد بخماسية مقابل هدف، إن تناوب على تسجيل الأهداف ساديو ماني وسكيو فوفانا وتاليسكا وإيمن يحيى وسامي النجعي، قبل أن يعبر الاتفاق بهدف ساديو ماني في دور الستة عشر، أما في دور ربع النهائي فقد تجاوز النصر الشباب بخماسية مقابل هدفين، حملت توقيع سكيو فوفانا وساديو ماني وعبد الرحمن غريب وكريستيانو رونالدو ومحمد مران.

وفي دور نصف النهائي، مضى النصر نحو النهائي الأعلى محلياً بخطوات واثقة بعدما تجاوز الخليج بثلاثية مقابل هدف سجلها كريستيانو رونالدو و«هدفين» وساديو ماني «هدف».

الهلال الذي تنفّس الصعداء بجاهزية البرازيلي مالكوم وكذلك سالم الدوسري، يدخل المباراة باحثاً عن استمرار تفوقه محلياً وعدم تعرضه لأي خسارة حتى الآن، ويتطلع لمعاينة اللقب الذي حققه في الموسم الماضي عقب انتصاره على الوحدة.

كانت المخاوف تطارد البرازيلي مالكوم بعد الشكوى التي تقدم بها نادي الاتحاد تجاه اللاعب قبل أيام قليلة من موعد النهائي، إلا أن الشكوى رُفضت في ساعات متقدمة من صباح الخميس، إضافة إلى المخاوف الطبية



ميتروفيتش تُعقّب عليه آمال الهلالين الليلة (نادي الهلال)

وتجاوز التعاون في دور ربع النهائي بأهداف الثنائي البرازيلي ميشايل ومالكوم إضافة إلى ألكسندر ميتروفيتش. في دور نصف النهائي واصل الهلال تميزه بتجاوز الاتحاد بهدفين لهدف، لكن شبك الفريق الأزرق استقبلت الهدف الأول في البطولة، حيث جاءت أهداف الهلال عن طريق

رحلة الهلال نحو بلوغ نهائي كأس الملك بدأت بانتصاره على الجبلين في دور 32 بهدف البرتغالي روبين نيفيز، قبل أن يكمل رحلته بثلاثية في شبك الحزم في دور الستة عشر حملت توقيع كل من روبين نيفيز ثم هدفين للصربي ألكسندر ميتروفيتش، وواصل الهلال الرقم نفسه

حيث فاز بها الشباب وحافظ عليها في 2009، ثم خطف اللقب الاتحاد 2010، فالأهلي عامين متتاليين (2011 و2012)، وعاد الاتحاد مجدداً عام 2013، ثم الشباب 2014، فالهلال 2015، والأهلي 2016، ثم الهلال 2017، فالإتحاد 2018. وفي عام 2019 نجح التعاون في خطف اللقب لأول مرة في تاريخه، ليعود الأهلي لاسترداد اللقب عام 2020، واستطاع الفيصلي تسجيل اسمه في قائمة الفائزين باللقب عام 2021، وكذلك غريمه الفجاءة في موسم 2022، وأخيراً الهلال في موسم 2023.

وعودة إلى النهائي هذا الموسم، يسعى النصر الذي كان منافساً شرساً لفريق الهلال في الدوري السعودي للمحترفين لإنقاذ موسمه من الفشل على الجانب المحلي، ويتطلع لكسر سوء الحظ الذي لازمه كثيراً في بطولة كأس الملك التي يغيب عن لقبها منذ سنوات طويلة.

يتجدد اللقاء بين البرتغاليين كاسترو ومدرب النصر، وخيسوس مدرب الهلال، بعد خمسة لقاءات جمعت بينهما هذا الموسم، كان للهلال أفضلية في ثلاث مباريات هي: الدوري، وكأس الدرعية للسوبر السعودي، وفي مواجهة الودية كأس موسم الرياض، مقابل انتصار وحيد للنصر في نهائي كأس الملك سلمان للأندية العربية، وتعادلاً وحيد أيضاً في المباراة الودية بالدولة 32 من الدوري.

لويس قال إن لاعبيه اعتادوا على «الضغط» وخورخي أكد أنها «ليست أول بطولة تنافس عليها»

كاسترو يتمنى عدالة «طاقم التحكيم»... وخيسوس يرفض إخراج النهائي من «إطاره»

جدة: علي العمري وسعد السبيعي وفارس الفزي

أكد البرتغالي لويس كاسترو، مدرب فريق النصر، أنه سعيد بوجود فريقه في نهائي كأس الملك، مشيراً إلى أن جميع الفرق أعطت كل ما لديها خلال البطولة.

وقال كاسترو خلال المؤتمر الصحفي الذي يسبق مواجهة الهلال في النهائي: «سعيد بوجود فريق في النهائي، والكأس وزنها ثقيل ومهم وتاريخي وجميع الفرق أعطت أفضل ما لديها».

وأضاف: «النهائيات أمر خاص بالمدرين واللاعبين، وهي مباراة واحدة نريد الانتصار بها، وتاريخ النصر يريد استرجاع هذه الكأس».

وتابع: «نريد ضم هذه الكأس للجزئية المليئة بالكؤوس، تجهيز الفريق عادي، عملنا على الإعداد لوضعيات مختلفة في مواجهة لنصنع الفارق ونسعى لتكون بأفضل جاهزية».

وتحدث البرتغالي عن جاهزية الفرق الثلاثة من بينها النصر والهلال والحكام، وقال: «نريد أن تكون الفرق الثلاثة في أفضل أحوالها، فريقي وفريق الهلال وفريق الحكام، والجميع يعطي أفضل ما لديه ليظهر النهائي بشكل رائع».

وشدد: «مهم أن يكون طاقم الحكام في الموعد، ومنتظر صافرة عدالة في النهائي».

وتابع: «منملا يريد الإعلام والجمهور



خيسوس خلال المؤتمر الصحفي (تصوير: عدنان مهدي)

لكن مقتنعاً، لكنهم راضون، وهو ما يتحكم بالعمل، لكن لا يمكنه التحكم بالنتائج. وعن الغيابات، قال البرتغالي: «كنت أتضمن وجود لابورت وتاليسكا في النهائي، ولكن مهمتي تجهيز فريق على أكمل وجه».

وذكر كاسترو: «كثير من المرات يغادر المدرب والمشكلة تبقى في الفريق، ويتم الاستغناء عن المدرب ويأتي مدرب آخر وتستمر المشكلات».

وتابع: «كرة القدم علمتنا أن المشكلات دائماً في المدرب، وأن الحل التضحية بهم ولكن المشكلات تبقى».

وختم البرتغالي حديثه خلال المؤتمر الذي لم ينضم له أي من لاعبي فريق النصر،



كاسترو يتحدث كثيراً في المؤتمر الصحفي (تصوير: عدنان مهدي)

الموسم بكأس، تفكيرنا مختلف». وعن الظفر باللقب، قال المدير الفني للنصر: «الكأس تمثل اسم الملك، وهناك هبة لهذا التتويج، ولدينا مسؤولية كبيرة للفوز بالمواجهة».

وفي الحديث عن طرفي النهائي ذكر كاسترو: «الحقيقة أن اليوم الجمعة سيكون هناك فريقان كبيران على أرضية الميدان، نتمنى ألا تكون مثل المواجهة الماضية، وطبيعي الضغط في هذه المواجهات، وإذا لم نتحمله فالأفضل ألا تكون في النهائي وعليك البقاء في المنزل؛ لكيلا تشعر بالضغط». وتابع: «اللاعبين فرقتي معتادون على الضغط، وللعجب في مستوى عال».

كذلك نحن المدرين نطالب التحكيم بالعدالة، الفريقان يريدان أن تدار المواجهة تحكيمياً بأفضل شكل، وليست لدي شكوك حول قدرات الطاقم التحكيمي».

وعن جدية العمل قال كاسترو: «طوال مسيرتي أعد بالعمل الجاد والاحترافية الكاملة، العمل هو ما أتمسك وأسير به في طريقي، لا أستخدم المؤتمرات لإطلاق الوعود، نعد الجماهير بالعمل والعطاء». وعن التتويج بالكأس أضاف: «بداننا الموسم بكأس، ومنتطلع لإنهاء الموسم بكأس أخرى، هذا هو تفكيري وطموحي».

وتابع: «تفكير مدرب الخصم مختلف، هو خسر كأساً في بداية الموسم ويريد إنهاء

بأنه في حياته لا يبحث دائماً عن الأعداء، وأن النجاح في الحياة ليس نتائج فقط.

فيما قال البرتغالي خورخي خيسوس، مدرب فريق الهلال، إنه يسعى لقيادة فريقه لتحقيق البطولة الثالثة حينما يلاقي غريمه التقليدي «النصر» في نهائي كأس الملك، مشيراً إلى رغبته بأن تظهر المواجهة بإثارة على ألا تخرج عن نطاقها الرياضي.

وأضاف خيسوس في المؤتمر الصحفي الذي يسبق نهائي البطولة: «بطولة ثالثة تنافس عليها هذا الموسم، حققنا بطولتين ونطمح لتحقيق الثالثة، بطولة الكأس مهمة جداً كما هو الحال في كل منافسات العالم».

ويتجدد الصراع بين الهلال وغريمه التقليدي النصر مساء الجمعة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة للظفر بلقب البطولة الأعلى محلياً، إذ يحصل الفريق الفائز باللقب على جائزة مالية قدرها عشرة ملايين ريال.

مثل أي نهائي تلعبه للفوز، ليست أول بطولة تنافس عليها، نحترم الخصم ونريد الظهور بالطريقة نفسها التي لعبنا بها أمام كل المنافسين، نريد التفوق وندخل بهذه العقليّة». وعن غياب سافيتش إثر تلقيه بطاقة حمراء في نصف النهائي، قال: «سبرجي» سافيتش لديه قيمة عالية وبكل تأكيد غيابه مؤثر، لكن لدينا فريق رائع وقوي ولا يوجد غياب يؤثر على الفريق».

المهاجم المغربي قاد أولمبياكوس للفوز على فيورنتينا بعد مسيرة مأساوية

أيوب الكعبي... من زلزال الأحزان إلى التنوير بدوري المؤتمر الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح المدير الفني لأولمبياكوس اليوناني، خوسيه لويس مينديليبار، في حصد لقبه الأوروبي الثاني خلال عامين بعد الفوز على فيورنتينا الإيطالي في نهائي دوري المؤتمر الأوروبي في أثينا يوم الأربعاء الماضي. وكان مينديليبار قد فاز بلقب الدوري الأوروبي مع إشبيلية قبل عام، ليصبح ثاني مدير فني يفوز ببطولتين أوروبيتين مع ناديين مختلفين في موسمين متتاليين بعد رافائيل بينيتيز، الذي فاز بكأس الاتحاد الأوروبي مع فالنسيا في عام 2004 ودوري أبطال أوروبا مع ليفربول بعد 12 شهرا.

وفي كلا الموسمين، اعتمد مينديليبار على مهاجم مغربي، حيث سجل يوسف النصيري ستة أهداف لإشبيلية في الدوري الأوروبي الموسم الماضي، بما في ذلك هدفان في المباراة التي فاز فيها فريقه بثلاثية نظيفة على مانشستر يونايتد في الدور ربع النهائي. لكن هذا الموسم، قدم أيوب الكعبي أداء أفضل، حيث أحرز الهدف الوحيد في المباراة النهائية في رمى فيورنتينا وقاد فريقه لحصد اللقب الأوروبي، كما تالق بشكل لافت أمام أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على وجه التحديد.

لقد تلاعب أسد الأطلس بأستون فيلا وقدم عرضا استثنائيا في الدور نصف النهائي، وأحرز ثلاثة (هاتريك) في الفوز على الفريق الإنجليزي بربعة أهداف مقابل هدفين، ثم سجل هدفين في مباراة الإياب التي انتهت بفوز فريقه بهدفين دون رد. لكن الشيء الذي لا يُصدق حقا هو أن هذه الأهداف الخمسة لا تمثل سوى ثلث مجموع أهدافه في المسابقات الأوروبية هذا الموسم. وكانت مساهمة الكعبي الأكثر إثارة



أيوب الكعبي وفرحة الفوز بكأس دوري المؤتمر الأوروبي (رويترز)

الكعبي نجح في تحطيم الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف للاعب أفريقي في موسم واحد في بطولة أوروبية

عن الفريق في نهاية المطاف. لم يُقدر جمهور السوادد الإمكانات الحقيقية للكعبي - فهو مهاجم شرس داخل منطقة الجزاء ويعرف كيف يتمركز بشكل صحيح ويصنع لنفسه كثيرا من فرص التهديف في كل مباراة. تطورت فعاليتها أمام المرمى بشكل كبير بعد انضمامه إلى هاتاي سبور التركي في صيف 2021، وأصبح معشوقا للجماهير هناك، حيث سجل 26 هدفا في 53 مباراة في الدوري التركي الممتاز.

وقد وضع الزلزال الكارثي الذي ضرب تركيا في فبراير (شباط) 2023، والذي دمر المدينة وأودى بحياة الآلاف، بما في ذلك كريستيان أتسو وكثير من مسؤولي النادي، نهاية مأساوية لهذه المغامرة. وتعرض المغرب لزلزال هو الآخر في سبتمبر (أيلول)، وساعد الكعبي في جمع الأموال للناجين. وبحلول ذلك الوقت، كان يلعب مع أولمبياكوس، الذي تعاقد معه في الصيف ليحل محل سيدريك باكامبو. لقد كانت مهمة صعبة، لكن الكعبي كان على أتم الاستعداد لها، بل وتجاوز أكثر التوقعات تافؤلا. في البداية، لم يكن المشجعون متحمسين للتعاقد مع لاعب مجهول يبلغ من العمر 30 عاما ولم يقدم ما يكفي للانضمام إلى قائمة المغرب في كأس العالم 2022، لكنهم بعشوقه الآن ويشعرون بالقلق من إمكانية رحيله.

وقال كوستاس براتسوس، الناقد الرياضي المعروف: «يتميز أيوب بهدوء استثنائي أمام المرمى، لكن ربما يكون هذا هو موسم الوحيد في بيرايوس، حيث توجد عروض كبيرة من قطر والمملكة العربية السعودية». في الحقيقة، يأخذنا كل هذا للتساؤل عما كان يمكن أن يحدث لو بدأ هذا النجم المغربي الرائع مسيرته الكروية في وقت مبكر. لقد انضم الكعبي عام، عاد الكعبي إلى المغرب لينضم إلى الوداد البيضاوي. وكانت هذه هي تجربته الأولى في نادٍ كبير على الساحة المحلية، وكانت تجربة غير ناجحة إلى حد كبير. وعلى الرغم من تسجيله الكثير من الأهداف، فقد تعرض لانتقادات كبيرة بسبب إهداره للفرص السهلة أمام المرمى ومساهمته الضعيفة في اللعب الجماعي للفريق. وتم إلقاء اللوم عليه بعد الخسارة في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام كايزر تشيفز، ليرحل

تقارير صحافية إسبانية إلى اهتمام أتلتيكو مدريد بالتعاقد معه، بينما كانت هناك خيارات أخرى وأكثر واقعية مثل إشبيلية وملقة وسانت إتيان. لكن بعد المشاركة في كأس العالم 2018، انتقل الكعبي إلى الصين. وقال حنيف بن بركان، خبير كرة القدم المغربي، إن الكعبي، الذي جاء من أسرة متواضعة، أراد تأمين المستقبل المالي لعائلته، مضيفا: «كان عرض نادي هيبى جيدا جدا بحيث لا يمكن رفضه».

لكن اتضح أن هذا القرار كان خاطئا، فيما يتعلق بتطوير اللاعب كرويا. وبعد عام، عاد الكعبي إلى المغرب لينضم إلى الوداد البيضاوي. وكانت هذه هي تجربته الأولى في نادٍ كبير على الساحة المحلية، وكانت تجربة غير ناجحة إلى حد كبير. وعلى الرغم من تسجيله الكثير من الأهداف، فقد تعرض لانتقادات كبيرة بسبب إهداره للفرص السهلة أمام المرمى ومساهمته الضعيفة في اللعب الجماعي للفريق. وتم إلقاء اللوم عليه بعد الخسارة في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام كايزر تشيفز، ليرحل

المغربي نجارا وعامل بناء لمساعدة والده. ويقول عن ذلك: «لقد تعلمت أنه لا يمكن للمرء أن يحقق النجاح إلا من خلال العمل الجاد».

وبينما درس النصيري في الأكاديمية الحديثة التي أنشأها الملك محمد السادس، لم يتلق الكعبي أي تعليم في كرة القدم، فقد لعب لفريق صغير في الدار البيضاء، قبل أن ينضم إلى فريق راسينغ في دوري الدرجة الثانية في عام 2016. وبعد عام، انتقل إلى فريق نهضة بركان المتواضع في الدوري المغربي الممتاز، وقدم مستويات رائعة أهدته للانضمام إلى قائمة المنتخب الوطني في بطولة كأس الأمم الأفريقية للاعبين المحليين في عام 2018 - وهي بطولة أنشئت خصيصا للاعبين الذين يلعبون في الدوريات المحلية في أوروبا، وهي بطولة مختلفة تماما عن بطولة كأس الأمم الأفريقية.

سجل الكعبي تسعة أهداف في ست مباريات وقاد منتخب بلاده للفوز باللقب، وأبدت الأندية الأوروبية أخيرا بعض الاهتمام بالتعاقد معه. أشارت

للإعجاب قبل مواجهة أستون فيلا قد جاءت في مباراتي دور الستة عشر ضد مكابي تل أبيب. لقد خسر أولمبياكوس على ملعبه بربعة أهداف مقابل هدف وحيد، وبدأ أنه في طريقه للخروج من المسابقة، لكنه حقق عودة (ريمونتادا) مذهلة في مباراة الإياب، وامتدت المباراة للوقت الإضافي بعد هدف من ركلة خلفية مزدوجة رائعة من النجم المغربي. فاز أولمبياكوس بنتيجة ستة أهداف مقابل هدف وحيد، ولم ينظر إلى الخلف منذ ذلك الحين.

وعاد الكعبي للتألق وأحرز هدف الفوز في المباراة النهائية، ليصبح أولمبياكوس أول فريق يوناني يفوز بلقب أوروبي. كان باناثينايكوس

بقيادة النجم المجري فيرينك بوشكاش هو الأقرب لتحقيق ذلك الإنجاز، لكنه خسر أمام أياكس في نهائي كأس أوروبا عام 1971. ويدين مينديليبار، الذي قاد إشبيلية للفوز على روما بركلات الترجيح في نهائي الدوري الأوروبي قبل التنوير الأوروبية مرة أخرى. لقد نجح الكعبي بالفعل في تحطيم الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف للاعب أفريقي في موسم واحد في بطولة أوروبية. من المؤكد أن صامويل إيتو وديديه دروغبا لم يلعبا أبدا 18 مباراة في موسم واحد، لكن يظل هذا إنجازا مذهلا للكعبي - وما يزيد من روعة هذا الإنجاز هو أن هذا هو الموسم الأوروبي الأول للكعبي.

سيكمل الكعبي عامه الحادي والثلاثين الشهر المقبل، وبالتالي فهو ليس نجما صاعدا شابا. لقد حصل على أول عقد احترافي له في وطنه عندما كان عمره 23 عاما. وعلى مدار فترة طويلة، لم يكن الكعبي يتخيل أنه سيكون قادرا على ممارسة كرة القدم على المستوى الاحترافي. وفي بداية حياته، عمل النجم

الكعبي يحتفل بهدف الفوز على فيورنتينا وحصد اللقب (أ.ف.ب)

بطولة «رولان غاروس»: تأهل ميدفيديف وسابالينكا وريباكينا

باريس: «الشرق الأوسط»

أمام الهولندية أرانتشا روس، قبل أن تفوز عليها 6 - 3 و 4 - 6، وتصدع إلى الدور الثالث.

وارتكت ريباكينا بطلة ويمبلدون السابقة خطا مزدوجا في بداية المباراة، لكنها صمدت في الشوط الأول بالمباراة. وسيطرت لاعبة القادمة من كازاخستان (24 عاما) على المباراة، وسددت 3 ضربات إرسال ساقطة متتالية لتتقدم 3 - 2، ثم كسرت إرسال منافستها لفوز بالمجموعة الأولى خلال 35 دقيقة.

وقالت ريباكينا: «أثناء المنافسة مع شخص يلعب بيده اليسرى، أحاول تخفية الجوانب اليمنى من الملعب». وأضافت: «كنت متأخرة في كثير من الأشواط بنتيجة صفر - 40، وهو أمر أود أن أقول إنه غير معتاد بالنسبة لي. لكنها لاعبة تتمتع بالخبرة، وليس من السهل مواجهتها». ولم تكن النتيجة متباعدة بين اللاعبتين في بداية المجموعة الثانية، قبل أن تستغل روس أخطاء منافستها لكسر إرسالها وتتقدم 4 - 2، قبل أن تفقد إرسالها في الشوط التالي.

وأضافت ريباكينا: «لا أحد يريد خوض 3 مجموعات... لذا كنت أحاول التركيز على كل نقطة بصورة فريدة وأشجع نفسي. ومن ناحية الطاقة، لم أكن سعيدة بنفسي اليوم». وبعد أن تعادلت 4 - 4، كسرت ريباكينا المولودة في روسيا إرسال منافستها مجددا، واستغلت الفرصة للفوز بالمباراة.



الكاخاخستانية إيلينا ريباكينا (ب.أ.)

سابالينكا، بعد تبادل طويل للمكرة بين اللاعبتين، لتصبح النتيجة 4 - 2، لكن سابالينكا استعادت تركيزها وأخذت نقطة لكسر إرسالها ثم كسرت إرسال منافستها اليابانية لفوز بالمباراة. وقالت سابالينكا «سعيدة للغاية بالنتيجة. وقد استمتعت حقا باللعب اليوم». وقدمت المصنفة الرابعة إيلينا ريباكينا أداء ضعيفا في بداية مباراتها

جميع مقاطع الفيديو. أود قول إنني كنت أعرف الكثير عنها قبل خوض المباراة. وبدت علامات عدم الارتياح واضحة على ملامح المصنفة الأولى في اليابان قبل بداية المجموعة الثانية، ولم تستطع التعامل مع قوة سابالينكا التي لعبت أيضا بعض الكرات الساقطة المؤثرة. وعلت الإبتسامة وجه يوتشيجيما عندما تفوقت على



البيلاروسية أرينا سابالينكا (أ.ف.ب)

سابالينكا هذا العام في نهائي دورتي روما ومدريد ماسترز الألف على الأراضي الترابية. وكانت المباراة هي الأولى بين اللاعبتين، لكن سابالينكا قالت إنها أدت عملها بعد أن أمدها فريقها بمقاطع فيديو لاعبة اليابانية. وقالت سابالينكا عن يوتشيجيما المصنفة 83 على العالم: «شاهدت مبارياتها السابقة، كان لدينا

ووصلت البيلاروسية إلى نصف النهائي في آخر 6 بطولات «غراند سلام» شاركت فيها، من بينها «رولان غاروس»، العام الماضي، ومن المتوقع أن تصل إلى النهائي في مواجهة البولندية إيغا شفيونتيك الأولى الطامحة إلى لقب ثالث على التوالي ورابع عموما، والفائزة بصعوبة على اليابانية ناومي أوساكا في الدور الثاني. وكانت شفيونتيك فازت على

بلغ الروسي دانييل ميدفيديف، المصنف خامسا عالميا، الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة المقامة على ملاعب «رولان غاروس»، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في التنس، بانسحاب منافسه الصربي ميومير كيتسمانوفيتش (57 للإصابة). بعد تقدمه عليه 6 - 1 و 5 - 0. ولم يواجه الروسي صعوبة أمام منافسه في مباراة انتهت بعد 55 دقيقة، فكسر إرساله مرتين في المجموعة الأولى و 3 مرات في الثانية، قبل انسحاب الأرجنتيني الذي طلب مساعدة طبية حين أصبح متخلفا 3 - 0، قبل أن يكمل المباراة ويخسر إرساله الثالث. وهذه المرة الثالثة التي يبلغ فيها ميدفيديف هذا الدور في البطولة، محققا فوزه التاسع.

ولدى السيدات، تاهلت البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة ثانية عالميا إلى الدور الثالث بفوزها السهل على اليابانية المتأهلة من التصفيات ميوكا أوشيغيجيما 6 - 2 و 6 - 2 خلال 62 دقيقة. وبدت سابالينكا (26 عاما) صلبة (25 ضربة ناجحة مقابل 10)، ولم تخسر أي إرسال، رغم أن منافستها البالغة 22 عاما حصلت على 4 فرص لكسر. وستلعب سابالينكا، المتوجة ببطولة أستراليا المفتوحة مرتين مع الإسبانية بولابادوسا (139) أو الكاخاخستانية يوليا بوتيتسيفا (39) لمقعد في ثمن النهائي.

من تحديد مستقبل صلاح إلى إقامة علاقة قوية مع الجمهور

مهام بالغة الأهمية تنتظر آرنه سلوت في ليفربول

لندن: آدي هانتر*

المدير الفني الهولندي الجديد الذي سيؤدي لليفربول سيتولى تدريب ناد من اندية النخبة ولديه قائمة ممتازة من اللاعبين، لكن يتعين عليه اتخاذ كثير من القرارات المهمة هذا الصيف:

استغلال الإمكانيات المتاحة لدى الفريق

نادراً ما يتم تعيين المديرين الفنيين لتولي قيادة ناد على مستوى النخبة يُدار بشكل جيد وليس في حاجة ماسة إلى الإصلاح أو التغيير الجذري، لكن لليفربول في عام 2024 يمثل إحدى تلك الفرص النادرة. فعلى الرغم من النهاية المحبطة والمخيبة للأمال لولايتة مع الريدز، فإن المدير الفني الهولندي يورغن كلوب قد ترك لخلفه فريقاً رائعاً بمتوسط أعمار صغير نسبياً، وتطور بشكل أسرع من المتوقع ليصبح منافساً على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ويعرف كيفية الفوز بالبطولات والألقاب، وسيعود مرة أخرى للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد الغياب الموسم الماضي عن المسابقة الأقوى في القارة العجوز.

وكما أظهر الفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، يضم الفريق عدداً كبيراً من المواهب الشابّة الرائعة الصاعدة من أكاديمية الناشئين بالنادي. وعلاوة على ذلك، فإن الهيكل الداخلي للنادي في حالة جيدة للغاية، وليست هناك حاجة إلى التخلص مما هو موجود والبدء من جديد، كما حاول ديفيد مويز أن يفعل عندما خلف السير أليكس فيرغسون على رأس القيادة الفنية لمانشستر يونايتد. لقد قرر فريق التعاقدات بنادي لليفربول التعاقد مع آرنه سلوت؛ لأنه يُقدم درجة من الأداء الممتع في أسلوب اللعب، من بين مميزات أخرى، لكن يتعين عليه بالطبع أن يجري بعض التعديلات الخاصة به. التغيير أمر مرحب به وحتي بالطبع، لكن لا يجب على المدير الفني الجديد أن يحدث ثورة شاملة في الفريق.

إقامة علاقة جيدة مع الجماهير

لا يتعين على أي مدير فني جديد أن



من الصعب تكرار العلاقة القوية التي أقامها كلوب مع جمهور ليفربول (رويترز)

وكان أيضاً اللاعب الوحيد في لليفربول الذي لم يصفق لكلوب عندما كان المدير الفني الألماني يمر عبر ممر شرفي، قد يقتصر انزعاج نونيز على مديره الفني السابق فحسب، لكن المدير الفني الجديد الذي يريد تطوير مستوى نونيز، سيكون بحاجة إلى التأكد من التزام المهاجم الأوروغواياني الدولي.

تدعيم خط الدفاع بجانب فان دايك

كان سلوت يعتمد على طريقة 4 - 2 - 3 - 1 مع فينورد، وبالتالي فإن أي تغيير عن طريقة 4 - 3 - 3 التي كان يعتمد عليها كلوب سيتطلب الاستعانة بلاعب خط وسط ثانٍ في عمق الملعب - ربما منح المزيد من الفرص لترنت الكسندر أرنولد - وأن يلعب المدافعان بأريحية من أجل بناء اللعب من الخلف، كما يطلب المدير الفني الجديد. وفي حين يجيد جاريل كوانسناه التعامل مع الكرة، على الرغم من الهفوة التي كلفت الفريق كثيراً أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد»، فإن إبراهيم كوناتي قد يعاني عندما يتعرض للضغط.

وعلاوة على ذلك، واجه المدافع الفرنسي الدولي مشكلات تتعلق باللياقة البدنية بسبب تعرضه للإصابات كثيراً، وهو الأمر الذي أثر كثيراً على مسيرته مع الريدز. لقد استعاد فان دايك مستواه هذا الموسم، لكن في ظل رحيل جويل ماتيب، فإن لليفربول سيكون بحاجة إلى التعاقد مع مدافع جديد من الطراز العالمي ليلعب إلى جانب فان دايك.

*خدمة «الغارديان»

على الرغم من النهاية المحبطة لولايتة مع الريدز فإن يورغن كلوب ترك لخلفه فريقاً رائعاً



ليس مطلوباً من سلوت أن يحدث ثورة شاملة في ليفربول (د.ب.أ)

للمحترفين؟ أم أن صلاح سينتظر نهاية عقده المربح مع لليفربول ليرحل بعد ذلك في صفقة انتقال حر؟ يجب اتخاذ أحد هذه القرارات. ومن جهة أخرى، يتعين على سلوت أن يجد حلولاً للمشكلات التي يعاني منها داروين نونيز. كما صبر جمهور لليفربول ومديره الفني بنفذ خلال الأشهر الأخيرة من الموسم بسبب إهدار المهاجم السهلة أمام المرص، ولم يشارك اللاعب في التشكيلة الأساسية للفريق إلا مرة واحدة فقط في آخر سبع مباريات. لقد عبر نونيز عن إحباطه الشديد من خلال حذف معظم صورته بقميص لليفربول من على حسابه على «إنستغرام».

الاحترام للمدير الفني الذي جعل منه نجماً لامعاً. لكن صلاح يظل مهماً للغاية بالنسبة لليفربول، سواء داخل الملعب أو خارجه. لقد كان اللاعب المصري الدولي مرة أخرى الهدف الأول للفريق برصيد 25 هدفاً، ولعب دوراً فعالاً في إعادة بناء الفريق وقيادته للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، قبل أن يعاني من أول فترة توقف طويلة في مسيرته مع الريدز. لكن سيكون أمام صلاح 12 شهراً فقط في عقده مع لليفربول الذي يحصل بمقتضاه على 350 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع.

هل سيكون لليفربول أكثر انفتاحاً على العروض المقدمة للاعب المصري بعدما رفض الموسم الماضي عرضاً مذهباً من الاتحاد السعودي مقابل 150 مليون جنيه إسترليني؟ وهل سيحاول لليفربول تمديد مسيرة النجم العالمي في أنفيلد رغم أنه سيبلغ عامه الثاني والثلاثين في يونيو (حزيران) المقبل، في ظل غياب عروض جديّة أخرى من الدوري السعودي

جمهور الريدز، على الرغم من أنه يمتلك شخصية مختلفة تماماً عن كلوب. وفي المقابل، لم ينجح روي هودجسون أبداً في بناء مثل هذه العلاقة القوية. وقد استغل كلوب خطابه الوداعي على ملعب «أنفيلد» يوم الأحد الماضي لحث المشجعين على منح سلوت دعمهم الكامل، وحث الجمهور على الغناء باسم سلوت حتى قبل التأكيد الرسمي على تعيين المدير الفني الهولندي.

مستقبل صلاح ونونيز

لم يكن هذا الموسم جيداً بالنسبة لمحمد صلاح بأي حال من الأحوال، خاصة بعد تعرضه لإصابة في أوتار الركبة في كأس الاسم الأفريقية في يناير (كانون الثاني) الماضي، كما ازدادت الأمور سوءاً بدخوله في مشادة مع كلوب خلال مباراة الفريق أمام وستهم. في الحقيقة، كان يتعين على صلاح أن يتحلى بالتواضع بعد تقديمه أداء متواضعاً في عدد من المباريات، وكان يجب عليه أن يظهر

يحاول تكرار العلاقة القوية التي أقامها كلوب مع جمهور لليفربول، لأنه لا يمكن لأي شخص أن يحل محل الرجل الذي جعل لليفربول يؤمن مرة أخرى بقدرته على المنافسة على البطولات والألقاب. على الرغم من أن سلوت يمتلك شخصية كاريزمية، فإنه لا يتعين على المدير الفني الجديد لليفربول أن يشبه كلوب من حيث قوة الشخصية وروح الدعابة، فكل مدير فني شخصيته المختلفة.

من المؤكد أن تحقيق نتائج جيدة يساعد كثيراً في بناء علاقة قوية مع الجماهير، وإذا تقبل المشجعون الطريقة التي يلعب بها المدير الفني الجديد، فإن ذلك سيكون له دور كبير أيضاً. لكن يتعين على مشجعي لليفربول أن يتقوا تماماً في المدير الفني الجديد، الذي يجب عليه بدوره أن يقاوم باستمرار من أجل تحسين وتطوير الفريق. ويجب أن تكون هناك علاقة قوية بين المدير الفني والجماهير. لقد تمكن رافائيل بينيتيز من بناء مثل هذه العلاقة القوية مع

من ديكلان رايس مروراً بآدم وارتون... وصولاً إلى كول بالمر

أفضل الصفقات بالدوري الإنجليزي هذا الموسم

لندن: مايكل باتلر*

روس باركلي (لوتون تاون)



ثنائي آرسنال كاي هافرتز وديكلان رايس ضمن أفضل الصفقات هذا الموسم (رويترز)

كانت الشكوك تحوم حول قدرته على النجاح. لكن منذ أن جرى تغيير مركزه ليلعب مهاجماً وهمياً، أصبح اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً أساسياً ولا غنى عنه على الإطلاق في آرسنال بفضل أهدافه وقدرته على الربط بين خطوط الفريق المختلفة، ومن دون هافرتز، فمن المؤكد أن آرسنال لم يكن لينافس على اللقب.

كول بالمر (تشيلسي)

خلال الصيف الماضي، كان بالمر قريباً من الانتقال على سبيل الإعارة إلى بيرنلي. وخلال هذا الصيف، سيتوجه صانع ألعاب تشيلسي إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية مع منتخب إنجلترا بوصفه أحد أكثر اللاعبين تالقاً في جميع الملاعب الأوروبية. ويُعد بالمر، الذي أكمل عامه الثاني والعشرين في 6 مايو (أيار) الحالي، هو اللاعب الثالث فقط في التاريخ الذي يساهم في أكثر من 30 هدفاً في موسم واحد بالدوري الإنجليزي الممتاز عندما كان يبلغ من العمر 21 عاماً أو أقل - بعد روبي فالور وكريس سوتون. يتميز اللاعب الشاب بالهدوء الشديد، الذي يصل إلى حد «البرود» في بعض الأحيان، والثقة الكبيرة بالنفس، والقدرة الفائقة على الوصول إلى مستويات جديدة من التالق، كما رأينا في المباراة التي أحرز فيها 4 أهداف في مرمى إيفرتون. وعندما غاب بالمر عن مباراة فريقه أمام آرسنال الشهر الماضي بسبب المرض، قال المدير الفني للبولز آنذاك، ماوريسيو بوكيتينو، إن هذه «فرصة جيدة لزملائه» ليلجأوا محله، وقال بوكيتينو: «هذا هو نادي تشيلسي لكرة القدم، وليس نادي كول بالمر لكرة القدم»، لكن الحقيقة أن نتيجة المباراة كانت تشير إلى ما هو عكس ذلك تماماً، حيث خسر الفريق في غياب بالمر 5 أهداف دون رد!

*خدمة «الغارديان»

أسدل الستار على منافسات موسم 2023 - 2024 في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي شهد سطوع نجم كثير من الصفقات الجديدة. ويعد «البريميرليغ» الوجهة الأفضل لنجوم كرة القدم حول العالم، نظراً إلى قوة المنافسة، مما يجعل الأضواء مسلطة على الجميع. ويحاول كل لاعب تقديم نفسه بأفضل صورة ممكنة من أجل الصعود للقمّة والانتقال لأفضل أندية العالم؛ سواء في إنجلترا وخارجها. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على أفضل الصفقات هذا الموسم:

ديكلان رايس (آرسنال)

إن أسهل طريقة تعكس الإضافة الهائلة التي قدمها ديكلان رايس لآرسنال هي أنه جعل 105 ملايين جنيه إسترليني التي دُفعت للتعاقد معه تبدو زهيدة بطريقة أو بأخرى. لقد نجح اللاعب، البالغ من العمر 25 عاماً، الذي غاب عن مباراة واحدة فقط هذا الموسم في جميع المسابقات، في إحداث تحول هائل في خط وسط آرسنال، بالإضافة إلى أن ذكاه الكبير في النواحي الدفاعية والخطية والتكتيكية، ومثابرتة، قد منحها الحرية لزملائه الآخرين، خصوصاً مارتن أوديجارد، للتحكم للأمام والتالق بشكل كبير. وتشير الأرقام والإحصاءات إلى أن بوكايو ساكا ومارتن أوديجارد هما فقط من صنعا أهدافاً أكثر من رايس مع آرسنال في الدوري هذا الموسم، كما أن جزءاً كبيراً من فاعلية آرسنال في الكرات الثابتة يعود إلى براعة رايس في التمهير. إنه لاعب خط وسط متكامل وقائد بالفطرة، ولاعب من الطراز العالمي.

آدم وارتون (كريستال بالاس)

لم يكن من الممكن أن تكون بداية آدم وارتون مع كريستال بالاس أسوأ من ذلك؛ فبعد يومين فقط من قدومه من بلاكين من مقابل 18 مليون جنيه إسترليني، شارك وارتون مع كريستال بالاس بديلاً بعد مرور 28 دقيقة بينما كانت النتيجة تشير إلى تأخر فريقه بهدف دون رد أمام برايتون. وبعد 6 دقائق فقط، اهتزت شبك كريستال بالاس بهدفين آخرين، وكان وارتون هو المتسبب في الهدف الثالث بعدما فقد الكرة. خسر كريستال بالاس هذه المباراة

به أهداف مقابل هدف وحيد في ذلك اليوم في أوائل فبراير (شباط) الماضي، لكن منذ ذلك الحين شارك لاعب خط الوسط الشاب في جميع المباريات، ولعب دوراً أساسياً في أن يصبح كريستال بالاس أحد أكثر فرق الدوري الإنجليزي الممتاز إثارة تحت قيادة المدير الفني أوليفر غلاسندر. يتميز وارتون بتمريراته الدقيقة وتحركاته الذكية وتمركزه المميز، وتشير تقارير إلى أن نادي بايرن ميونخ يرغب في التعاقد معه مقابل 60 مليون جنيه إسترليني، وهو ما يعني حصول كريستال بالاس على أكثر من 3 أضعاف المبلغ الذي دفعه لضم اللاعب قبل أقل من 4 أشهر فقط.

بيدو الأمر كما لو أن كاي هافرتز قد انتقل من تشيلسي إلى آرسنال منذ زمن بعيد، رغم أن ذلك قد حدث في يونيو (حزيران) الماضي فقط مقابل 65 مليون جنيه إسترليني. في البداية، اعتمد المدير الفني للمدفعجية، ميكيل أرتيتا، على هافرتز في مركز خط الوسط الحر الذي يتقدم من منطقة جزاء فريقه وحتى منطقة جزاء المنافس (وحتى ظهيراً أبسر مع منتخب ألمانيا في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي)، ولم يسجل اللاعب الألماني سوى هدف وحيد (من ركلة جزاء) لناديه الجديد في أول 19 مباراة، وبالتالي



المشهد
محمد زها

صناديق الدعم

● حسب زبون كوري دائم يؤم سوق الأفلام في مهرجان «كان» منذ 22 سنة فإن سوق العام الحالي لم تكن أفضل من سوق العام الماضي لناحية صفقات البيع والتوزيع. قال لي: «اعتقد أن كثرة الأفلام ومكاتب الإنتاج المشتركة في السوق وما تعرضه من إنتاجات قد وصلت إلى حد الطفرة. البائعون أكثر من المشترين».

● على طائرة العودة إلى لندن منتج بريطاني (كان رئيس تحرير مجلة سينمائية من قبل) قال الشيء نفسه بكلمات أخرى: «بعد سنوات من (كوفيد - 19) لا تزال الأسواق مضطربة والمعروض أكثر مما تحتاجه السوق».

● إذا أخذنا ذلك بعين الاعتبار، وبينما ننتظر تحليلاً مؤكداً لحال السوق هذا العام، فإن البادي هو أن بعض الشركات الغربية الكبيرة التي ذهبت لتتبع إنتاجاتها تكبدت المال والمشاق من دون أن تنجز ما يكفي من صفقات.

● إذا كانت هذه الملاحظات صحيحة (وتبدو لنا كذلك) فإن شركات الإنتاج وكلاء التوزيع وكل من يعمل في «بنس» السينما والمؤسسات الحكومية أو الخاصة التي تدعمها، تجد نفسها موجودة لأنها لا تستطيع أن تغيب عن محفل كبير كهذا.

● وفي الولايات المتحدة فإن بعض العروض الحديثة المكلفة غرقت في بحر من الفطور الجماهيري. أول هذه الأفلام «Furious: A Mad Max» الذي شهد عرضاً ترويجياً على شاشات «كان» الكبرى وتكلف 120 مليون دولار، لكنه أنجز لآن 26 مليون وبعض «الفرط».

● مثل «Planet of the Apes» الذي تكلف 160 مليون دولار وسجل أقل منها في الولايات المتحدة وكندا خلال الشهر الأول من بداية عروضه.

● يبقى أن هناك سبباً جوهرياً لعدم إقامة سوق كبيرة في مهرجان عربي، وهو أن السوق العربية ما زالت رخوة بدورها، وليست منظمة لتستوعب جيداً بعيداً عن العروض المصرية والهندية والأميركية.

وبعينين واسعتين تزدادان اتساعاً كلما واجهتها خطراً غير محسوب. وهناك مخاطر عديدة.

تعيش وحيوانات أخرى في عالم ما بعد الدمار الشامل وتعرض لكلاب شاردة تطاردها، وفيضان كبير، وسلسلة من المواقف المفروضة عليها في عالم خارج من رحم عالم مضى. عالم الإنسان مضى والكلام مضى معه.

الرسوم سلسلة والإيقاع غير مستعجل ولو أن الفيلم يبقى مشوقاً ولا يعتمد على تفعيلات استعراضية رخيصة أو سهلة. وهو ثري بالصورة. وكل ما فيه يعيش ويتحرك كما لو كان مصوراً بكاميرا حية. الثراء نفسه ينتقل إلى مشاهد الماء وتحت سطحها ما يجعل الفيلم فعلاً مترابطاً بجودة ما يعرضه وجودة ما يوفره من مضامين (معنى الصداقة وقيمة التواصل بين الأحياء... الخ...) كما جودة رسومه وخامته الفنية الممتازة.

عروض: مهرجان «كان» (قسم «نصف شهر المخرجين»).

ضعيف ★ وسط ★★ جيد ★★★

جيد جداً ★★★★★ ممتاز ★★★★★



فرنسيس فورد كوبولا (أي إم دي بي)

كونه جديداً على هوليوود سيستسلم لرغباتها، لكنه كان عنيداً لأنه كان يدرك أنه إذا تنازل خسر الفيلم. الخلافات التي نشبت بينه وبين «باراماونت» التي انتخبته لتحويل رواية ماريو بوزو الشهيرة عن المافيا الإيطالية في نيويورك شملت تضارب آراء حادة في اختياراته للممثلين.

«باراماونت» لم ترغب في ضم آل باتشينو لأنها لم تجده نجماً يعتمد عليه، ولم تعتقد أن جيمس كان مناسباً، وكانت حذرة من استخدام مارلون براندو بعدما أشيع عنه تسببه في مناوشات بينه وبين مخرجي أفلامه قبل ذلك.

كذلك واجهت «باراماونت» سيلاً من رسائل التحذير والتهديد من قبل المافيا (عبر هيئات مرخصة تحت لواء جمعيات خيرية)، التي طلبت عدم البدء بالتصوير. للغاية قابل المنتج آل رودى زعيم المافيا جوزيف كولومبو، وأكد له أن اسم «المافيا» لن يأتي ذكره في الفيلم، ومنحه فرصة الاطلاع على السيناريو والإشارة إلى المواضيع التي لا تعجبه.

لعل «العزّاب» في أجزاءه الثلاثة يبدو العمل الأكثر إثارة للإعجاب والتقدير. لكن أفلام كوبولا الأخرى كلها تستحق هذا التقدير بما فيها تلك الأفلام المستقلة التي عاد إليها في التسعينات والعقد الأول من القرن الحالي.

«ميجالوبوليس» هو تذكير وإشارة بتاريخ كوبولا الرائع. خطأ لجنة تحكيم «كان» هو أنهم منفصلون تماماً عن مفهوم الأعمال التي تتطلب احترافاً ومضامين أكبر حجماً مما تطرحه الأفلام الأخرى بما فيها «أنورا»، الذي لا يعدو سوى فيلم تسلية خفيف المحتوى والمعالجة.



«القيامة الآن» (أميركان زوتروب)



براندو وآل باتشينو في «العزّاب» (باراماونت)

نجاحاتها التجارية أفلاماً أخرى رائعة وهادفة أخرى مثل «The Godfather: The Man» قبل أن يذعن لضغط شركة «باراماونت» وينجز فيلماً ثالثاً من سلسلة «العزّاب» في عام 1990.

منتج أفلام «العزّاب» الثلاثة، آل رودى (الذي رحل قبل يومين عن 92 سنة) قال لي قبل عدة سنوات: «كل واحد كان يريد من كوبولا أن يعود إلى «العزّاب» وأنا أحدهم. لكن كوبولا كان يمانع. لم يجد في نفسه الرغبة إلا بعد أن طاردها طويلاً لأجل القيام بهذه المهمة».

أضاف رودى متذكراً: «كوبولا كان دخبلاً على هوليوود في مطلع السبعينات عندما أخرج «العزّاب». اعتقدت شركة «باراماونت» أن كوبولا

أنجز كذلك «المصادفة»، الذي منح كوبولا سعفته الأولى سنة 1974 بينما منحه «القيامة الآن» سعفته الثانية بعد خمس سنوات.

لحين توجه كوبولا لأفلام صغيرة مثل «Rumble Fish» و«The Outsiders» (كلاهما سنة 1983)، ومن ثم عاد للسينما المتوجة بغطاء إنتاجي كبير عبر «The Cotton Club» و«Peggy Sue Got Married».

خلال ذلك أخرج أفلاماً بديعة بعضها لم يقدر جيداً حينها مثل «نادي القطن»، الذي كان من المفترض به أن يكون البلورة المنفردة بدوره في سينما «المليونيالز»، ومثل «واحد من القلب» الذي تمتع بدراما رومانسية ممتازة. أفلام كوبولا في الثمانينات ضمنت، وبصرف النظر عن مستوى

حقوق الأفلام الكبيرة والصغيرة بمهارة واحدة

كوبولا... المخرج الحالم الذي تمرد على هوليوود

لندن: محمد زها

خروج فرنسيس فورد كوبولا من مسابقة مهرجان «كان» الأخير، من دون أي جائزة أو ذكر لفيلمه «Megalopolis» يعكس ما هو أبعد بكثير من هذه النتيجة.

لننسى حجم هذا المخرج العملاق ومكانته في السينما الأميركية وتاريخه السينمائي الناصع. المشكلة التي واجهت نصف نقاد «كان» وكل رجال ونساء لجنة التحكيم هي عدم الاهتمام بمضمون الفيلم من ناحية وعدم الاكتراث للإبداع الفني الذي تفوق به كوبولا على كل فيلم آخر اشترك في المسابقة من ناحية أخرى.

يؤكد هذا أن ثلاثة جوائز من بين جوائز المسابقة الأساسية ذهبت إلى مواضيع تتمحور حول الجنس على نحو واضح: فيلم «أنورا»، الذي نال السعفة يدور حول فتاة عاهرة وغرامياتها، وفيلم «إميليا تيريز» الذي نال جائزتين (لجنة التحكيم وأفضل تمثيل نسائي) يحكي قصة رئيس عصابة لاتينية يريد استبدال جنسه، وجيسي بليمونز الذي نال جائزة أفضل ممثل عن فيلم «أنواع اللطف»، ولعب فيه دور رجل مزدوج الممارسة الجنسية.

ما يقوله لنا ذلك، أن توجه لجنة التحكيم لم يكن خالياً من شوائب الاهتمام بالأمور الجنسية وحدها؛ هذا بدوره إشارة إلى أن مضامين فيلم كوبولا التي تحتوي نظرة بانورامية لعالم طلق العيش في أخلاقيات الامس واستسلم للجشع (في كل أصنافه)، وهذا تماماً ما عبرت عنه هذه الأفلام الفائزة.

لكن «ميجالوبوليس» هو فيلم تمرد أيضاً. كان يمكن للمخرج ابن 85 تحقيق فيلم لأحد الاستوديوهات. كان يمكن له أن يعود لإنجاز فيلم صغير مستقل؛ لكنه اختار أن يصنع فيلماً من ماله الخاص (بكتلفة 120 مليون دولار) على ألا يحقق عملاً لا يريده.

الفيلم بدوره تمرد على الصياغة التقليدية (بداية، وسط، ونهاية) وعلى عالم اليوم المشحون بالانانية الذي يراه بداية نهايته.

ذهب كوبولا، عبر ثلاثة أفلام هي «العزّاب»، و«العزّاب 2»، و«القيامة الآن»، إلى حيث لم يذهب أحد سواه لا في سينما «الغانستريز» (كما حال «العزّابين») ولا في سينما الحرب («القيامة الآن»). بين هذه الأفلام الثلاثة

لعل «العزّاب» في أجزاءه الثلاثة يبدو العمل الأكثر إثارة للإعجاب والتقدير، لكن أفلام كوبولا الأخرى كلها تستحق هذا التقدير بما فيها تلك الأفلام المستقلة

شاشة الناقد

من أفلام «كان»

رفعت عيني للسماء ★★★☆

إخراج: أيمن الأمير وندي رياض.

النوع: تسجيلي عن فرقة مسرحية.

مصر | فرنسا (2024)

فيلم رقيق المعالجة عن فتيات شابات يسعين لشق طريقهن الفني مدرجات العوايق المتعددة التي تحيط بهن. ليس من بينهن من لديها سبيل مؤكد لتحقيق حلمها. إحدى تتحدث عن أن تدرس الدراما، وأخرى تتحدث عن رغبتها في أن تصبح مغنية مشهورة. لكننا نسمع من يندد، كذلك الذي يقول إنه سيحرق ابنته لو فكرت في الفن، أو ذلك الشقيق الذي يسخر من أن تواصل شقيقته تعليمها لأنها في نهاية المطاف ستزوّج وتبقى في البيت.

الفيلم رقيق المعالجة لا يتجنب تماماً الاعتماد على معالجة تقليدية، لكنه يتسع لطرح الامال المحقة والواقع الضعب. التمثيل والغناء وفي الرقص مواهب تصبح هنا موازية للأحلام، والواقع موازياً للمستحيل. فاز الفيلم بجدارة بجائزة «غولدن آي» في مهرجان «كان» الأخير. تطلب العمل



فيلم «تدفق» (دريم وِل استديو)

مسيرتها لبعض الوقت. عروض: مهرجان «كان» (قسم الكلاسيكيات).

★★★★ FLOW

إخراج: جينيس زيلالوديس

النوع: رسوم متحركة.

لاتيفيا | فرنسا (2024)

هناك أمور كثيرة جداً يمكن تقديرها في هذا الفيلم، من بينها أنه ليس عن حيوانات ناطقة، فالفيلم بلا حوار وغير معني بتقليد إنتاجات «ديزني» في هذا الصدد. البطولة لقطة رمادية اللون



فيلم «فاي» (HBO)

تردد «والدي، زوجي، والدي زوجي» يستخلص من داخلها ذلك الألم متمزجاً بموهبتها الرفيعة في تقمص الشخصية التي تؤديها.

تعترف دوناي بأخطائها بوضوح. تتذكر أولئك الذين أغضبهم والذين أغضبوا. لا زالت (وقد بلغت 38 سنة) تتمتع بروح متمردة كتلك التي صاحبها الامها الشخصية. لم تكن سعيدة في حياتها وهي صغيرة، ولا عندما أصبحت شابة ولا بعد ذلك عندما حققت أميتها في التحول إلى التمثيل. المشهد الصارخ لجاك نيكلسون وهو يصفعها بقوة وهي

المسرحية والسينمائية القصيرة. لكن بيتي هو الذي أصر عليها رغم كثرة الممثلات اللواتي أردن مشاركتها بطولة ذلك الفيلم العصائياتي العاصف.

يصنّف فيلم «فاي»، الذي يدور حول هذه الممثلة المتميزة جمالها وقدرتها على أن تعكس الألم الذي في داخلها. حسب هذا الفيلم، هذا الألم ناتج عن الامها الشخصية. لم تكن سعيدة في حياتها وهي صغيرة، ولا عندما أصبحت شابة ولا بعد ذلك عندما حققت أميتها في التحول إلى التمثيل. المشهد الصارخ لجاك نيكلسون وهو يصفعها بقوة وهي



فيلم «رفعت عيني للسماء» (دولتي قيتا فيلمز)

عليه ست سنوات منها سنتان للبحث والتخصير وأربع سنوات للتصوير. عروض: مهرجان «كان» (قسم «أسبوع النقاد»).

★★★ FAYE

إخراج: لوران بوزيريو

النوع: تسجيلي / بيوغرافي

الولايات المتحدة (2024)

من شاهد «بونى وكلايد» سنة 1967 تعلق ببطله وارن بيتي وفاي دوناوي. الأول كان نجماً معروفاً ومحبوفاً. الثانية كانت جديدة، إلا من بعض الادوار

بحث حول جماعة أصدقاء الفن التشكيلي يضيئ جوانب من تاريخ الرواد

الجماعات الفنية بالخليج... أهميتها وريادتها في ملتقى جداولي

تكون أصدقاء الفن التشكيلي هي محور بحثي.

ورغم نشاط الجماعة في وقتها فإن الباحثة لم تجد المعلومات الكافية، ولا سيما بالنسبة إلى التغطيات الصحافية «الم أجد سوى ست مقالات صحافية على الإنترنت، وكانت وصفية وخبرية لم يكن بها عمق أو تحليلات، ولهذا قررت استكمال البحث ميدانياً فسافرت لمقابلة بعض أعضاء الجماعة في الكويت وقطر والإمارات. وهناك اطلعت على أرشيفاتهم الخاصة، وكان بها مقالات عنهم بالعربية كتبت في أثناء مشاركتهم في عروض خارج بلدانهم، فعلى سبيل المثال رصدت كتابات الرحلات والمعارض شكلت جانباً مهماً من عمل الجماعة في التبادل الفني والتحاور مع الفنانين من مختلف البلدان».

تضيف الباحثة: «من خلال الأنشطة والمعارض الخارجية قدم أعضاء الجماعة خدمة كبيرة للثقافة الخليجية، أولاً عبر كسر الصورة النمطية تجاه دول الخليج، أنها دول نطية حديثة من دون ثقافة، والخدمة الثانية كانت الترويج للثقافة والفن في الخليج».

الفنانات... وجهة نظر أخرى

عند الحديث عن الجهود الشخصية والتضحيات التي قدمها أعضاء جماعة أصدقاء الفن التشكيلي يتجه التفكير إلى الفنانات على نحو خاص، فهن دخلن المجال في وقت كانت مشاركة المرأة فيه محفوفة بالمصاعب، سواء من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الشخصية. تتعرض غدير صادق في بحثها لذلك الجانب، وتحدث عن تجارب الفنانات ثريا البقصي ود. نجاة مكي وبلقيس فخرو. من المصاعب التي واجهتها الفنانات كان السفر للمشاركة في المعارض العالمية، وهو أمر لم يكن مقبولاً في تلك الفترة، خاصة السفر بصحبة رجال من غير المحارم، وهو أمر أشارت إليه الفنانة ثريا البقصي خلال مشاركتها في الندوة، وتحدثت أيضاً الفنانات بلقيس فخرو ود. وفاء مكي عن محاولة الموازنة بين الحياة العائلية وتربية الأطفل مع ممارسة العمل الفني والمشاركة في نشاطات الجماعة.

فتحت مداخلات الفنانين وحتى بعض الاختلافات بينهم على التفاصيل، نوافذ على مناخ فني طموح ودؤوب

الجماعة. وجدت الباحثة في ذلك التقاني من قبل أعضاء الجماعة حافزاً لإلقاء الضوء عليهم، وعلى أنشطتهم «كنت مبهورة برحلتهم وبإصرارهم على الاستمرار». وتستكمل: «اختيار أصدقاء الفن التشكيلي بالنسبة إلى موضوع بحث كان مهماً في أنه يعكس جانباً من تاريخ التجمعات الفنية في المملكة وبالخليج، وأيضاً بالنظر لأهمية الشخصيات المشاركة، فقد كان كل منهم رائداً في المجال مثل الفنان السعودي محمد السليم صاحب مذهب الآفاقية والفنانة الراحلة منيرة موصلي والرواد فؤاد طه مغربل ونبيل نجدي وعبد الرحمن السليمان وطه الحجيلان، رأيت أن الجماعة تجمع الخليج والمملكة، ولهذا اخترت أن



الفنان السعودي عبد الرحمن السليمان أحد أعضاء الجماعة في أحد معارضه (من أرشيف الفنان)



أعضاء جماعة أصدقاء الفن التشكيلي في صورة جماعية أثناء ملتقى «الفن الحديث في الخليج» بجدة (آر ت ج م - تصوير: إي باج)

معها، واستخلاص أهم النقاط في البحث المهم والممتع في الوقت نفسه.

أصدقاء الفن التشكيلي

في بداية الحديث تشير غدير صادق إلى أنها اختارت الكتابة عن جماعة «أصدقاء الفن التشكيلي» بوصفهم «مزجاً من الفنانين من المملكة والخليج». وتشير إلى أن الجماعة لم تزل القدر الكافي من الدعاية، رغم استمرارها لمدة 10 سنوات، وهي فترة طويلة ومستمرة تميزت بالجهد الجماعي من الأعضاء لعرض أعمالها في الخليج وخارجه، وأيضاً بمساهمات الأعضاء بالمال والجهد لدعم وجود

الجماعات السابقة والمعاصرة لجماعة أصدقاء الفن التشكيلي، وإن كانت هذه النقطة تحديداً أثارت جدلاً، بسبب وجود جماعات أخرى ترى أنها أيضاً مستمرة في عملها مثل جماعة «فنانين المدينة المنورة». التفاصيل كثيرة والنقاط الأساسية والجانبية تحولت إلى فواصل للنقاش والجدل، وهو ما حدث خلال اليومين، وفتحت مداخلات الفنانين من السعودية والخليج، وحتى بعض الاختلافات بينهم على التفاصيل، نوافذ على مناخ فني طموح ودؤوب.

ولكن للوقوف على ما لاحظته، وسجلته الباحثة خلال أشهر من القراءة والتسجيل والمقالات، كان لا بد من التحدث

ببحثها الذي اخترت أن يكون عن جماعة «أصدقاء الفن التشكيلي»، التي تكونت في الثمانينات برئاسة الفنان الكويتي عبد الرسول سلمان والفنان القطري يوسف أحمد وكانا حاضرين في الجلسة لجانب بعض أعضاء الجماعة والفنانين، ومنهم نبيل نجدي وفهد الربيع من السعودية والفنانة ثريا البقصي من الكويت ود. نجاة مكي من الإمارات وبلقيس فخرو من البحرين.

لم تختار الباحثة جماعة أصدقاء الفن التشكيلي بحسبها الأولى أو الوحيدة بين الجماعات الفنية في الخليج، ولكن بحكمها الأطول عمراً (10 سنوات)، ولهذا حرصت خلال تقديمها للمنتدى إلى الإشارة إلى



الفنانة الكويتية ثريا البقصي وذكريات من أول معرض للجماعة في الشارقة (صفحها على «إنستغرام»)

جدة: عبير مشخ

بالرجوع للخلف نستطيع رؤية الحاضر والمستقبل على نحو أفضل، وهو ما تحقق في سيمبوزيوم «الفن الحديث في الخليج»، الذي أقامته مؤسسة «فن جميل» في مقرها «حي جميل» بمدينة جدة الأسبوع الماضي.

قد لا نتخيل الآن، ونحن نعيش في عصر يشهد اهتماماً كبيراً ودعمًا غير متناهٍ للفنون والثقافة ما مر به رواد الفنون في منطقة الخليج، والجهود التي بذلها فنانون وفنانات من أجل نشر أعمالهم والترويج للحركة الفنية في بلدانهم في الداخل والخارج، ومن هنا تأتي أهمية كتابة وتسجيل تاريخ الحركات الفنية في الخليج.

اعتمد السيمبوزيوم على أول مخرجات منحة جميل الافتتاحية للأبحاث، التي تحمل عنوان «رسم المعالم الفنية للمملكة العربية السعودية 1940 - 2000»، وعلى البحث الذي أجرته الباحثة غدير صادق عن الموضوع بوصفها أول فائزة بالمنحة. على مدى يومين استعرضت غدير صادق مع جمع من المهتمين بالفن في المملكة نتائج بحثها ولقاءات أجرتها مع عدد من الفنانين في منطقة الخليج العربي، وقدمت في الجلسة الأولى المعنونة «جولة في مسارات الذاكرة: قصص أصدقاء الفن التشكيلي» مخلصاً لبحثها وأهم النتائج التي خرجت بها، وكانها تأخذ بيد الحضور للانطلاق في رحلة استكشافية داخل المشهد التشكيلي خلال فترة الثمانينات والتسعينات، حيث سردت مقاطع من مجهودات الفنانين في منطقة الخليج العربي لتكوين كيانا متحدة تدعم أعضائها، وتروج للفن في المنطقة. كان من المدهش مشاركة عدد من رواد الفن الخليجي والسعودي في الندوات، وجاءت مداخلاتهم لتلقي الضوء على فترات البداية في المشهد الفني والصعوبات التي واجهت كل مشتغل بالفن في تلك الفترة.

جولة في مسارات الذاكرة

في تقديمها الأولى لجلسات الملتقى تحدثت غدير صادق حول أهم النقاط في

أكثر من 120 احتفالية صيفية والموسم واعد

«مهرجانات بيبيلوس» اللبنانية تفتتح بـ«العرض الكبير» وتستضيف نانسي عجرم

«مهرجانات بيبيلوس» لم تعترض حتى اليوم عن إقامة موسمها السياحي للصيف الحالي، بانتظار أن يتبلور الوضع الأمني». وستقام مهرجانات أعلنت وزارة السياحة بها، في كل من صور وصيدا وإهمل، وجونية وزحلة والبترون وإهدن والقبيات، مشيراً إلى أنه «وقع أكثر من 120 احتفالية للصيف الحالي، وهذه إشارة جيدة لأن يكون موسم الصيف مزدهراً».

شرح نضار أن وزارة السياحة تبلغ ميزانيتها السنوية 0,03 في المائة من الموازنة العامة، لذلك لا تستطيع أن تدعم المهرجانات مادياً بطريقة مباشرة، لكنها تدعم بطريقة غير مباشرة مع القطاع الخاص الذي هو شريك أساسي في كل النشاطات التي تقام على الأراضي اللبنانية. وقال: «السنة الماضية أطلقنا حملة (أهلاً بهالطلة) التي حازت جائزة أفضل حملة إعلانية سياحية في الدول العربية، وهذه السنة أطلقنا الحملة الترويجية بعنوان (مشوار رايعين مشوار تنزيم لبنان ليل ونهار) مع الرحابنة، وسيبدأ الترويج إعلامياً لهذه الحملة في الأيام المقبلة، وسنرشحها ضمن الفعالية التي تحصل في الدول العربية. وهذه هي ميزة العمل المستدام الذي نقوم به في وزارة السياحة لإعادة وضع لبنان على خريطة السياحة العالمية. فلبنان جميل وكل بلداته لديها المقومات للوصول إلى العالمية».



العرض الكبير يفتتح «مهرجانات بيبيلوس» (موقع العرض على الإنترنت)

وزير السياحة اللبناني وليد نصار، معاً «فنحن نقاوم الموت بالحياة والبؤس بالفرح، وهذه هي ثقافتنا التي تتميز بها على اختلاف طوائفنا وانتماءاتنا السياسية على جميع الأراضي اللبنانية». ولغت نضار إلى أن «بيت الدين» هي وحدها من بين المهرجانات، اعتذرت عن عدم إقامة حفلات الصيف الحالي، لكن هذا لا يعني أنه لن تكون أنشطة، بل على العكس، سيكون هناك برنامج خاص يعلن عنه في حينه. وأكد أن

بين الغيتار والساكسفون والكيبورد والدرامز، ويمزج بين الإلكتروني والموسيقي التقليدي، المصري الكندي المقيم في مونتريال «أش». وأضيف على برنامج المهرجان، نجم كل المهرجانات الصيفية العازف الموسيقي المحبوب غي مانوكيان، حيث سيحفي حفلاً يحدّد موعده لاحقاً. تحدث رئيس بلدية جبيل وسام زعورو خلال المؤتمر الصحافي، عن أنشطة كثيرة، ستكون خلال الصيف الحالي، بينها ما تدعمه سفارات، ستتمثل بأعمال فنية وثقافية، كما تحدث

(كيبورد)، وأدم الألفي (غيتار باس)، وأشهر أغنيات الفرقة «صوت الحرية»، التي تزامن صدورها مع ثورة 25 يناير (كانون الثاني). الحفلة الثالثة موسيقية غنائية يحييها عازف البيانو اللبناني الموهوب، ميشال فاضل، وذلك يوم 21 يوليو، يليها حفل يوم 26 يوليو لنانسي عجرم، وهي المرة الأولى التي تحيي فيها عجرم حفلاً في أحد المهرجانات الصيفية الكبيرة خارج بيروت. وبعدها بيوم، حفل للمؤلف والعازف الموسيقي الذي يتنقل

باسلوب مميز مع عروض راقصة متنوعة من التانغو إلى الديسكو والباليه والفالز والسالسا والشرقي والديكة، بمشاركة 35 راقصاً وراقصة على المسرح.

وفي العرض يستمتع المتفرج بعمل يعتمد على مجموعة واسعة من الأنواع الموسيقية والألحان الجديدة السهلة السمع والقريبة من القلب، تمزج بين ثقافات مختلفة، وتتحوّل إلى نافذة يطل منها الحضور على عالم أجمل وأفضل، فيه الأمل والحب والرومانسية.

الموسيقى والأغنيات من تأليف وتلحين وتوزيع طوني مخول، الذي حرص على أن يقدم في بيبيلوس نسخة خاصة ومعدلة من عرضه هذا، قائلاً: «فخور بتقديم العمل على خشبة مسرح مهرجانات بيبيلوس الدولية وأدعو الجميع لمشاهدته والاستمتاع بهذا العرض العالمي، الذي سينتقل، في الفترة التي تلي مهرجانات بيبيلوس، إلى أهم المسارح في أوروبا وأميركا».

أما الحفل الثاني في بيبيلوس، فسيفكون للفرقة المصرية الشهيرة التي تزور لبنان للمرة الأولى «كايروكي»، وتقدم حفلاً واحداً يوم الجمعة 19 يوليو. وفرقة الروك التي تشكلت عام 2003 لقيت نجاحاً كبيراً، وهي تُصدر البوماتها رغم صغر سن أعضائها، الذين كانوا أصدقاء طفولة، ويقوموا معاً. وهم أمير عيد (عازف رئيسي)، وشريف هواري (غيتار)، وتامر هاشم (طبل)، وشريف مصطفى

بيروت: سوسن الأبطح

المهرجانات الصيفية في لبنان ستكون حاضرة الصيف الحالي، ولن تختبئ جمهورها، طالما أن لا تغيير دراماتيكي في الوضع الحالي في الجنوب. وأول المعلنين عن برامجهم «مهرجانات بيبيلوس» التي عقدت لجنبتها مؤتمراً صحافياً في أحد فنادق جبيل، تحدثت خلاله عن 6 حفلات، تبدأ في 18 يوليو وتختتم في 27 منه. وقال رئيس لجنة المهرجانات المحامي رافيل صفيّر إن «الصيف واعد على ما يبدو، مع مهرجانات وحفلات يُعلن عنها تبعاً». وقال رافيل إن للمهرجان هذه السنة عنوانين: «الأول الإصرار والمخاطبة والصمود في ظروف اقتصادية واجتماعية وأمنية غاية في الصعوبة...»، أما العنوان الثاني فهو تحقيق التوازن المالي في غياب أي مساهمة، وذلك بالتعاون للمرة الأولى مع منصة «نغامي» ممثلة بمكييل أبي خليل. وسيكون حفل الافتتاح مع نسخة خاصة بمهرجانات بيبيلوس من «العرض الكبير» للمؤلف الموسيقي طوني مخول. وهو عمل فني استعراضي، سبق أن قدّم في عواصم أوروبية، بمشاركة نحو 100 فناناً على خشبة المسرح بين موسيقي وراقص ومغن، على وقع موسيقى أوركسترا فيلهارمونية ضخمة، حيث تختلط الأنغام الكلاسيكية والبوب

قالا ل النشرة الوسطى إن تصوير الفيلم خلال 4 سنوات علمهما الصبر

مخرجنا «رفعت عيني للسماء» يتطلعان لعرضه في صعيد مصر

القاهرة: انتصار دردي

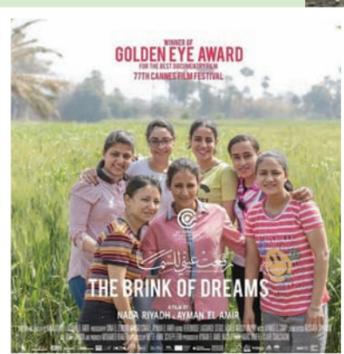
قال المخرجان الزوجان أيمن الأمير وندى رياض إن فيلم «رفعت عيني للسماء»، الذي حاز جائزة «العين الذهبية» مناصفة مع الفيلم الفرنسي «إرنست كول» كأفضل فيلم تسجيلي بمهرجان كان خلال دورته الـ 77، والذي تم تصويره على مدى 4 سنوات، كان بمثابة درس في الصبر لهما، وإن كلاً منهما كان يهون على الآخر مع طول فترة التصوير، مؤكداً في حوارهما مع «الشرق الأوسط» أنهما يتطلعان لعرضه بصعيد مصر، حيث جرى تصويره هناك، وأشارا إلى أنهما يشاركان معاً في إخراج الأفلام التسجيلية، لافتين إلى أن كلاً منهما يستعد لتصوير فيلم روائي طويل خاص به.

ويعد «رفعت عيني للسماء» أول عمل مصري يشارك بمسابقة «أسبوع النقاد»، ويتبع الفيلم خلال 4 سنوات مجموعة من بنات قرية «برشا» بصعيد مصر بقرين تأسس فرقة مسرحية وتقديم عروضهن بشوارع القرية لتسليط الضوء على القضايا التي تفرقهن مثل الزواج المبكر والعنف الأسري وتعليم الفتيات.

مساحة كبيرة من التفاهم تجمع بين أيمن وندى، حيث يكمل كل منهما حديث الآخر، فقد جمعتهما حب السينما وفاجتتهما الجائزة، ولا تزال، حسبما يقول أيمن: «نحتاج وقتاً لاستيعاب الموقف، الفرحة كبيرة ورود الفعل لم نتوقعها بهذا القدر». تكمل ندى: «وجدنا اهتماماً عالمياً وعربياً واتصالات عديدة من مصر منذ إعلان الخبر في المهرجان، وعبر مواطنون عن سعادتهم بوجود فيلم يتناول بنات الصعيد».



المخرجان أيمن الأمير وندى رياض (حساب الأمير على «فيسبوك»)

مصر والسعودية وقطر
وفرنسا والدنمارك
شاركت في إنتاج الفيلم

ورغم الاستقبال الكبير للفيلم عند عرضه الأول بمهرجان «كان» فإن أيمن وندى لم يتخذاه مؤشراً للفوز، ويبادر أيمن: «العرض في (كان) جاء مؤثراً مع حضور بطلات الفيلم، حيث تفاعل الحضور مع الصراع الذي عاشته الفتيات، سواء في الفيلم أو عبر حياتهن الخاصة. كما كان لما تناولته الصحف العالمية والعربية تأثير فاق توقعاتنا، لكن هذا لم يجعلنا نتوقع الجائزة، لأن مسابقة الأفلام التسجيلية كانت تضم مخرجين كباراً كنت أشاهد أفلامهم

وتضيف ندى: «بيننا ثقة طوال الوقت، أدرك لو أنني كنت أصور وجاء أيمن وقال لي إن هناك شيئاً يود ضبطه أكون متفهمه دون أن أسأله، فهو حتماً رأى شيئاً لم لاحظه ويود المسارعة بالتقاطه».

يعمل أيمن الأمير إلى جانب الإخراج في تطوير مشاريع الأفلام ومستشاراً في كتابة السيناريو، بينما تعمل ندى ممثلة إلى جانب الإخراج.

وعن مدى توجيه بطلات الفيلم أمام الكاميرا تقول ندى: «هن منتميات للمسرح، ولديهن خلفياتهن كمنشآت، وقد أقمنا لهن ورشاً تدريبية في الحركة والموسيقى والتمثيل، وهذا أعطانا فرصة لعرفهن أكثر، وكانت هناك توجيهات في بعض المشاهد».

تجمع الأفلام التسجيلية بين الزوجين لكن في الأفلام الروائية يستقل كل منهما بعمله، مثلما يؤكد أيمن: «الأفلام التسجيلية بها مساحة للاستكشاف والتجريب لذا نتشارك فيها، لكن في الروائي كل منا يخرج فيلمه والآخر يكون منتجاً له، لكننا نتشارك في الكتابة». وبلغت الأمير إلى اختلاف شكل الفيلم الوثائقي قائلًا: «نقدم طوال الوقت أفلاماً تسجيلية تشبه الروائية، وأفلاماً روائية تشبه التسجيلية، لأن فكرة الفصل بين النوعين انتهت».

ويتطلع المخرجان لعرض الفيلم بالصعيد، حيث صور لأجل بطلاته ولكل أهل الصعيد الذين تناولهم، لأنه يدعو للتمسك بالحلم والإصرار عليه.

وتستعد ندى رياض لتصوير فيلمها الروائي الطويل «بدر»، الذي كتبه برفقة زوجها، بينما قال الأمير إنه سيعصور فيلماً روائياً «برشا»، لكن هذه المرة سيكون عن الأولاد وليس البنات.

بها، وبعد عامين من التصوير قد يتناكب الشك في كل شيء، وهناك لحظات عديدة تمر بإحباطات، لذا كان من الضروري أن نكون اثنين ليشجع كل منا الآخر ويعيد إليه الثقة في المشروع»، من جانبه يرى أيمن أن «الفيلم كان بمثابة درس في تعلم الصبر».

يحمل الفيلم عنوانين أحدهما «رفعت عيني للسماء»، وآخر باللغة الإنجليزية ترجمته «حافة الأحلام» وهو ما يبرره أيمن: «أردنا أن نعبر عن طبيعة الفيلم باللهجة العامية القريبة من تراثنا لأنه مرتبط بثقافتنا، فنحن حين نتمنى شيئاً من الله نرفع عيننا للسماء، وكان من الصعب ترجمة هذا المعنى للأجانب فاختارنا عنواناً آخر باللغة الإنجليزية».

شارك في إنتاج الفيلم 5 دول هي مصر والسعودية وقطر وفرنسا والدنمارك، ويرى الأمير أن هذا الإنتاج المشترك ليس كثيراً على 4 سنوات من التصوير ونحو مائة يوم تصوير فعلي، قائلًا إن الميزانية تعد قليلة وليست كبيرة، وهناك من يعمل بميزانية قليلة، ورغم ذلك يتمكن من التعبير بشكل فني جيد، لافتاً إلى أن فريق عمله صغير لا يزيد على 7 أفراد يقومون بعمل كل شيء بالفيلم.

كيف يعمل الزوجان في فيلم واحد؟ هل يتقاسمان المهام، أم يتعاملان بشكل تلقائي؟ يؤكد أيمن: «طوال فترة الكتابة كنا نتناقش كثيراً حول الفيلم والشخصيات، لكن في موقع التصوير كنا نعمل بشكل تلقائي، أحياناً يوجد أحدنا بمفرده، ولكن الآخر يثق من أنه سيعمل كل جهده، وفي هذا الفيلم كانت لدينا شخصيات متعددة، ولو أخرجته أي منا بمفرده لن يكون أبداً بهذا الشكل الذي ظهر عليه».

سودوكو



				6	1	5			
					7	4			8
6	2					1			
3	4			7					
2	8	1		3					5
									9
7				9	8				
			8						1
			6						

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

1	9	7	5	8	2	4	6	3
2	3	5	4	6	9	7	8	1
4	6	8	3	7	1	5	9	2
5	7	2	6	9	3	8	1	4
3	4	9	1	2	8	6	5	7
6	8	1	7	4	5	2	3	9
8	2	3	9	5	7	1	4	6
9	5	4	2	1	6	3	7	8
7	1	6	8	3	4	9	2	5

عرب وعجم



قيس سعد العامري

سفير جمهورية العراق المعتمد لدى سلطنة عُمان، استقبله الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وزير المكتب السلطاني، في مكتبه، وتم خلال اللقاء استعراض عدد

من القضايا الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية، والتطرق إلى مسارات التعاون المشترك بما يحقق المصالح المتبادلة للبلدين، وتأكيد علاقات الأخوة التي تجمع سلطنة عُمان وجمهورية العراق الشقيقة.

• جيورجي بانتوس، سفير جمهورية المجر لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني، الذي أدى له زيارة وداع إثر انتهاء مهامه بالجزائر، واستعرض رئيس المجلس وأقرب العلاقات التاريخية وما يتخللها من تعاون ثنائي في شتى المجالات، من جهته، أكد السفير المجري أنه حرص خلال مدة عمله في الجزائر على إعطاء



باولو توسكي

مزيد من الديناميكية للعلاقات بين البلدين، والتي تجسدت في لقاءات عديدة بين المسؤولين الجزائريين ونظرائهم المجريين.

• باولو توسكي، سفير الجمهورية الإيطالية لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع بادي بن علي البادي، وأحمد بن إبراهيم المالكي، عضوي مجموعة الصداقة البرلمانية القطرية - الإيطالية بمجلس الشورى القطري، وجرى خلال الاجتماع، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالتعاون البرلماني، وسبل تعزيزها.



بيتر موليمما

• بيتر موليمما، سفير هولندا في القاهرة، استقبله أول من أمس، حسن شحاتة، وزير العمل المصري، في مكتبه، بحضور أوجينيا بوتيلكوفا، سكرتير أول بالسفارة، لتبادل الأفكار والرؤى حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومناقشة بعض الملفات الخاصة بقضايا العمل، واستعرض الوزير رؤية الوزارة في مجال التدريب المهني لتأهيل الشباب من الجنسين لدخول سوق العمل في الداخل والخارج، وجهود تمكين المرأة اقتصادياً، وخلق فرص عمل لها، ومساعدتها على إقامة مشروعات صغيرة، من خلال الخطة الوطنية لتعزيز المساواة بين الجنسين في مجال العمل.

ع



محمد بن خليل فالوده

محمد بن خليل فالوده، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أوغندا، قدم أوراق اعتماده لرئيس جمهورية أوغندا، يوويري موسيفيني، بالقصر الرئاسي في مدينة عنتيبي، ونقل السفير خلال

المقابلة تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتمنياتهما له ولحكومة وشعب أوغندا المزيد من التقدم والازدهار.

• محمد بن علي الكواري، سفير دولة قطر لدى جمهورية غامبيا، اجتمع أول من أمس، مع مامادو وزير الخارجية والتعاون الدولي والغامبيين في الخارج، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين.

• جلال إبراهيم فقيرة، سفير اليمن لدى الأردن، التقى أول من أمس، عبير الزهير، مدير عام المواصلات والمقاييس الأردنية، وسبل تطويرها والاستفادة من الخبرات الأردنية في هذا المجال، وأشاد السفير بمستوى

التقدم والتطور الذي حققته مؤسسة المواصلات والمقاييس الأردنية، ومواكبتها بمبادئ التقييس والمواصفات الدولية، مؤكداً أهمية الاستفادة من الخبرات الأردنية المتطورة، وبناء القدرات، وتعزيز أطر التعاون المشترك بين البلدين. من جهته، أعربت عبير الزهير استعدادها لمراجعة وتطوير صيغ التعاون المشترك بين البلدين.

• أوكوياما جيرو، سفير اليابان لدى الأردن، استقبله أول من أمس، عارف الرواجيح، رئيس بلدية مادبا الكبرى، في دار البلدية، ورحب رئيس البلدية بالسفير والوفد المرافق، مقدماً الشكر للحكومة اليابانية على تمويل مشروع مطبخ مادبا الإنتاجي، الذي يوفر 100 فرصة عمل للسيدات وتدريب 70 سيدة سنوياً. فيما أعرب السفير عن تقديره للبلدية لالتزامها دعم التنمية الاقتصادية المحلية، وأضاف أنهم يدركون أن هناك ندرة في فرص العمل للنساء في مادبا، ولهاجته هذه المشكلة تم التركيز على تعزيز تقدم المرأة في سوق العمل.



أوكوياما جيرو

عاصمة الإرجنتين 01 مدينة عراقية - ضد فري 02 نوبة موسيقية - عدد ترتيب للتفسير 03 ضد نظم «معكوسة» - عاصمة عربية 04 بحر - منتج فرنسي 05 ضد الحرب - دعا 06 داء بالانف - فخر 07 حاكم - مرض في العيون - بين اثنين «معكوسة» 08 مضيفة 09 رسام ونحات إسباني - قهوة 10

كلمات متقاطعة



10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أ عمودي

01	ممثل سوري
02	شرايين - خالصتا
03	بياضلي «معكوسة» - جبل فلسطيني
04	من الإيجرية «معكوسة» - رقم العيش «معكوسة» - مفار «معكوسة»
05	حذية - علم مؤنث
06	جسم - علامة «معكوسة»
07	بيت الأسد - زهر «معكوسة»
08	وادي أرمني - ضد بعين
09	صمام - منزل
10	ضد ناضج - ملاك امريكي

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ب	ا	و	ك	و	ل	و	ل	و	و
ي	ن	ا	ي	ر	س	ي	س	ي	س
ن	د	ل	ي	ا	ن	س	و	ن	
ا	ي	ن	د	م	ن	ر	ن		
ل	ا	م	ا	ل	ا	د	د		
ق	ن	د	ي	ل	م	ا	ل	ي	
هـ	ا	ل	س	ر	ا	ب	ا		
ر	م	ا	م	ا	م	ن			
ي	م	ا	ل	ن	ي	ل	ا		
ن	ا	ب	ل	س	ن	ي	س		



مبارك الدبّاس

صحة الحجّاج

للمرة الثانية، خلال 7 أشهر، أعلن الكويتي المصنّف على قوائم الإرهاب حجّاج العجمي أنه ارتكب خطأً خلال عمله في صفوف الجماعات «الإرهابية» بسوريا.

وسبق لحجّاج أن أعلن موقفاً مشابهاً في ندوة أقيمت له بتاريخ 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، استضافتها جامعة الكويت.

في المرة الأخيرة، كان «بوح» حجّاج العجمي، خلال ندوة بعنوان «هل أنت إرهابي؟» نظمتها جمعية الخريجين بالتعاون مع وزارة الخارجية الكويتية.

في هذه الندوة اعترف حجّاج أنه أخطأ لأنه عمل خارج الإطار الرسمي، وقام بالتواصل مع الجماعات المتطرفة. وأضاف قائلاً: «أبلغت وزارة الخارجية أنني ورقة بيضاء، ولكم الحق في أن تشترطوا ما هي السبل للخلاص مما وقعنا فيه».

وقال العجمي: «أنا لم أخطئ بالعاطفة وصدق النية ولكنهما ليستا كافيتين للوصول لصدق النية». وأضاف: «داعش وجبهة النصرة استغلا جهل الشباب الذين استخدموا كطب للحرق، وقلبا حال الناس من الأمن إلى الخوف». وقال إن الفوارق بين «النصرة» و«داعش» هي فوارق زعامات وليست أيديولوجيات.

الرجل أقر بأنه لم يكن يعرف عقاب تصنيفه، مع كويتيين آخرين، على قوائم الإرهاب الدولية، حتى ذاق مرارة هذا التصنيف وخراب حياته العملية (منع فتح حسابات بنكية، ومنع السفر، إلخ...).

تتمنى لحجّاج العجمي حياة سعيدة، ويقتطع دائماً، ومن الجميل أنه الحق تراجع هذا بنشاط علني لسرد مسوغات تراجعه ويقتطعه.

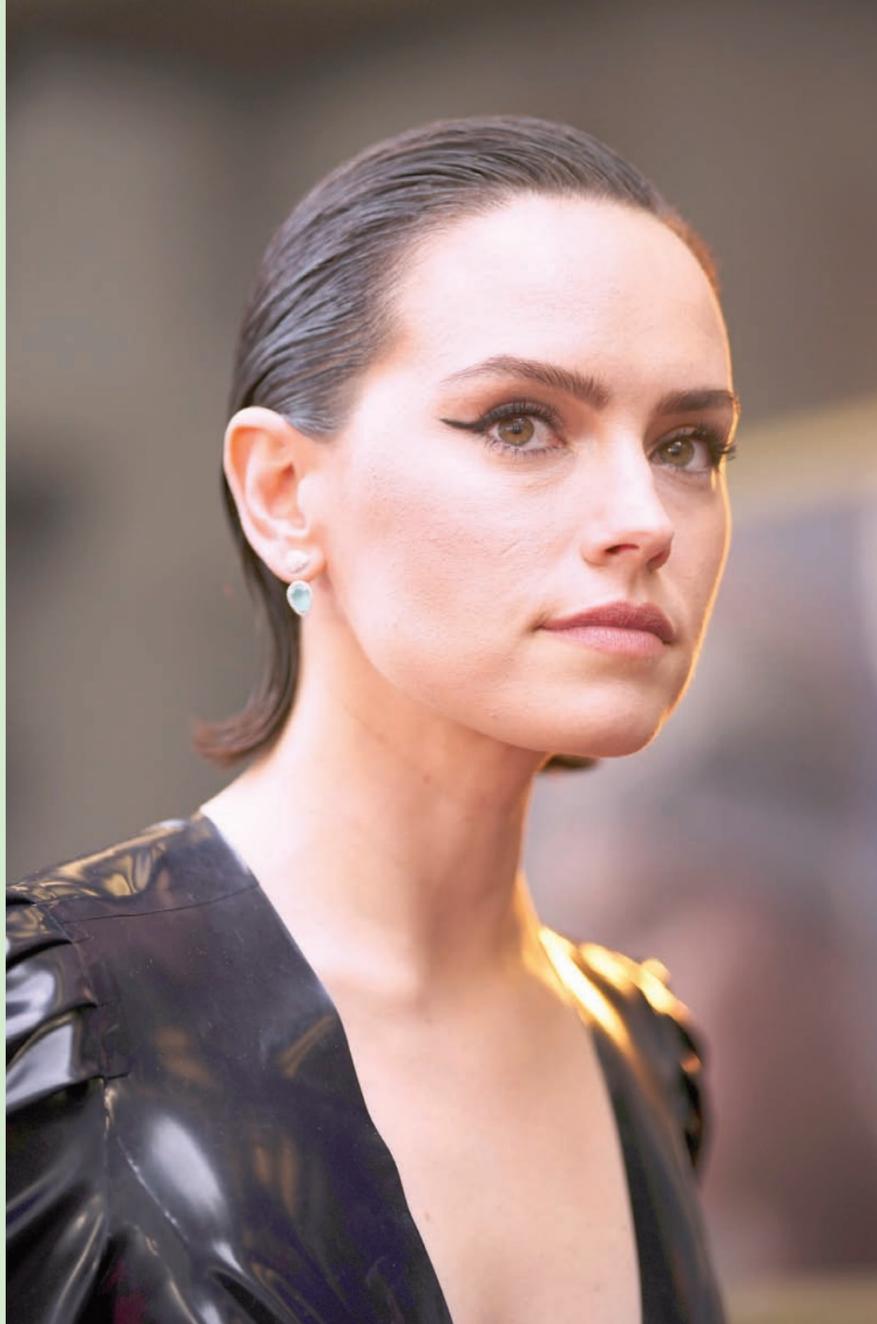
أيّاً تكن دوافع العودة والصحو من غفوة الصحة، فليس له من أي مخلص سوى الدعم والمساندة، خاصة أن الرجل تحدّث علناً للناس، للمرة الثانية، خلال 7 أشهر عن تجربته الخاصة في دعم «القاعدة» وأمثالها في سوريا، مالياً وخطابياً وتنسيقياً.

أتمنى عليه، وعلى من يشاطره الصحة من الصحة، وبخاصة الجماعات الناشطة في سوريا، عدم الاكتفاء بندوة أو ندوتين، بل سرد كامل التجربة، في كتاب خاص، وكذلك تحويل هذا الكتاب لفيلم أو أفلام وثائقية، تُستغل عليها بطريقة احترافية، حتى يمكن للأجيال الجديدة، والقديمة أيضاً، الاستفادة الحقيقية من هذا الكشف لهذه العوالم المظلمة.

نقول ذلك ونحن نرصد، اليوم، خاصة في منصات مثل «تيك توك» وغيرها، دوران عجلة التجنيد «الصبيبة» الصغار من طرف المحرضين والخطباء، الذين يعرف أساليبهم جيداً حجّاج العجمي.

القصة لم تنته بعد، وما حكاية حجّاج وزميله (شافي) وغيرهما في الكويت وخارج الكويت، في الخليج وخارج الخليج، إلا صفحة من كتاب يتكون من مئات الصفحات، وعملية كشف ونسف هذه الصفحات، مستمرة ودائمة، وليست فصلاً يُنتهي منه في لحظة ما، ونقول بالعامة: «اللي بعدو...».

العمل دائم ومستمر، لأن التجنيد دائم ومستمر.



الممثلة البريطانية ديزي ريدلي خلال عرض فيلم «المرأة الشابة والبحر» في لندن (أ.ب)



سمير عطالله

أصايل ومستقبليّون

مثل عاداته، يفتتح «نادي دبي للصحافة» مؤتمره السنوي بعرض مبهر، على شاشة هائلة الحجم، لحدث مستقبلي من عالم الخيال. على هذه الشاشة، شاهدنا هذا العام من المستقبل الضوئي الذي صرنا فيه. أعادنا ذلك بضع سنوات على الأقل، عندما قدم لنا الوزير محمد القرقاوي شيئاً لم نسمع به من قبل، هو «الدرونز»، أو المسيرات. وبعدما شرح أهمية الاختراع في عالم الهناء والسلام، استدرك قائلاً في أسى، اللهم إلا إذا وقع في عالم السوء.

لقد امتلات أجواء هذا العالم بالآلاف المسيرات القاتلة. لكن كل ما يحلق في دبي، يحلق في سباق النجاح والإزدهار. وهي على بعد خطوات من إنجاز أكبر مطار في العالم. وسوف يصبح مطارها الحالي، الذي يخدم عشرات الملايين من المسافرين في كل اتجاهات الأرض، «المطار القديم».

سقطت من عمود أمس، بعنوان «عن الفوز» الفقرة التالية: «إنه -متمتدّي الإعلام- فرع من فروع شجرة النجاح الوارفة التي زرعتها الشيخ محمد بن راشد، في هذا المنبت الخصب من النجاحات الفائقة التخيل والتصور».

لم يعد شيء يفوق التصور في دبي. ويقيم «متمتدّي الإعلام العربي» شرفة بانورامية، يقف عليها نحو 3000 زائر كل عام للتأمل فيما تحقق، وفيما سوف يُنجز في هذه المسيرة البنيوية العجيبة.

في البدايات، كان يقال إن دبي تخطط لبناء شيء مثل سنغافورة. تخطط. والبعض كان يقول ذلك بنبرة التشكيك. ولا أدري ما هي سبل المقارنة اليوم، ولا المقاييس، ولا المعايير.

يقال في العامية اللبنانية إن المتسابق ينتظر المتسابقين الآخرين «على الكوع»، لكي يسجل فوزه. لقد أقفل باب التسجيل في العالم العربي، وتوزع المتبارون على دروب كثيرة: الدروب التي يوسعها ويمهدها المتفائلون، والدروب التي يسدها المكفهورون. عندما قام الأمير محمد بن سلمان في الزيارة الأولى له إلى الولايات المتحدة، جاء إلى مقابله أرباب أكبر شركات صناعية في التاريخ. إنه الشريك الأول، ليس في طاقته، بل في إرادته. وإذا كان من سباق في هذه البقعة من الأرض، فهو من أجل إنسان واحد، وشعوب كثيرة. والخيار سهل وكلي الوضوح.

فقدان 500 متر من الجرف في البحر بين 1830 و2001

أحد «أفضل الشواطئ السريّة» في بريطانيا قد يختفي قريباً



الشاطئ المهذّب بالتآكل (غيتي)

ساوثولد، وقد عدّتها صحيفة «التايمز»، في أبريل (نيسان)، واحدة من أفضل الشواطئ السريّة في بريطانيا.

علّق فريق الإدارة الساحلية: «تآكل المنحدرات يوفر مصدراً رئيسياً من الرواسب للنظام الساحلي، وهذا أمر ضروري للحفاظ على الدفاع في الأجزاء الأخرى من الساحل». بينما تشير التقديرات الجيولوجية إلى فقدان 500 متر من الجرف في البحر بين أعوام 1830 و2001.

والآن، يحذر الخبراء من أنّ الشاطئ قد يختفي تماماً بحلول عام 2040. وتشير الإدارة الساحلية إلى أنّ لجم معدّل التآكل المرتفع سيكون «غير مستدام من الناحية التقنية أو الاقتصادية أو البيئية، ولن تُدخّل أي دفاعات بسبب تأثيرها

في مجتمعات أخرى، أو مواقع محمية، لأهميتها البيئية».

على بُعد 300 متر تقريباً من الشاطئ، يمكن أيضاً أن تختفي قرية كوفهايت، بما فيها كنيسة القديس أندرو المصنّفة من الدرجة الأولى، في بحر الشمال، بحلول عام 2110، وفق وكالة البيئة.

ولسنوات، عانى الخط الساحلي في بريطانيا التأثيرات المترتبة على ارتفاع مستويات سطح البحر. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بدأت أعمال الهدم في المنازل الواقعة على قمة الجرف في همسي، بنورفولك، وهي قرية تضررت من التآكل الساحلي وارتفاع المدّ والجزر والرياح القوية، مما يعني أنّ عقارات عدّة في منطقة مارامز لم تعد آمنة للسكن.

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن أن يختفي شاطئ كوفهايت في سوفولك (مقاطعة إنجليزية في شرق إنجلترا)، الذي يُعدّ أحد أفضل الشواطئ البريطانية، في فترة لا تتجاوز 16 عاماً.

ووفق صحيفة «الإنديبندنت»، واجه شاطئ كوفهايت في محمية قرية بيناكر الطبيعية الوطنية، تآكلاً كبيراً طوال العقود الماضية.

واكدت الإدارة الساحلية في المنطقة أنّ تلك المنحدرات تتآكل بمعدّل 4,5 متر سنوياً، وهو أحد أعلى معدّلات التآكل في البلاد.

تمتلك منطقة كوفهايت الرملية بأغصان الأشجار، وتمتدّ نحو الرصيف الفيكتوري في

حالته الجيدة تسمح بإتاحته مجدداً للعامة

كتاب يعود إلى مكتبة فنلندا بعد 84 عاماً على استعارته

والكتاب المنشور عام 1893 هو رواية تاريخية مسرحها فرنسا خلال القرن السابع عشر. واشتهر آرثر كونان دويل بروايات شيرلوك هولمز البوليسية. وأكدت ستراند أنّ المكتبة يمكنها إتاحة الكتاب للعامة، وهو طبعه نُشرت عام 1925، لأنه في حالة جيدة: «نوعية الكتب القديمة أفضل عموماً من الكتب الحديثة».

إعارتها عبارة عن كتب يُعثر عليها عند التفحّيش بممتلكات أشخاص متوفين». وعدّت التفسير المنطقي لتأخر إعادة «اللاجئون» أنّ الموعد النهائي لإعادته كان بعد شهر من غزو الاتحاد السوفياتي لفنلندا، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1939. وتابعت: «ربما لم تكن إعادة الكتاب في بال من استعاره عندما اقترب موعد إعادته».

المركزية بهلستكي. وقالت ستراند: «كان الموعد المحدد لإعادة الكتاب 26 ديسمبر (كانون الأول) 1939»، مشيرة إلى أنها لم تتسلم من قبل أي كتاب تأخرت إعادته لفترة كهذه. ولا تزال العلاقة بين الشخص الذي أعاد الكتاب ومن استعاره غير معروفة. وأضافت ستراند: «عادة ما تكون الأعمال التي تُعاد بعد عقود من تاريخ

هلستكي: «الشرق الأوسط»

أعيد كتاب استعير عام 1939، أي قبل 84 سنة، من مكتبة في هلستكي، وفق ما أفادت به أمانة المكتبة في العاصمة الفنلندية، ل«وكالة الصحافة الفرنسية». وتسلمت هيني ستراند، مؤخرًا، الترجمة الفنلندية لرواية «اللاجئون» للكاتب آرثر كونان دويل في مكتبة أودي



لمكتبات غرائها (أ.ف.ب)